Patrimonio Nacional

MANUSCRITOS ARABES

Código Nº 1690

Titre enluminé : (الجزء الاول من) المقاصد السنية فى الاحاديث الالهية[1]. Ouvrage en dix *ǧuz'* très courts, réunissant en tout cent *ḥadiṯ* relatifs à la divinité, par 'Alā' ad-dīn Abu 'l-Ḳāsim 'Alī b. Balabān b. 'Abd Allāh an-Namirī ر-Fārisī, † 731/1331 (cf. Brockelmann, *Ar. Litt.*, I, 164 (8) et 172, l. 14-15). Incipit : الحمد لله ذى الكلمة العلية والعدّة الوفية ... وبعد فأن افضل العلوم بعد الكتاب العزيز كلام خير البرية وقد خرّج العبد الفقير على بن بلبان من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندرية هذه المائة حديث الالهية الخ. La copie est complète et date de 730/1330.

CASIRI 1685; DERENBOURG 1680

166 folios

Cod. 1090

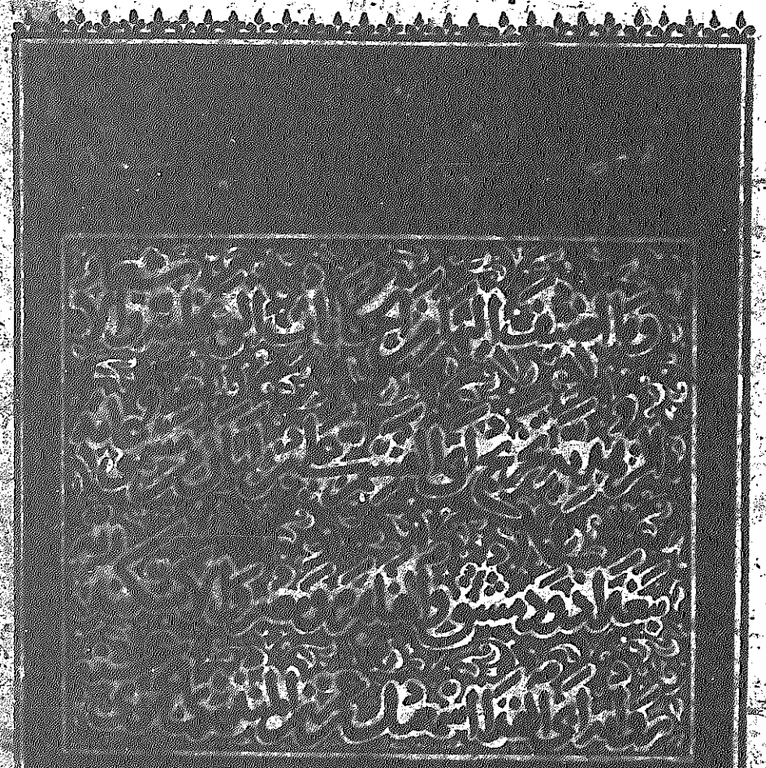

Abr. el casam Balban. Relatio centum Fabularum Variis Ur
citate insignibus inspiratarum de Mahometo, ubi Author infinitas pr
pemodum fabulas indignas, ridiculasq. Commenticias, quas de eo mod
proprias Græcorum, ac Mahometanorum, quas imitari conantur
Christiani omnes, Æra egir. 745. Thomas primus.

N. 391.

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ لا اله الا الله عدة لقايه
الحمد لله ذي الكلمة العليه ۞ والعدة الوفيه ۞ والنعمة المخشيه
والالطاف الخفيه ۞ المتفرد بالبقاء والربوبيه ۞ والمتصف بالصفات
الاحديه ۞ والمنزه عن الصاحبة والذريه **احمده** على نعمه
الجزيله ۞ حمدا يوجب المزيد لديه من افضل العطيه ۞ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها للقايه بدار الخلد
الابديه ۞ والحياة السرمديه ۞ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ذو الرتبة السنيه ۞ والاعراق الزكيه ۞ ارسله باشرف الاخلاق
الهاشميه ۞ والشيم الابطحيه ۞ فدعا الى عبادة ربه في السر
والعلانية لاعراب جاهليه ۞ وجاهدا عدا الله بالصفاح الهنديه
والرماح الخطيه ۞ حتى عبد الله وحده واقر له بالوحدانيه ۞
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وذريته اشراف وأصحاب وذرية
صلاة دايمة في كل بكرة وعشيه **وبعد** فان افضل العلوم
بعد الكتاب العزيز كلام خير البريه ۞ وقد خرج العبد الفقير
علي بن بلبان من سموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندريه
هذه المايه حديث الاهليه ۞ مما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله
وعن الله تعالى فيما من منقبة عليه ۞ ورتبة علويه ۞ فالله يحل ذلك
في المآل لوجهه الكريم ويتمها تامة ۞ لفضله العميم ويقيها
من كل شدة وبليه ۞

الحديث الاول

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر بن خلف
القطيعي البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال
اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه وانا اسمع قال
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن احمد بن حمويه السرخسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري قال يحيى بن عبد الله بن بكر قال
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها انها قالت
اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة
في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقاري
قال فاخذني فغطني حتى بلغ الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت
ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فوآده فدخل على خديجة
بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال

وهو

لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة
بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعبرانية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا
الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا
اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي
هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان
توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب فاخبرني سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن
عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي
جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف
وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال الزبيدي

يحيى عن الكتب

فخشيت منه فرقا

ومعنى بوادره هذا حديث صحيح اخرجه البخاري بهذا الاسناد
في جامعه الصحيح قال البغوي حراء جبل بمكة وهي
مكسورة ايضا مفتوحة الراء ○ وقوله يتحنث يتعبد ويسمى به
لانه يلقى به الحنث والدنس عن نفسه والغط الغمط الشديد
ومنه الغط في الماء ○ ويروى فغتني وهو بمعناه ○ وارادانه
يشغل بذلك عن كل موجود سوى الله تعالى ○ والناموس صاحب
سر الخير ○ وعكسه الجاسوس

3

الحديث الثاني

وبالاسناد الى البخاري قال يحيى بن بكير قال الليث عن يونس عن
ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا
فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من
هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك

واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج
بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال
الاول ففتح. قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس
وموسى وعيسى وابرهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم
غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابرهيم في السماء
السادسة قال انس فلما مر جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله
عليه وسلم بادريس فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت
من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم
مررت بابرهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا
قال هذا ابرهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا
حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج
بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن
مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على النبي صلى الله عليه وسلم
خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله

لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه قلت وضع
شطرها قال راجع ربك فان امتك لا تطيق فرجعت فراجعت ربي
فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت
الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي
الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا تربتها المسك وبالاسناد الى البخاري
قال عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله
انه قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة
فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم
يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل
فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله
من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب فيه نور
من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده

صوابه
والغادية

يعني عمرو بن جلفه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا
من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك
قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قال فمرحبا به وأهلا لا
نستبشر بها أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله به حتى في الأرض
حتى يعلمهم فوجدوا في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك
آدم فسلم عليه ورد عليه السلام وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم
الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان
النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء
فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فإذا هو
مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك
ربك ۞ ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما
قالت في الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا وأهلا ثم عرج به إلى السماء
الثالثة قالوا مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى الرابعة
فقالوا مثل ذلك ۞ ثم عرج به إلى الخامسة فقالوا مثل ذلك
ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ۞ ثم عرج به إلى السابعة
فقالوا مثل ذلك كل سماء منها قد سمائهم منهم ادريس في الثانية
وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وابرهيم في السادسة
وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن يرفع

علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى
الله إليه فيما أوحى خمسين صلوة علي أمتك كل يوم وليلة ثم هبط
حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك قال
عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال إن أمتك لا تستطيع
ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جبريل عليه السلام يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أي
نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا
فإن أمتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه
فلم يزل يردد موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه
موسى على الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى
من هذه فضعفوا وتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا
وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جبريل عليه السلام ليشير عليه ولا يكره جبريل فرفعه عند
الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم
وأبدانهم فخفف عنا فقال الجبار جل جلاله يا محمد قال لبيك وسعديك
قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب فكل
حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع
إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا بكل حسنة عشر أمثالها

فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه
وارجع الى ربك فليخفف عليك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط
بسم الله فاستيقظ وهو في مسجد الحرام " هكذا رواه البخاري
في جامعه الصحيح "

الحديث الثالث

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمود بن احمد بن الصابوني قراءة عليه وانا
اسمع في سابع ذي القعدة سنة اربع وثلثين وستمايه بجامع الغيلة
ظاهر مصر قيل له اخبرك الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانت تسمع في ذي القعدة سنة اربع
وسبعين وخمس مايه فاقر به قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن
عبد الغفار بن احمد بن علي بن اشته قراءة عليه غير مرة في صفر
سنة تسع وثمنين واربع مايه قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو
بن مهدي النقاش املاء في جمادى الاخرة سنة اربع عشرة واربع مايه قال
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه العرزمي قال حدثنا الحسين بن ادريس بن ابرهيم
الانصاري قال حدثنا عثمن بن ابي شيبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين

في الارض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون اهل
الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله نادوا هلموا الى حاجتكم
قال فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم
ما يقول عبادي قالوا يكبرونك ويسبحونك ويحمدونك
قال فهل رأوني قال فيقول لا والله يا رب ما رأوك فيقول كيف لو رأوني
رأوا تحميدا قال فيقول لو رأوك كانوا اشد عبادة واشد تحميدا واكثر تسبيحا
قال فما يسالوني قال يسالونك الجنة قال فيقول هل رأوها
فيقولون لا والله يا رب ما رأوها فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها
كانوا اشد منها خوفا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة فيقول من اي شيء
يتعوذون فيقولون من النار قال فيقول هل رأوا النار فيقولون لا والله
يا رب ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو كانوا اشد منها مخافة
قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملايكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء الذين
لا يشقى جليسهم ○

هذا حديث صحيح جليل الفايدة كثير الفايدة مبشر لهذه الامة
المحمدية العامة بما اعطاهم الله في الاخرة ○ وبما تفضل عليهم
من انعامه الفاخرة ○ وهو حسن الالفاظ لطيف المعاني رواه الايمة
في كتبهم ○ والحفاظ في مصنفاتهم ○ اخرجه الامام
الحافظ ابو عبد الله البخاري في جامعه عن قتيبة بن سعيد عن جرير

عن الاعمش عن ابي صالح ومسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم عن بهز
وهب عن سهيل عن ابيه والترمذي في كتابه عن ابي كريب عن ابي معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة به فوقع لنا عاليا ٥

الحديث الرابع

اخبرنا المشايخ الثلثة ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن
الحباب وجعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وابو مهدي مكي بن احمد بن المسلم
بن علان وعبد العزيز بن عبد المنعم بن ابرهيم عرف بابن النقار وابو القسم عبد الرحمن
بن مكي بن عبد الرحمن سبط الحافظ السلفي وابو الحسن علي بن محمود بن
الصابوني وابو علي الحسن بن ابرهيم بن دينار وابو عبد الله محمد بن نصر الله
بن محمد الدمشقي وابو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الثاوي رحمهم الله
قراءة علي كل واحد منهم وانا اسمع في تواريخ مختلفة ما خلا السبط
فانه بقرائي عليه قالوا نا ابن علان اخبرنا ابو المجد الفضل بن
الحسين بن ابرهيم بن البناء قراءة عليه وانا اسمع قال نا ابو الحسن
علي وابو الفضل محمد ابنا الحسين بن الحسين الموازيني قال نا محمد بن نصر الحافظ
ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة عليه وانا اسمع قال
نا الشريف ابو القسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسني قراءة عليه قالوا
نا ابو عبد الله محمد بن علي بن سهل سلوان وقال الباقون نا الامام الحافظ

ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه وكل واحد منا يسمع قال نا ابو طاهر
محمد بن الحسن بن محمد الحناني بدمشق قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الشواش وابو عبد الله
محمد بن علي بن سلوان المازني قالا نا ابو القسم الفضل بن جعفر
بن محمد التميمي المؤدن قال نا ابو بكر عبد الرحمن بن القسم بن الفرج بن عبد الواحد
الهاشمي قال نا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني نا سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب ولا ابالي
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
منكم لم يزد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
منهم ما سال لم ينقص ذلك من ملكي شيا الا كما ينقص المخيط ان يغمس
المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم وجد
خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

الذين

قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه ○

هذا حديث صحيح عال وهو من اشرف الحديث لاسيما لاهل الشام وخصوصا دمشق حرسها الله من الغير وحماها من مكروه وحذر فان رحاله في الطريق الاولين لهم دمشقيون الى ابي ذر رضي الله عنه وقد قدم ابو ذر دمشق رضي الله عنه ○

تفرد مسلم باخراجه في صحيحه فرواه عن ابي بكر محمد بن اسحق الصغاني عن ابي مسهر وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز فوقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة ○

الحديث الخامس

شهد

اخبرنا الشيخ الصالح المسند ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللمي الحرمي بقراءتي عليه في الخامس عشر من ربيع الاول سنة اربع وثلثين وستمائة بثغر الكرك المحروس قلت له اخبرك ابو القاسم عبد الواحد بن ابي طاهر بن محمد بن عبد الواحد الشرابي النشابي اجازة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ان الامام ابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد التميمي اخبره قراءة عليه وهو يسمع عند قدومه من اصبهان قال اله ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه وانا اسمع

قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا محمد بن عثمن بن كرامة قال ثنا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال عن شريك بن ابي نمر عن عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سالني عبدي لاعطينه ولئن استعاذني فلاعيذنه وما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المومن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه ○

حديث صحيح عال انفرد البخاري باخراجه في صحيحه فرواه عن محمد بن عثمن بن كرامة به كما اخرجناه فوقع لنا موافقة عالية وهو من احسن الموافقات واعلاها ○

الحديث السادس

اخبرنا المشايخ الامام العالم الحافظ ابو الحسين يحيى بن عبد الله بن علي القرشي وابو العباس احمد بن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن يوسف الدشتي وابو عبد الله محمد بن اسمعيل الخطيب وابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم النماري قراءة علي كل واحد منهم وانا اسمع قال كل واحد منهم اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري قراءة عليه وانا اسمع

قال انا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني قراءة قال انا ابو الحسن علي
بن عمر بن محمد بن حمصة الحراي قراءة قال انا ابو القسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد
الكناني الحافظ املاء انا عمران بن موسى بن حميد الطبيب نا يحيى بن عبد الله
بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى انكر من هذا شيئا
فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول
لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم
عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقول ارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انك
لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة قال حمزة ولا نعرف روى هذا الحديث غير
الليث بن سعد وهو من احسن الحديث وبالله التوفيق قال ابو الحسن
الحرائي لما املا علينا حمزة هذا الحديث صاح غريق من الحلقة صيحة
قاضت نفسه فيها وانا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه الله ○
هذا حديث حسن عال اخرجه الائمة في كتبهم رواه الترمذي
في الايمان عن سويد بن المبارك عن الليث عن عامر به وقال حسن غريب
وابن ماجة في الزهد عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مريم عن الليث عن عامر به فوقع لنا عاليا

ذنوب وخطايا

الحديث السابع

اخبرنا الشيخان الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن القطيعي
وعبد الله بن عمر بن زيد الحرمي قراءة عليهما وانا اسمع ببغداد في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمائة قيل لهما اخبركما ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال انا الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري نا عمران بن ميسرة نا ابن فضيل نا حصين وحدثني
اسيد بن زيد نا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير
فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عرضت علي الامم فاجد النبي يمر ومعه الامة والنبي يمر ومعه العشرة
والنبي يمر ومعه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير
قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد
كثير فقال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم
ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان
يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ○
هذا حديث صحيح رواه البخاري كما بيناه واخرجه مسلم في صحيحه

ورواه الترمذي في جامعه وهو من أشرف الاحاديث وأعظمها
فضلا وأحسنها بشارة لهذه الامة المحمدية لما خصها الله منهم بهذه
النعمة من اتكل عليه والجأ اليه وصبر على بلائه وتلذذ بشفه وداوه
وناداه لما حاطت به الاسقام وتمادت به الاوجاع والآلام ربنا
عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير فجزاهم بانهم يدخلون
الجنة بغير حساب ولا يذوقون اليم عذاب فانهم لم يروا غيره
فتلذذوا ببلائه وسلموا لقضائه فان الخليل صلوات الله عليه في الوقت
الذي قال لجبريل عليه السلام اما اليك فلا غابت نفسه بالله فلم
يرم مع الله غيره

الحديث الثامن

وبالاسناد المذكور الى البخاري قال حدثني اسمعيل قال مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره
لقائي كرهت لقاءه ○ هكذا رواه البخاري بهذا الاسناد
وقد وقع هذا الحديث مبينا في حديث عايشة وابي هريرة رضي الله
عنهما مما اخبرنا به عبد الله بن عمر قراءة عليه بحيت سنة ثلث وثلثين
وستمية قال انا ابو القسم سعيد بن احمد بن الحسن بن الباقراءة عليه
وانا حاضر اسمع سنة تسع واربعين وخمس مايه قال انا الشريف ابو نصر

محمد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه قال انا ابو بكر محمد بن عمر بن خلف بن
ابن عبد الاعلى
بشر قال انا ابو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني قال محمد بن
يحيى بن فارس الذهلي قال عبد الاعلى الشامي قال حميد عن بكر بن عبد الله
المزني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه قال قيل يا رسول الله ما منا احد الا وهو يكره الموت قال
ليس ذلك ولكن المؤمن اذا جاءه البشير من الله عز وجل
لم يكن شيء احب اليه من لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر
جاءه ما يكره فكره الله لقاءه ○
وبالاسناد الى عبد الله قال انا احمد بن المقدام قال انا خالد بن الحرث قال انا سعيد
عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
الله كره الله لقاءه قلت يا نبي الله أكراهية الموت قال ان
اذا حضره الموت بشر برحمة الله ورضوانه وجنته فاحب لقاء الله واحب
الله لقاءه واما الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه
فكره لقاء الله فكره الله لقاءه ○ رواه البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة في كتبهم موقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة ○

الحديث التاسع

وبالاسناد الى البخاري ثنا اسحق ثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل
ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل عليه السلام
ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول
في اهل الارض ۝
هكذا اخرجه البخاري في صحيحه في باب كلام الرب جبريل ۝
واخبرنا عبد الله بن عمر الحمي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلث وثلثين
وستمية قال انا ابو المعالي محمد بن محمد قراءة عليه وانا اسمع في سنة
سبع وخمسين وخمس مايه قال اخبرنا ابو القسم علي بن احمد بن البسري اجازة
قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى قراءة عليه قال انا ابو اسحق ابرهيم
بن عبد الصمد قال انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر عن مالك بن انس عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا احب الله العبد قال لجبريل عليه السلام قد احببت فلانا
فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له في الارض القبول واذا ابغض العبد
قال مثل ذلك لا احبه الا قال في البغض مثل ذلك ۝
رواه مسلم في الادب عن هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن مالك
عن يحيى به ۝ والترمذي في التفسير عن قتيبة عن الدراوردي عن سهيل به

وقال حسن صحيح ۝ والنسائي في النعوت عن قتيبة عن يعقوب عن سهيل به
وقع لنا عاليا من طريق مسلم كاني سمعته من عبد الغافر الفارسي وبينه
وبين مسلم اثنان ۝ ووقع لنا سداسيا من طريق مالك والله الحمد

الحديث العاشر

وبالاسناد الى البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون
في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتها ۝ ثم قال ينادي مناد ليذهب
كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل اله مع الههم حتى يبقى من كان
يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض
كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون
قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال
للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا
فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر

اي يعبد
والمنة
يعني

فيقال لهم ما حبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج
منا اليه اليوم وانا سمعنا منادا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون
وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار جل جلاله في صورة غير صورته
التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه
الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن وبقي من كان يسجد لله رياء
وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر
فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة
مزلة عليها خطاطيف وكلاليب وحسك مفلطحة لها شوك عقيفة
تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق
وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار فاذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون
ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله
اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوهم وحرم الله
صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه
والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد
فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها

فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة
من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة فيبتون
في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة
والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان منها الى الظل
كان ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون
الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل
عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه ۝
وقال ابو عبد الله البخاري وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى
قال قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم
القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا
من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم أبو الناس خلقك الله بيده
واسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم قال
ويذكر خطيئته التي اصاب وأكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن
ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ايتوا
ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر
ثلث كلمات كذبهن ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه
وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته

التي اصابت قتلة النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته
قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فيأتوني فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطا قال فارفع راسي
فاثني على ربي ثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة
قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع
تشفع وسل تعطا قال فارفع راسي فاثني على ربي ثناء وتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول
فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطا قال
فارفع راسي فاثني على ربي ثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه
الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم ٥

وهكذا اورده البخاري في جامعه الصحيح وقد وقع لنا هذا الحديث اطول
من هذا وهو مما اخبر به شيخنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد
القادر ايحلى قراءة عليه قال اخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة بنت
احمد قالت انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة قال انا ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار قال
عبد الكريم بن الهيثم قال ابو عتبة علي بن مسلم السكوني قال انا اسمعيل بن عياش
عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن ابيه قال سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نفخ في الصور
نفخة لم يبق على وجه الارض عين تطرف الا مات فيكون اربعين لا ادري
اربعون شهرا او اربعون سنة الا ان السماء في تلك الحال تمطر حتى تنصم
لنبتون تحت الارض نبات الخضر حتى اذا استوت لحومهم وعادوا كما كانوا
امر الله عز وجل الارواح فقال ليذهب كل روح الى جسده فاذا دخلت الارواح
في الاجساد ونفخ في الصور نفخة اخرى فستبق النبتون الى العرش فيجد موي
قد سبقنا اليه لا ادري اكان ممن اصابته معنا الصعقة الثانية ام ممن
استثنى الله تعالى فلم يصعق فاذا اجتمعنا عند العرش امرنا ان نهبط اليه
الارض فنهبط فتخلق النبتون خلقة واحدة فاتي امتي تسد الافق كثرة
وتمارى النبتون ينتصر كل نبي يقول هذه امتي فاقول انا لي امتي
فيجيون فيجلسون الى جانب اصحابهم ثم تاتي الامم على اولها فاذا اجتمعت
الامم كانت امتي من الامم كالشامة او كالشعرة السوداء في جلد الثور

الأسود ويوقفون حتى إن العرق ليلجم أحدهم فيشتد الموقف على المؤمنين
فيقولون انظروا من يشفع لنا إلى ربنا فيريحنا من هذا المقام فإنه قد
شق علينا فيقولون عليكم بآدم فأتوه كم خلقه الله تعالى بيده
ونفخ فيه من روحه وأسكنه جنته فهو أحق من يشفع لنا فيأتون آدم
صلى الله عليه فيقولون يا آدم أنت أبو فا خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا إلى ربنا ليريحنا من هذا
المقام فقد شق علينا فيقول آدم ليس ذلك إلي ولكن عليكم بنوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا
فيقول نوح ليس ذلك إلي ولكن عليكم بموسى صلى الله عليه وسلم فإن الله
قد آتاه التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا إلى
ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول موسى ليس ذلك إلي
ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله قد اتخذه خليلا فيأتون إبراهيم عليه السلام
فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا
فيقول إبراهيم ليس ذلك إلي ولكن عليكم بعيسى بن مريم روح الله وكلمته
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت روح الله وكلمته فاشفع لنا إلى ربنا ليريحنا
من هذا المقام فقد شق علينا فيقول عيسى ليس ذلك إلي فيتناسخون من نبي إلى
نبي حتى يصيروا إلي فيأتوني فأقوم فآخذ بحلقة باب الجنة فأستفتح فيقال
لي من هذا فأقول أنا محمد فيفتح لي الباب فيستقبلني رب عز وجل على كرسيه
فأقع ساجدا فيتركني ما شاء الله هو أعلم ثم يقول لي ارفع رأسك يا محمد

عليهم

إذا الله وحد اتخذ الخليلا

ثم يقول ادن فأدنو خطى ثم أقع ساجدا فيتركني ما شاء هو أعلم ثم يقول
ارفع يا محمد فيفعل ذلك مرارا حتى إذا دنوت من العرش وقعت ساجدا
فيتركني ما شاء هو أعلم ثم يقول ارفع يا محمد فارفع رأسي فيقول سل تعطه
واشفع تشفع وذلك المقام المحمود الذي وعدني ربي فاشفع للخلائق كافة
في أن يراحوا من ذلك المقام فأقوم حتى أقوم على الصراط وحافتيه شجر
يقال له العليق منه قوم كاللمعة وقوم كالبرقة وقوم كالريح وقوم كالفرس وقوم
سعيا وقوم رملا وقوم حبوا فيؤتى بناس قد كنت أعرفهم في الدنيا بأعيانهم
فيختلجون دوني فيقذفون في النار فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك فإذا دخل في النار من أراد الله أن يدخله إياها ودخل
الجنة من أراد الله أن يدخله إياها أذن الله للشفعاء فيخرج من النار
بشفاعة الشافعين بشر كثير فيقذفون في ماء يقال له الحياة فينبتون
منه عليهم لحومهم وجلودهم كما كانوا فأمرهم أن يدخلوا الجنة وأولئك
تسميهم أهل الجنة الجهنميون فأدخلهم الله بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
ثم يقول الله تبارك وتعالى لخزنة جهنم ادخلوا جهنم فلا تتركوا فيها أحدا
في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان الآخر جهنم فيدخلون فيخرجون منها
أضعافا مضاعفة على شفاعة الشافعين فيقذفون في ذلك الماء حتى إذا
استوت عليهم لحومهم وجلودهم كما كانوا أمرهم أن يدخلوا الجنة وأولئك
تسميهم أهل الجنة الجهنميون ثم يقول الله تبارك وتعالى لخزنة جهنم عودوا
فيعودون فلا يتركون فيها أحدا في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان

فيها

فيصعدون فيقولون يا ربنا ما وجدنا أو ما تركنا احدا فيها في قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان الا وقد اخرجناه منها فيقول لهم عودوا وهو اعلم
بمن فيها فيعودون فيطوفون فيمرون بعبد فيشفقون عن قلبه فيجدون فيه
نكتة بيضاء وذلك انه لم يمنع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاطمأن قلبه اليها واعتقدها وقالها وشهد بها فيصعدون فيقولون يا ربنا
ما وجدنا فيها احدا في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان الا اخرجناه الا انا
مررنا بعبد من عبيدك مر على عبيد من عبيدك وهم يذكرونك فشهدوا
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فشهدنا بها
معهم مخلصا وقلبه لم نجد عمل قبلها ولا بعدها خيرا غيرها وانا شققنا عن قلبه
فوجدنا فيه نكتة بيضاء من شهادته التي شهد بها فيقول الله تبارك
وتعالى أخرجوا عبدي منها فيأتون ذلك العبد فيقولون له قم فاخرج
من النار فيقول وهم تخرجوني من النار وقد قعدت في سيالي وحاق في
عملي واوبقتني ذنوبي فيقولون برحمة الله نخرجك منها فيقوم فينطلق
يرى ان ذلك الماء وهو كالنخمة فيتذوقه فيه حتى اذا استوى عليه
لحمه وجلده كما كان امره ان يوقف عند باب الجنة فيرى اهل النار
وعذابهم وضجيجهم وبكاءهم وهو لا يمسه من حرها شيء ثم يفتح باب الجنة
فاذا فتح باب الجنة أصابه من روحها ورأى منزلة الثواب افضل من منزلته
فيقول يا رب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك يا رب فادخلني
من منزلة الثواب حتى لا اراني اهل النار وعذابهم فيقال له لعل عسيت

ان قربت مع الثواب ان تسأل الله تعالى ما هو افضل من ذلك فيقول لا وعزتك
يا رب والله اعلم بما هو سابل فيه من ربه فيقرب مع الثواب فيرى منزلة
افضل من منزلة الثواب فيقول يا رب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك
قدمني في الماء وبرحمتك جعلني عند الباب فبرحمتك التي رحمتني بها
فاخرجني من النار ان رحمني وقدمني الى هذه المنزلة فيقال له هل عسيت ان
انت قربت الى هذه المنزلة ان تسأل الله ما هو افضل من ذلك فيقول
لا وعزتك يا رب والله اعلم بما هو سابل فيه من ربه فيقدم اليها ثم يرى
منزلة اخرى هي افضل مما كان فيه فيقول يا رب برحمتك اخرجني من
النار وبرحمتك قدمني في الماء وبرحمتك جعلني عند الباب وبرحمتك
جعلني مع الثواب وبرحمتك قربني الى هذه المنزلة اسالك برحمتك التي رحمني
بها فاخرجني من النار ان رحمني وقربني الى هذه المنزلة فيقال له
هل عسيت ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسأل ما هو افضل من ذلك
والله اعلم بما هو سابل فيقول لا وعزتك يا رب فيقرب اليها فيرى منزلة
هي افضل من منازله فيقول يا رب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك قدمني
في الماء وبرحمتك جعلني عند الثواب وبرحمتك قربني الى هذه المنزلة
اسالك برحمتك التي رحمني بها فاخرجني من النار ان رحمني بها فقربني الى
هذه المنزلة فيقال له تمن ما شئت فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله
هو لك وعشرة امثاله والذي نفس محمد بيده لو ترك بذلك العبد اهل الدنيا
منذ خلق الله الدنيا الى ان انقضت لاوصلهم طعاما لا ينقص ذلك شيئا

مما في يده وان ذلك العبد لادنى اهل الجنة منزلة ۞ هكذا وقع
لنا من هذه الرواية ۞ وقد اخرج البخاري هذا الحديث في كتابه ومسلم
كذلك من طرق الى ابي هريرة يحوم منه او معناه وفي هذا زيادة لم نخرجها
اخبرنا عبد الله بن عمر الحري قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الوقت
عبد الاول بن عيسى اجازة قال اخبرنا ابو صاعد يعلى بن هبة الله قراءة عليه
قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ابي شريح قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عقيل بن الاخرم الحافظ بها قراءة عليه سنة ست عشرة وثلثمايه قال حدثنا عباس
الدوري قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء كالليل المظلم ۞ وروى عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال
جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير
اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي اراك متغير اللون قال يا محمد
جئتك في الساعة التي امر الله بمنافيخ النار ان ينفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان
جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه حتى يأمنها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل صف لي جهنم فقال نعم يا محمد ان الله تعالى لما خلق
جهنم اوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها
والذي بعثك بالحق لو ان مثل خرم ابرة فتح منها لاحرق اهل الدنيا عن اخرهم

صلى الله عليه وسلم

والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لماتوا
عن آخرهم لما يجدون من نتنها والذي بعثك بالحق لو ان ذراعا من السلسلة التي
ذكر الله في كتابه وضع على جبل لذاب حتى يبلغ الارضين السابعة
والذي بعثك بالحق لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة
عذابها يا محمد حجرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها الحميم
والصديد وثيابها مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
الي كل بابها هذه قال لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب
الى باب مسيرة سبعين سنة كل باب منها اشد حرا من الذي يليه بسبعين ضعفا
يسأل اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية
بالاغلال والسلاسل وتسلك السلسلة في فيه وتخرج من دبره وتغل
يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في جوفه وتنزع من بين كتفيه
ويشد بالسلاسل ويقرن كل ادمي مع شيطان في سلسلة ويسحب على وجهه
وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيبي يا جبريل من سكان هذه
الابواب قال اما الباب الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب
المايدة وال فرعون واسمه الهاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه
الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع ففيه
ابليس واتباعه والمجوس واسمه لظى والباب الخامس فيه اليهود واسمه

الحطمة والباب السادس فيه النصارى واسمه السعير ثم امسك
جبرئيل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الاخبرك من سكان
الباب السابع قال ياجبني يا محمد لا نسألني عنه قال بل بالله يا جبرئيل اخبرني
عن الباب السابع ومن سكانه قال ياجبني يا محمد فيه اهل الكبائر من امتك
الذين ماتوا ولم يتوبوا قال فزعق النبي صلى الله عليه وسلم زعقة وخر
مغشيا عليه فوضع جبرئيل راسه على حجره حتى افاق ثم قال ياجبرئيل
عظمت مصيبتي واشتد حزني وتدخل امتي النار قال نعم اهل الكبائر من امتك
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وبكى جبرئيل ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب عن الناس وكان لا يخرج
الا الى الصلوة يصلي ويدخل لا يكلم احدا وياخذ في الصلوة ويبكي ويتضرع
الى الله تعالى فلما كان في اليوم الثالث اقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى رسول الله
من سبيل فلم يجبه احد فتحا وهو يبكي واقبل عمر فصنع مثل ذلك فلم يجبه
احد فتحا وهو يبكي واقبل سلمان فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله من سبيل فلم يجبه احد فاقبل يبكي
ويقع مرة ويقوم اخرى حتى جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقفت بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت المصطفى وكان على غاية
فقال سلمان يا بنت رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب
عن الناس فليس يخرج الا الى الصلوة ولا يكلم احدا ولا ياذن لاحد

عليه فاشتملت فاطمة بعباءة قطوانيه واقبلت حتى وقفت على باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجد يبكي فرفع راسه فقال ما بال قرة عيني فاطمة حجبت عني
افتحوا لها الباب ففتح لها الباب فدخلت فلما نظرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكت بكاء شديدا لما رات من حاله مصفارا متغيرا لونه مذاب الجسم
وخمصه من كثرة البكاء والحزن فقالت يا رسول الله ما الذي نزل عليك
فقال جاءني جبرئيل ووصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلاها اهل
الكبائر من امتي فذاك الذي ابكاني واحزنني فقالت يا رسول الله اولم تسأله
كيف يدخلونها قال بلى سألته فقال تسوقهم الملائكة الى النار لا تسود
وجوههم ولا ترزق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين
ولا توضع عليهم السلاسل والاغلال قالت يا رسول الله وكيف تعرفهم الملائكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال فبالسمات واما النساء فبالذوائب
والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي بشيبته يقاد الى النار وهو ينادي
واشيبتاه واضيعفاه وكم من شاب من امتي قد قبض على لحيته يقاد الى
النار وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم من امراة من امتي قد
قبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي واضيعفاه واهنك ستراه
حتى ينتهي بهم الى ملك فاذا نظر اليهم ملك قال للملائكة من هؤلاء فما ورد
علي في الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم توضع السلاسل والاغلال
في اعناقهم فتقول الملائكة هكذا امرنا ان نابيك بهم على هذه الحال فيقول

ملك يا معاشر الاشقياء من انتم وفي رواية اخرى انهم
لما رأوا ملك فقال يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون نحن ممن انزل عليهم
القرآن نحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول ملك يا معشر الاشقياء لم تزل
القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا قد نسوا ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم لما رأوا من الاهوال فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا جميعهم يا ملك نحن من امة محمد ثم يضجون ويحمدونه ويمجدونه
فيقول لهم ملك اما كان لكم في القرآن زاجر عن معاصي الله فاذا وقف مالك
بهم على شفير النار ونظروا اليها والى الزبانية قالوا يا ملك انا ذنبنا
فنبكي على انفسنا فيبكون بالدموع حتى تصير دما فيقول مالك ما احسن هذا
البكا لو كان في الدنيا من خشية الله ثم يقول مالك للزبانية القوهم في
النار فاذا القوا في النار نادوا بأجمعهم لا اله الا الله فترجع النار عنهم
فيقول ملك يا نار خذيهم فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله
الا الله فيقول مالك نعم بذلك امرت العرش فتأخذهم فمنهم من تأخذه
الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم
من تأخذه الى حلقه فاذا القوت النار تأخذ الى الوجوه فينادي منادٍ
فيقول يا ملك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا للرحمن في الدنيا لا تحرق قلوبهم
وطالما عطشوا في شهر رمضان لا تحرق السنتهم فطالما قالوا لا اله الا الله
فيبقون يعذبون ما شاء الله ان يبقون ثم يضجون بالنداء يا ارحم الراحمين
يا حنان يا منان فاذا انفذ الله فيهم حكمه نادى يا جبرئيل ما فعل

العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي انت اعلم بهم فيقول
انطلق فانظر ما حالهم وهو اعلم فينطلق جبرئيل عليه السلام الى ملك
وهو على كرسي من نار فاذا نظر ملك الى جبرئيل قام تعظيما له ويقول يا جبرئيل
ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصاة من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول ما حالهم وما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد
احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم
تتلألأ فيها الايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيأمر
بذلك الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرئيل والى الحسن خلقه
علموا انه ليس من ملائكة العذاب واذا رآهم جبرئيل وما هم فيه من العذاب
بكا رقة لهم فيقولون من هذا الذي لم نر احسن من صورته فيقول مالك
هذا جبرئيل اكرم الملائكة على ربه هذا الذي كان ينزل على نبيكم محمد
صلى الله عليه وسلم بالوحي من عند رب العزة فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله
عليه وسلم صاحوا جميعهم وامجداه يا جبرئيل بالله الا ما اقرأت محمدا
صلى الله عليه وسلم منا السلام واخبره ان معاصينا ابعدت بيننا وبينه
واخبره بسوء حالنا فاذا قال فبكى جبرئيل عليه السلام رحمة لهم ثم ينطلق
جبرئيل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى يا جبرئيل
كيف رأيت حال امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم فيقول يا رب
ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول هل سألوك شيئا وهو اعلم فيقول
يا رب سألوني ان اقرئ محمدا عنهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الله

عز وجل انطلق فبلغه فيدخل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم جنة عدن
وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب بمصاريع من ذهب احمر
وحوله من الولدان وهو مشرف على الجنان فاذا رآه جبريل بكى فاذا راى النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل وهو يبكي قال يا جبريل ما هذا في هذا
اليوم فيسلم عليه ثم يقول يا جبريل يا محمد لو رايت ما رايت لبكيت اكثر مما
بكيت فيقول وما الذي رايت فيقول عصابة من امتك في النار يعذبون
بانواع العذاب وهم يقرونك السلام ويقولون يا محمد ما اسوء حالنا
واضيق مكاننا فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بكاء شديدا
ويقول يا جبريل عصابة من امتي يعذبون في النار وما انسوني
وانا نسيتهم ثم يأتي تحت العرش فيخر ساجدا ويثني على الله شاء ان لم ير احد
مثله فيقول الله يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فيقول
يا رب الاشقياء من امتي قد انقذت فيهم جلك واثقت منهم بعملك واسالك
ان تشفعني فيهم فيقول الله قد شفعتك فاتي النار فاخرج منها
من قال لا اله الا الله فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انظر مالك
الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما فيقول يا مالك ما حال امتي
الاشقياء فيقول ملك يا محمد ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول
يا مالك افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا يا محمداه يا محمداه قد احرقت النار جلودنا واحرقت
اكبادنا ويضجون بالبكاء والنحيب فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لبكائهم ثم يخرجون جميعا وقد صاروا فحما قد اكلهم النار فينطلق بهم
الى نهر باب الجنة يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويخرجون شبانا جردا
مردا مكحولون كان وجوههم القمر مكتوب على جباههم الجهنميون عتقاء
الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا راى اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا
منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنكون اخرج من النار وهو قوله عز وجل
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقد ورد ان عيسى بن
مريم عليه السلام اجتاز في بعض الايام على جبل فراى فيه صومعة فدنا منها
فوجد فيها متعبدا قد اضنى ظهره ونحل جسمه وبلغ به الاجتهاد الى اقصى
غاية وهو كثير التامل والبكاء فسلم عليه عيسى عليه السلام وتعجب
مما راى من شواهد وكثرة خوفه وعظم بكائه فقال له عيسى عليه السلام
منذ كم انت في هذا الموضع فقال منذ سبعين سنة اسئله في حاجة واحدة
فما قضاها لي بعد فاسالك يا روح الله ان تكون شفيعي عنده في قضائها
فلعلها تقضى على يديك فقال له عيسى عليه السلام فما حاجتك قال
سالته ان يذيقني مقدار ذرة من خالص محبته فقال له عيسى انا ادعو لك
الله في ذلك فدعا له عيسى عليه السلام في تلك الليلة فاوحى الله اليه
ان قلت شفاعتك واجبت مسالتك فعاد عيسى بعد ايام لينظر ما كان
من حال ذلك العابد فراى الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها قد
ظهر فيها شق عظيم فنزل عيسى عليه السلام في ذلك الشق فراى
فراى ذلك العابد في معان تحت ذلك الجبل وانفاسا حيا بصفا مجا

الى الموضع

الجزء الثاني من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم الحافظ علاء الدين أبي الفتح علي بن بلبان
بن عبد الله الناصري من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندرية

حسبنا الله ونعم الوكيل

فاه فسلم عليه عيسى عليه السلام فلم يرد عليه جوابا فتحيّر عيسى عليه السلم
من حاله فهتف به هاتف يا عيسى انه قد سألنا مثل ذلك من خالص محبتنا
وعلمنا انه لا يقدر على ذلك فوهبنا له خرزا من سبعين خرزة من محبتنا
فهو حيران هكذا كما تراه لا يذوق طعاما ولا يسأل شرابا ولا يعلم
بمن بايته فلو وهبنا له اكثر من ذلك لملك ○

وانشدني شيخنا علي بن عبد الصمد بن عبد الملك الرازي لذي النون المصري

جسم المحبة قد أذلّ وقلبه منه بذلّ به الأسقام
والوجد تشهد باديات شجونه ان الرقاد على الجفون حرام
والخد من خدّ الدموع كأنه ملسا خطط بوجهها الآثام
والطرف من فرط السهاد كحاله للسقم طرفا انه كتمه مدام
فاذا بدا لك ظاهر جزعه عن باطن الشوق فيه ضرام
واذا بكى ندما على ما فاته لم يحف ان بكاه اغرام
لم يبق منه لصومه وقيامه الا رقيقة جلده وعظام
يا حسنه تحت الجناد بن باكيا والليل داج والانام نيام
يتلو المثاني خاليا بحبيبه والدمع في الخدين منه سجام ○
يدعوه يا مولاي قل تصبري فارحم فانت بغيتي علام
سقيا له من حازم متهجد لله تقصر دونه الاقدام

آخر الجزء الاول من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقايه

الحديث الحادي عشر

اخبرنا الشريف ابو طالب عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد
الزينبي قراءة عليه وانا اسمع على باب منزله ببغداد في رجب سنة ثلث
وثلثين وستمايه قيل له اخبرك ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن
سلمان قراءة عليه وانت تسمع من سنة اربع وخمسمايه فاقربه قال اخبرنا
الشريف ابو الفضل عبد السلام بن احمد الانصاري قراءة عليه سنة ثمان
وثمانين واربعمايه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين بن اسمعيل
المحاملي قال قرئ على ابي محمد علي بن احمد بن دعلج السجستاني قال اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن علي بن زيد الصايغ ان احمد بن شبيب حدثهم قال اخبرنا
ابي عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير عن عايشة انها
حدثته قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم
كان اشد عليك من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما
لقيت منهم يوم العقبة اي عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني واذا فيها جبريل
فناداني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فنادي ملك الجبال فسلم

وستين

علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد
بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا ٥

اخرج

حديث صحيح عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله

اخرجه البخاري في صحيحه مرواه عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب
عن يونس ٥ ورواه مسلم ٥
واخرجه النسايي في سننه عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب
عن يونس عن الزهري عن عروة عن عايشة به ٥

الحديث الثاني عشر

اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر الحربي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثلث وخمسين
وخمسمايه قال اخبرتنا ام الفضل بنبي بنت عبد الصمد بن علي
قراءة عليها في سنة تسع وستين واربع مايه قالت اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن
احمد بن محمد بن احمد بن حبيب بن علدة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
داود بن رشيد قال حدثنا يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ملا

من أصحابه اذ دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما من بعض أبواب المسجد معهما
فيام من الناس يتماررون وقد ارتفعت اصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا
إلى النبي صلى الله عليه فقال ما الذي كنتم تماررون وقد ارتفعت فيه
اصواتكم وكثر لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله شيء تكلم فيه
أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك فقالوا
في القدر قال ابو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر
يقدرهما جميعا قال فكنا في ذلك نماري حتى ذكر كلمة فقال
بعضهم مقالة اي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اقضي بينكما فيه بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكايل
فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكايل فقال والذي بعثني
بالحق انهما لاول الخلايق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال
ميكايل مقالة اي بكر فقال جبريل اما انا اذا اختلفنا اختلف اهل
السموات فعل لك في قاض بيني وبينك فتحاكما الى اسرافيل فقضا بينهما
هو قضاي بينكما فقالوا يا رسول الله مما كان من قضايه قال اوجب
القدر خيره وشره ونفعه وضره وحلو ومره لله عز وجل فهذا قضاي
بينكما قال ثم ضرب على كتف ابي بكر او فخذه وكان الى جنبه
فقال يا ابا بكر ان الله عز وجل لو لم يشأ ان يعصى ما خلق ابليس فقال
ابو بكر استغفر الله كانت مني يا رسول الله زلة او هفوة ولا اعود
لشيء من هذا المنطق ابدا فما عاد حتى لقي الله عز وجل ٥ هذا حديث

غريب لا يعرف الا من هذا الوجه رواه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
ايحاظ عن داود بن رشيد فذكره بسنده ٥

الحديث الثالث عشر

أخبرنا عبد الله بن عمر بن زيد البغدادي قراءة عليه وانا اسمع ان الفقيه
الامام مفتي اصبهان ابا عبد الله الحسن بن ابي الطيب العباس بن علي بن الحسن
اخبره اجازة وكتب له خطه سنة تسع وخمسين وخمس مايه قال انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد الطيان قراءة عليه وانا اسمع في سنة
ثلث وسبعين واربعمايه قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قو
له و ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري و يونس بن عبد الاعلى
و ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن
بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من
الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية
فرفع يديه وبكا وقال اللهم امتي امتي فقال الله يا جبريل اذهب
الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل
اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ٥
هذا حديث صحيح تفرد مسلم باخراجه في صحيحه عن يونس هذا
بسنده فوقع لنا موافقة عالية رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله ٥

الحديث الرابع عشر

أخبرنا عبد الله بن عمر الحيمي قراءة عليه وأنا أسمع أن أبا الفرج مسعود بن الحسن الثقفي كتب إليه إجازة قال أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده قراءة عليه وأنا أسمع قال أنا والدي محمد بن إسحق قراءة عليه قال أنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ويونس بن عبد الأعلى وابن وهب وقال ابن منده أنا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن إبرهيم قالا أنا أبو مسعود أنا علي بن إسحق وعبد الله بن المبارك قالا أنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ويقول أنا الملك أين ملوك الارض ٥

حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من طرق ٥ ورواه النسائي في التفسير عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب وابن ماجة في السنة عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به فوقع لنا موافقة عالية وبدلا عاليا

الحديث الخامس عشر

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمذاني ويوسف بن يعقوب الساوي قراءة على كل واحد منهما وأنا أسمع قال كل واحد منهما أخبرني الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبرهيم السلفي قراءة عليه قال أنا

أبو عبد الله القسم بن الفضل بن أحمد الثقفي وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن المرزبان الفارسي بنيسابور سنة تسع وأربعماية وسليمان بن أحمد الطبراني والوليد بن حماد الرملي وعبد الله بن العصل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمن بن زيد الانصاري قال حدثني أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال لجبريل يا جبريل ما كان يا نبي صورة فقال يا محمد إن السلام يقرئك السلام ويقول إني أوجبت لا هل الدنيا إن تمتري وتشكري وتضيقي وتشددي على أوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لاعدائي حتى يكرهوا لقائي فإني جعلتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي ٥

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس أبو عمر ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبد الله الانصاري تفرد به عنه أولاده ٥

رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ٥

الحديث السادس عشر

أخبرنا الانجب بن أبي السعادات البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال أنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان عرف بابن البطي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أحمد بن أحمد بن أبي الحسن

ابن يحيى

الحداد قال ثنا الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا ابو علي محمد بن جعفر بن
مخلد الرقاق قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن يزيد البراني قال ثنا ابو صالح
الحكم بن موسى قال ثنا الحسن بن صدقة الدمشقي عن هشام الكناني عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم ذكر مثل حديث عائشة
وزاد فيه وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الغنا ولو افقرته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الفقر ولو اغنيته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الصحة ولو اسقمته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على السقم ولو اصححته
افسد ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بكيف اشاء اني لطيف خبير ۝
هكذا اورده الحافظ ابو نعيم من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ۝

الحديث السابع عشر

قرات على الشيخ الصالح ابي حفص عمر بن ابي نصر بن ابي الفتح المناجي
قلت له اخبرك ابو القسم هبة الله بن علي بن غالب قراءة عليه وانت تسمع
فاقر به قال ثنا ابو جعفر يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر البزاز قراءة عليه
قال ثنا ابو العباس احمد بن سعيد بن احمد بن عيسى المكتري قال ثنا القاضي
ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال ثنا ابو طاهر الحسن بن احمد بن ابرهيم بن قيل

البالسي الامام قال ثنا صالح بن زياد المقري ويوسف بن سعيد المصيصي قالا ثنا
محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن يونس بن ميسرة بن حليس عن ابي ادريس الخولاني
قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة نيف وثلثون رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذي وكذي وينعت له الاخر وفيهم فتى ادعم بين الثنايا
فاذا اختلفوا في شيء انتهوا الى قوله فلما انصرف الى منزله بت بطول ليلة
قلت جلست في مجلس فيه كذي وكذي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا اعرف منازلهم ولا اسمائهم فلما اصبحت غدوت الى المسجد فاذا الفتى
الادعم قاعد الى سارية فجلست اليه فقلت اني احبك لله تعالى قال فاخذ
يحبوني ثم قال الله انك لتحبني في الله فقلت الله اني احبك في الله تبارك
وتعالى قال الا احدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فبينا انا في
ذلك اذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت اليه فقلت ان هذا حدثني حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته فقال ما كان ليحدثك الا
حقا فما هو فاخبرته فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هو افضل منه قلت يرحمك الله وما الذي افضل منه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثر عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي
للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في

للمتبادلين في قلت من أنت رحمك الله قال أنا عبادة بن الصامت قلت فمن
النبي قال معاذ بن جبل ۝ رواه الامام احمد بن حنبل
رحمه الله عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى بن عطية عن الوليد عن ابي
ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله
عز وجل ۝

الحديث الثامن عشر

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن خلف بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا
اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن
عيسى بن شعيب قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية
السرخسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن
مطر الفربري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة
فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها
من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له
حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مايه ضعف ۝
هكذي رواه البخاري ورواه مسلم في صحيحه عن يحيى بن ايوب
وعلي بن حجر قد كرره ۝

الحديث التاسع عشر

وبالاسناد الى البخاري في يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني
مالك عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا
نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ۝
هكذي رواه البخاري بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل
ورواه الترمذي والنسائي ۝

الحديث العشرون

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمايه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعود عبد العزيز بن
الفارسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد قراءة عليه قال اخبرنا
ابو القسم عبد الله بن محمد قراءة عليه قال اخبرنا ابو احمد العلاء بن موسى قال

سوار بن مصعب عن المنهال يعني ابن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
فانتهينا الى القبر ولما يلحد فقعد وقعدنا كأن على رؤوسنا الطير
فكسر ينكث في الارض ثم رفع رأسه فحمد الوجه وهو يقول اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر ثلثا ثم انشا يحدثنا قال ان العبد المؤمن اذا كان في
قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة وجوههم كالشمس
معهم اكفان من اكفان الجنة فيقعد وامنه مد البصر حتى اذا خرج روحه
فلقوه ما بين ملك في السماء وكل ملك في الارض وفتح له كل باب
من ابواب السماء فما منها الا وتحب ان يدخل منه فيصعد به ملك ويقول
اللهم ان هذا فلان قد توفينا نفسه فيقول الله عز وجل اعيدوه فانا قد
وعدناهم ان منها خلقناهم وفيها نعيدهم فانه ليسمع خفق نعالهم وهم
مدبرون ثم يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله
ربي وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي به منادي من السماء
ان صدق عبدي فأفرشوه من فرش الجنة وافتحوا له بابا الى
الجنة وأروه مكانه من الجنة فيفرش له فرش من الجنة ويفتح له باب
من الجنة ويرى مكانه من الجنة ثم يأتيه آت من ربه عز وجل فيقول يا هذا
أبشر برحمة من الله ورضوان وجنات لك فيها نعيم مقيم فيقول من انت
لك الخير ولوجهك الخير فيقول انا عملك الصالح اما والله ما علمتك الا
سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية الله جزاك الله خيرا فيقول وإياك

كل
من باب

قال فانه لرافع يده ينادي اللهم عجل قيام الساعة ليرجع الى أهله
وماله في الجنة ثم تلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
الى آخر الآية وان المنافق او الفاجر اذا كان في قبل من الدنيا وانقطاع من
الآخرة نزلت اليه ملائكة عليهم سرابيل من قطران وثياب من نار فاقعدوه
قاعدا ثم انشطوا نفسه كما يخرج السفود الكثير الشعب من
الصوف المبلل حتى انه ليخرج معه العصب والعروق فيلعنه كل ملك في السماء
وكل ملك في الارض ويغلق دونه كل باب في السماء فما منها باب الا يكره
ان يدخل منه ثم تلا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة يوم القيمة
حتى يلج الجمل في سم الخياط الى آخر الآية فيصعد الملك ثم يقول اللهم ان هذا
فلانا قد توفينا نفسه فيقول الله عز وجل اعيدوه فانا قد وعدناهم
ان منها خلقناهم وفيها نعيدهم وفيها نخرجهم فانه ليسمع خفق نعالهم وهم
مدبرون ثم يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فينادي به
منادٍ من السماء ان لا دريت فافرشوا له لوحين من النار وافتحوا له بابا
الى النار وارؤه مكانه من النار ويرى مكانه من النار ثم يقيض له اصم
ابكم اعمى فيضربه بضربة فيصير رمة فيعود فيها ثم يضربه ضربة فيصيح صيحة يسمع
اهل الأرض الا الثقلين الجن والانس فقلنا للبراء رأيت الذي يقيض له أصم
ابكم املك هو أم شيطان قال كنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتقد
توقيرا من أن نسأله املك او شيطان ثم يأتيه آت من ربه عز وجل فيقول
ابشر بسخط الله وعذابه فيقول من انت لك الشر وجهك يجيء بشر

صابه
سراخرة
انظر
الدنيا
له

فيقول أنا عملك السيئ أما والله ما علمتك الا بطيئا في طاعة الله سريعا
في معصية الله فجزاك الله شرا فيقول وإياك ثم تلا هذه الآية ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء ٥ هذا حديث مشهور
رواه من الائمة الامام ابو داود والترمذي وابن ماجة في كتبهم مصرحا
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خطب يوما فقال
في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت ان اقمتم له اخذكم وان
فررتم منه ادركم الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا
الوحا فان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا وان القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول
انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الدود الا وان وراء ذلك اليوم
يوما اشد من ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير وتهان فيه الكبير
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك
اليوم يوما اشد من ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها بعيد وحلها
حديد وماؤها صديد وما هي من المذنبين ببعيد قال فبكا المسلمون
بكاء شديدا ثم قال وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين ٥ وقال عبد الحميد بن محمد المغولي
كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فاتاه قوم فقالوا اخرجنا حاجا
ومعنا صاحب لنا حتى اتينا ذات الصفاح فمات فجهزناه وغسلناه

ثم انطلقنا لنحفر له قبرا ولحدا فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد يعني حية
فتركناه وحفرنا له في مكان اخر فاذا نحن باسود وقد ملأ اللحد فتركناه
وحفرنا ثالثا فاذا باسود قد ملأ اللحد فتركناه واتيناك قال ابن عباس
ذلك الذي كان يغل او يغل انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم له الارض
كلها لوجدتموه فيه فاخبروا قومه بما قال ثم انطلقنا فدفناه في بعضها
فلما دفناه ورجعنا اتينا اهله وقلنا لامراته ما كان عمله قالت كان
يبيع الطعام يعني الحنطة وكان ياخذ كل يوم قوته ثم يفرض من ورق القصب
اليابس ومن التبن مثله ويلقيه فيه فعرفنا به ابن عباس فقال يدل ان
الحيانة والغلول سيئ لعذاب القبر ٥ وقال تنادي الارض كل يوم
خمس مرات الاول تقول يا ابن ادم تمشي على ظهري وان مصيرك الي بطني الثاني
يا ابن ادم تاكل الالوان على ظهري وتاكل الديدان في بطني الثالث
يا ابن ادم تكثر الضحك على ظهري ستكثر البكاء في بطني الرابع يا ابن ادم تفرح
بمالك على ظهري فسوف تحزن بفقرك في بطني الخامس يا ابن ادم تكثر الذنوب
على ظهري فسوف تعذب في بطني ٥ وروي عن عمرو بن دينار قال كان رجل
من اهل المدينة له اخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان بانيها يعودها
ثم ماتت فحفر لها ثم حملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله تذكر انه
نسي كيسا كان معه داخل القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر
فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض ما
على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فتركه وسوى القبر كما كان ورجع الى اهله

فقال بالله الا ما اخبرتني ما كانت عليه اختي فبكت وقالت ما سؤالك عن
اختك وقد هلكت وانتقلت الى الله تعالى فقال بالله لتخبرني فقالت ويلي
كانت اختك تؤخر الصلوات ولا تصلي بطهارة تامة وفي اول الليل تاتي ابواب
الجيران فتلقم اذنها ابوابهم فتستمع ما يتحدثون وتنم به بالنهار فبكى
واخرج مثل ما عاين من قبرها فبكت ٥

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن القطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة قال انا الوزير العالم ابو المظفر يحيى بن محمد بن
هبيرة قراءة عليه وانا اسمع في سنة اثنين وخمسين وخمس مايه قال انا
الامام ابو عثمان اسمعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن مسلم الاجمي املا
يوم الجمعة النصف من ربيع الاخر من سنة ثمان وخمس مايه قال انا عبد العزيز
بن احمد قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
قال حدثنا ابو موسى الطرسوسي عمران بن موسى قال حدثنا مروان بن زياد الصيقي
قال ابو اسحق الفزاري قال كان رجل يباشر بكثرة الجلوس الينا وكان ينصف
وجهه معنطا فقلت له انك تكثر الجلوس الينا وتنصف وجهك معنطا
اطلعني على امرك فقال وتعطيني الامان قلت نعم قال كنت نباشا فدفنت
امراة فاتيت قبرها فبشت حتى وصلت الى اللبن ثم رفعت اللبن فضربت
بيدي الى ردائها فنزعته من على جسدها واخذته ثم ضربت بيدي الى اللفافة
فانكشفت عورتها فجعلت تمنعني من اخذ اللفافة وتجذب اللفافة من يدي
وتستر بها عورتها فانتزعتها من يدي فقويت قلبي وقلت انزاها تغلبني فحثت

على ركبتي ونشرت اللفافة حتى ازلتها عن جسدها وبرزت عورتها فرفعت يدها
فلطمني على وجهي وكشف عن وجهه فاذا اثر خمس اصابع في وجهه سودا فازعجني
ذلك ورجعت الى ربي ورحمتها فرددت اللفافة عليها والازار وسددت
عورتها ورددت اللبن والتراب على حاله وتبت الى الله وجعلت على نفسي ان لا
انبش ما عشت قال فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب
الاوزاعي الى ويحك سله عمن مات من اهل التوحيد وكان وجهه الى القبلة
احول منهم ام ترك وجهه الى القبلة قال فجاءني فقلت له اخبرني عمن مات
من اهل الاسلام اترك وجهه على ما كان ام ماذا فقال اكثر ذلك تحول وجهه
عن القبلة فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب الي انا لله وانا اليه راجعون
ولئن امات من تحول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة ٥

اخبرنا شيخنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها
قال انا سعد بن احمد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قال انا الشريف محمد بن محمد
الزينبي قراءة عليه قال انا ابو بكر محمد بن عمر قراءة عليه قال ابو بكر عبد الله
بن ابي داود انا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال مفضل يعني بن صالح بن جميله قال اسمعيل
ابي خالد عن ابي بهز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت
منكرا ونكيرا قال قلت يا رسول الله ومنكر ونكير قال نعم انا
الفيرحان الارض بانيابهما ويطيران في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل مني لم يطيقوا رفعها هي

ايسر عليهما من عصاي هذه قال قلت برسول الله وانا على حالي هذه قال نعم
قلت اذا اكفيكهما ٥ وفي نسخة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
عمر لموفق ٥ وقد ورد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ميت يموت الا له جوار يسمعه كل دابة عند الا الانسان لو سمعه
لصعق فاذا انطلق به الى قبره فان كان صالحا قال علوني علوني لو تعلمون ما امامي
من الخير لعجلتموني وان كان غير ذلك قال لا تعلوني لو تعلمون الى ما تقدمونني
لما عجلتموني فاذا وضع في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان فيأتيان من
قبل راسه فتقول صلوته لا يوتى من قبلي فرب ليلة قد بات فيها ساهرا
حذار المد المنبع قال فيوتى من قبل بيته فتقول صدقته لا يوتى من قبلي
فقد كان يتصدق حذار المد المنبع فيوتى من قبل شماله فيقول صومه لا يوتى
من قبلي فقد كان يظمأ ويعطش حذار المد المنبع فيوتى من قبل رجليه فيقولان
لا يوتى من قبلنا فقد كان يمشي لطاعة ربه علينا حذار المد المنبع فيوقظ
كما يوقظ النائم فيقال لما رايت هذا الرجل الذي كان يدعوك الى الله ما تقول
فيه فيقول من هو فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول لان عشت مؤمنا ومت مؤمنا وبعثت مؤمنا
ففسح له في قبره ويبشر برحمة الله بما شاء الله ٥ وروي ان صالح
المري اقبل في ليلة جمعة يريد المسجد الجامع بالبصرة يصلي فيه صلوة الفجر
فمر بمقبرة وكان عليه بعد ليل فقال لو قمت حتى يطلع الفجر ثم صلي ركعتين
ثم اتكي على قبر فغلبته عيناه فنام فراي في المنام كان اهل القبور

لا تعلوني

قد خرجوا من قبورهم واجتمعوا في وطاة من الارض وقعدوا حلقا حلقا
يتحدثون فاذا شاب عليه ثياب وسخة فقعد عنهم ناحية مهموما مغموما
فلم يلبثوا اذ اقبلت غلمان تحمل اطبقا فيها من انواع اللطايف مغطاة بمناديل
فتفرقوا على اولئك القعود وكلما جاء واحدا منهم طبق اخذه ودخل قبره
مسرورا حتى بقي ذلك الشاب في آخر القوم لم يات به شيء فقام جزينا كئيبا
منكسر النفس فقام ليدخل قبره فقلت له يا شاب مالي ادراك حزينا مهموما
فما الذي رايت فقال يا صالح المري هل رايت الاطباق قال قلت نعم فما هي
فقال يا صالح تلك الطاف الاحياء لموتاهم وكل من مات له ميت فتصدق عنه
يخلفوه ودعوا له اتاه ذلك في ليلة الجمعة واني رجل من اهل السند اقبلت
بوالدتي ريد الحج ومعنا مال عظيم من ميراث ابي فلما وصلنا البصرة توفيت بها
وتزوجت والدتي بعدي واشتغلت بزوجها وصار كل نعمنا اليه ولم تذكرني
لزوجها ان لها ولدا مات وقد الهتها الدنيا فما تذكرني بشفقة ولا لسان
وكل ليلة جمعة اخرج مع هؤلاء الاموات حيراني فما منهم الا من ياتيهم من لطائف
مخلفيه كما ترى فيأخذ ويقلب الى قبره مسرورا وانا فما ياتيني شيء فانقلب
محزونا وحق لي الحزن اذ ليس لي من يذكرني من بعدي وكما حي ابكاني
فقلت له يا شاب واين منزل امك فوصف لي الموضع ثم انتبهت وقد طلع الفجر
وانا كئيب محزون منكسر النفس رحمة لذاك الشاب فلما قضيت صلاة الفجر
اقبلت مسالة عن منزل ام الشاب فارشدت اليه فجئت الى الباب فاستاذنت
عليها وقلت ان صالح المري بالباب فاذن لي فدخلت فلما رايتها وذكرت حال

الشاب فبكيت وقلت لها يا أمة الله أحب أن لا يسمع كلامي وكلامك أحد غيري
وغيرك فانفردت في مكان فقلت يرحمك الله هل لك من ولد قالت لا قلت فهل
كان لك ولد قال فشهقت وبكت ثم قالت قد كان لي ولد شاب ومات
فقصصت عليها القصة وما رأيت من الاموات وما رأيت من حال ولدها وقوله
الهتها الدنيا فلم تذكرني قال فصرخت صرخة وقعت مغشية ساعة
ثم افاقت فقالت يا صالح اي والله المتي الدنيا عن ولدي وحشاشة كبدي
ومن كان يطلي له وعاوتدي له سقاوتحري له حوا فالله در هذه الايام
المنسية لحسن الصحبة المعينة على فراق الاحبة ثم دمعت الالف درهم وقالت
يا صالح تصدق بهذا انت عن حبيبي وقرة عيني وحشاشة كبدي وانا والله
ما بقيت اتركه من الصدقة والدعاء قال فانطلقت بالالف درهم تصدقت
بها على اناس مستحقين فلما كان في الجمعة الاخرى اقبلت الى الجامع فاتيت
تلك المقبرة وصليت ركعتين واستندت الى قبر فخفقت برأسي فنمت فاذا انا
بولدك القوم قد خرجوا من قبورهم وقعدوا حلقا يتحدثون واذا انا بذلك
الشاب وعليه ثياب بيض وهو فرح مسرور بينهم فلما رآني اقبل الي حتى دنا مني
ثم قال يا صالح جزاك الله خير الجزاء وصل الينا هذه الهدية من جهتك ومن
جهة الوالد فبالله عليك عد اليها واشكرها على ما فعلت وان الوقت قد
اقترب والمدة قد دنت فتقدم قدامها ما قدرت عليه فهو الذي ينفع فقلت
يا شاب وانتم تعرفون ليلة الجمعة فقال نعم والطيور في جو السماء يعرفونها
ويقولون سلام سلام ليوم الجمعة والوحوش في البرية القفار والحيتان في البحار
وأهل السموات ثم جاءت الاطباق وجاء للشاب طبق فأخذه ودخل قبره
فلما أصبحت صليت الفجر ورجعت الى بيت والد الشاب واستأذنت فخرج
الي زوجها وهو كأحياء الرجال فاذن لي فاذا بالمرأة قد تركت الدنيا وهي على
سجادة مستقبلة القبلة دايمة الصوم والصلاة والبكا فلما رأتني قالت
مرحبا بصالح فسلمت عليها وابلغتها سلام ولدها ورسالة الهها قال فرعقت
رعقة خرجت معها نفسها فقال زوجها يا صالح قد افردت لنا قديما
للصدقة في كل ليلة جمعة وقد وقفت وقفا للصدقة عليها وعلى
ولدها وكل هذا ببركتك يا صالح فبالله تعينني على تجهيزها قال فجهزناها
وقبرناها الى جانب ولدها وكنت اخذ منه كل ليلة جمعة الف درهم
اتصدق بها عنهما وانقطع زوجها الى العبادة وحسن الحال من الاجتهاد
الى ان لحق بهما فقبر الى جانبهما رحمة الله عليهم ٥

فقبر

اخبرنا شيخنا الامام معين الدين ابو العباس احمد بن علي بن يوسف الدشتي
قراءة عليه قال نا ابو عبد الله محمد بن حامد بن مفرج الارناحي قراءة عليه
قال نا ابو الحسن علي بن الحسن بن عمر بن الفرات الجارة قال نا ابو عبد الله محمد بن
الفرج بن عبد الولي قال نا ابو العباس احمد بن الحسن بن بندار قال نا ابو بكر
احمد بن العباس الاسكلي الفقيه قال حدثني ابو عمران موسى بن سهل الجوني
قال ابو محمد عبد الرحمن بن القسم بن اسمعيل الكوفي قال حدثني بكار بن احمد بن السمع
قال حدثني حسن بن الحسين عن يحيى بن الجنيد عن الصباح بن يحيى ح وقال ابو محمد
الكوفي حدثني احمد بن عبد الرحمن بن حماد الدهلي قال نا علي بن [illegible] العطار ق

الحسن بن عطا الخفاف عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ان علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه كتب الى ابنه الحسن بعد انصرافه من صفين ۞

بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفان المقر للزمان
المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها
اليهم غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من هلك غرض الاسقام
ورهينة الايام ورميّة المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا
واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات
وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني واقبال الاخرة
الي وجموح الدهر علي مما يزعى عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراي غير
اني حيث تفرّدني عن هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي وصرفني هواي وصرح
لي محض امري فافضى بي الى جدّ لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ورأيتك
بعضي بل رأيتك كلي حتى كأن شيئا اصابك اصابني وكأن الموت لو اتاك اتاني
فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا ان انا بقيت لك
او فنيت واني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام
بحبله وأي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احيى قلبك
بالموعظة وأمتّه بالزهد وقوّه باليقين وذلله بالموت وقرّره بالفناء وبصّره
بجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه
اخبار الماضين وذكّره بما اصاب من كان قبله وسر في ديارهم
وآثارهم فانظر ما فعلوا وأين حلوا وعمّن انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة

وحلّوا دار الغربة وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم فأصلح مثواك ولا تبع
آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلاله فان الكف عند حيرة الضلال افضل من ركوب
الاهوال وأمر بالمعروف تكن من اهله وأنكر المنكر بلسانك وبدك
وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة
لائم وخض الغمرات الى الحق في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه فنعم الخلق
التصبر والزم نفسك في الامور كلها الى الملك فانك تلجئها الى كهف حريز
ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان والكثير
الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع
واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم يحق لا يتقال به اي بني اني لما
رأيتك قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا فارعت بوصيتي اياك خصالا
منها ان تعجل بي اجلي دون ما افضى اليك بما في نفسي او انتقص في رأيي كما نقصت
في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور فانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك
بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر
ما قد كفاك اهل التجارب تعقبه وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب
وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما كنا نأتيه ونستبان لك ما ربما اظلم علينا فيه اي بني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في
اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في اثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأني

بما انتهى اليه من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره
ونفعه من ضره فاستخلصت لك من كل امر نحيله وتوخيت لك جميله
وصرفت عنك مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق
واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل بين يدي ذي الثقيه وذي
النهى وان ابتدأك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه
وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم ان بلسك فيما اختلف الناس
فيه من اهوايهم وارايهم مثل الذي لبسهم فكان احكام ذلك على ما كرهت
من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا امن عليك فيه الهلاك ورجوت
ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يعديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه
واعلم مع ذلك اي بني اني احببت ما انت آخذ به الي من وصيتي بتقوى الله والاقتصار
على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه اولوك من اسلافك والصالحون من اهل
ملتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا فيما انت مفكر
ثم ردهم الى آخر ذلك للاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان
ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما كانوا علموا فليكن طلبك ذلك
بتفهم وتعلم لا بتورد الشهوات وغلو الخصومات وابدا قبل نظرك بالاستعانة
بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة ادخلت عليك
شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا انت ابتدأت قد صفا لك قلبك فخشع
ثم رايك فاجمع وكان همك في ذلك همّا واحدا فانظر فيما فسرت لك
من فرايض نظرك وذكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء وليس طالب الدين

من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك اسهل وان اول ما ابتدايه في ذلك
فاخره اي احمد لك الهي والهك واله ابايك الاولين والاخرين ورب من في
السموات والارضين بما هو اهله وكما يجب وينبغي له وتسأله ان يصلي عننا
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته وعلى انبيايه ورسله
بصلوة جميع من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمه علينا فيما وفقنا له من
مسئلته والاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات فتمم اي بني وصيتي واعلم
ان مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان الغني هو المبدي
وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقيم الا على ما جعلها الله تبارك
وتعالى عليه من النعماء والابتلاء في الجزاء في المعاد وما شاء مما لا نعلمه
فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به وما اكثر ما تجهل
من الامر وتحتير فيه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعمدك واليه رغبتك ومنه
شفقتك واعلم ان الحق الذي عن الله تبارك وتعالى كما انبأ عنه نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فارض به رايدا فاني لرأيت لك نصيحة وانك لن تبلغ في النظر
لنفسك نظري لو كان لي ولك واعلم انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله
ولرأيت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه الاله الواحد
كما وصف نفسه لا يضاده في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق كل شيء
وانه اجل من ان يثبت لربوبيته بالاحاطة قلب او يبصر واذا انت فعلت ذلك
فاعمل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك وعظم حاجتك اليه

ان تعمل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك
الا بحسن وتقرب اليه بما افترض عليك وتعرض لنعائه وسلبه بحبته أو شيئا
منها تشغلك عمن سواه وهي اذا صحت كل اللسان ان يعبر عنها وظهرت على
الشمايل ولا يفهم حقيقتها الا اربابها تقطع عنك الوساوس وترمي الاجنابه
العالي وذلك بعد اداء ما افترض عليك فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن الله عز وجل انه قال ما تقرب الي المتقربون باعظم من اداء ما
افترضت عليهم ولوصيك يا بني بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق
والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة
والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل
نعيم بعد الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم يا بني انه من
ابصر عيب نفسه شغل به عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته
ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب
اخيه انكشفت عورات نفسه ومن بنى خطيئة استعظم خطيئة غيره
ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه عليهم شتم ومن دخل
مداخل السوء اتهم ومن خالط الاندال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه
ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه

مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب الناس
ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل
ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد احبه الناس
ومن استغنى عن الناس عز ومن احتاج اليهم ذل ومن تكثر بهم قل ومن
لا يفكر في امره زل ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير
ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه والعجب فيمن
خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل ان الذكر نور والغفلة ظلمة
والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن
الخلق خير قرين والقناعة مال لا ينفد يا بني ليس مع قطيعة الرحم
نماء ولا مع الفجور غنى يا بني العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت
الا عن ذكر الله تعالى وواحدة في ترك مجالسة السفهاء ومن زين بمعاصي
الله عز وجل في المجالس ورثه الله ذلا ومن طلب العلم علم يا بني رأس
العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصايب والعفاف
زينة الفقر والشكر زينة الغنى يا بني كثرة الزيارة تورث الملالة
يا بني الطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم واعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف
عقله يا بني كم من نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة
يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز
من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا مال
اذهب للفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل

عاش

الراحة وتبوأ خفض الدرعة واعلم ان الحرص مفتاح التعب ومطية النصب
ودواع الى التهم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك ادبا
لنفسك اجتناب ما كرهته من غيرك ولا تجن عليك مثل ما تحب ان يكون
لك عليه ومن توسط في الامور من غير تنظر في الصواب فقد تعرض للعثرات
التوابل والتدبير قبل العمل يؤمنك الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف
مواقع الخطاء والصبر جنة من الفاقة والبخل حجاب المسكنة والحرص علامة
الفقر وصول المعدم خير من جاف مكثر لكل شيء قوت وابن ادم قوت
الموت يا بني لا تؤنبن مذنبا فكم من عالف على ذنبه ختم له بخير وكم
من مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار الى النار ومن تحرى
القصد خفت عليه الامور واعلم ان في خلاف النفس رشدها وفي قضاء الشهوات
نقص الاعمار وترك الباغين من احكم الحاكمين وعالم بضمير المضمرين ويسير
الزاد الى المعاد العزوان على العباد وفي كل جرعة شرق وفي كل
اكلة غصص لا تنال نعمة الا بفراق اخرى ما اقرب الراحة من التعب
والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله عمله وحبه
وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته ونعم العالم علم فلف
اوعمل فجد وخاف البيات واعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت
كلامه صواب وصمته من غير عجز عن الجواب والويل كل الويل لمن
بلي بحرمان وخذلان وشيطان واستحسن لنفسه ما يكرهه الله عليه واستلذ
بذنب تذهب لذته وتبقى حسرته وافسد بطيب دنياه آخرته وزرا على

الناس بمثل ما ياتي وتجبر في كلامه وفحش في خصامه ولم يعمل اليوم
لغد من امامه ولم يتفكر في جميع خطاياه لا من جلاله او من حرامه ولم يقدم
ذخيرة ليوم قيامه واعلم يا بني انه من لانت كلمته وجبت محبته ومن
جعل تقوى الله دابه وهمته طابت صحبته ومن لم يكن له سخاء ولا حياء
فللموت اولى به من الحياة لا تنم نوم الرجل حتى لا تبالي اي ثوبيه لبس
ولا اي طعاميه اكل ومن اعظم السعادة قلة الولادة ومن السيادة
قلة الاشارة فان عاقبة النسل الى التراب والبنيان الى الخراب والتمسك
بالزهادة من افضل العبادة وترك جمع المال راحة في المآل فهذه وصيتي
اليك والله خليفتي عليك والسلام ٥

قرئ على الشيخ العالم الزاهد تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن
سرور المقدسي بنابلس في شهور سنة اربع وثلثين وستمية قال
قرئ على ابي محمد عبد القادر الرهاوي قال انشدونا للشيخ الزاهد
اسمعيل بن القسم ويعرف باي العتاهية لنفسه ٥١

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب
لمن نبني ونحن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ارمنك بدا اتيت فجئت لا تخيف ولا تخابي
كانك قد هجمت علي مني كما هجم المشيب على شبابي
الا وارك تبدل يا زماني في الدنيا وتشرع في استلابي

وانك يا زمان لذو صروف وانك يا زمان لذو انقلاب
ويا دنياي مالي لا اراني اسومك منبرا الا انبا بي
ومالي لست اطلب منك شطرا فاحمد غبت عافية ايابي
ومالي لا الح عليك الا بعثت الهم لي من كل باب
اراك وان طلبت بكل لون كحلم النوم او ظل السحاب
او الامس الذي ولى مديرا رجى الحدثان او لمع السراب
وهذا الخلق منك على وفاز وارحلهم جميعا في الركاب
وموعد كل ذي عمل وسعي بما اسدى غدا دار الثواب
تخلد في العظام من الخطايا كاني قد امنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصا فاني لا اوفق للصواب
يا سائلي عن امور كنت فيها فما عذري هناك وما جوابي
بايم حجتي عند الحساب اقوم اذا دعيت الى الحساب
همما امران يوضح عنهما لي كتابي حين انظر في كتابي
فاما ان اخلد في نعيم واما ان اخلد في العذاب
فعفوك يا الهي ان تجيبي وفضلك دايما اقصى طلابي

آخر الجزء الثاني من المقاصد السنية في الاحاديث الاهتمية

والحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد الرحيم

سمع علي جميع هذا الجزء الثاني من الاحاديث الاهتمية وما اضيف اليه من الحكايات
الوعظية والاشعار الهدية بحرجي عن مشايخي وذلك بقراءة الامام العالم الفاضل
صفي الدين محمود بن ابي بكر مهر من حامد الاملي قال الشيخ الصدر الجليل الرئيس
العالم الفاضل العدل الامين ضياء الدين ابو الفدا اسمعيل بن عمر المسلم بن الحموي
نفعه الله بالعلم وفتياه ابيك وبيلبك وابن عمه الصدر الرئيس بحر الدين ابو العباس
احمد بن محيي الدين يحيى وفقه الله وعلي الدين عبد الرحمن بن يوسف بن المنداد الحافظ
غياث الدين محمد بن شاهان شاه وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن بوزبا المنصوري وسمع
عمر ابرهيم بن حامد وعبد الحليم بن محمد بن محمد الماردائي والشيخ ابرهيم بن احمد بن بعض
ابي بري والشيخ عمر بن حسان بن علي الزاهي وعلاء الدين علي بن المظفر بن اسمعيل ابو الرجاء
واحمد بن كريم الدين محمود القزويني وصفي الدين جوهر الظهيري التغلبي وزين الدين
داود بن ابرهيم بن داود الحمصي وسليمان بن مهدف الاذرعي وابن خال صفي القاري
محمد بن جعفر بن علي الاملي وسمع محمد بن عماد الدين محمد بن شمس الدين المسلم بن علان بسنده
من اول الحديث السابع عشر الى اخر الحديث العشرون وصح وست سنة اربع وسبعين
جمادي الاولى برهنه بلده وانا حاضر وكما سمعت سماعا صحيحا بقراءتها لنفسه
وكتب عليه بلسان الخزرج واجزت له ان يروي عني ما يجوز له روايته بشرطه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع علي جميع هذا الجزء الثاني من الاحاديث الاهتمية وما اضيف اليه من الحكايات
الوعظية والاشعار الهدية بحرجي عن مشايخي وذلك بقراءة الامام العالم الفاضل
صفي الدين محمود بن ابي بكر مهر من حامد الاملي قال الشيخ الصدر الجليل الرئيس
العالم الفاضل العدل الامين ضياء الدين ابو الفدا اسمعيل بن عمر المسلم بن الحموي
نفعه الله بالعلم وفتياه ابيك وبيلبك وابن عمه الصدر الرئيس بحر الدين ابو العباس
احمد بن محيي الدين يحيى وفقه الله وعلي الدين عبد الرحمن بن يوسف بن المنداد الحافظ
غياث الدين محمد بن شاهان شاه وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن بوزبا المنصوري وسمع
عمر ابرهيم بن حامد وعبد الحليم بن محمد بن محمد الماردائي والشيخ ابرهيم بن احمد بن بعض
ابي بري والشيخ عمر بن حسان بن علي الزاهي وعلاء الدين علي بن المظفر بن اسمعيل ابو الرجاء
واحمد بن كريم الدين محمود القزويني وصفي الدين جوهر الظهيري التغلبي وزين الدين
داود بن ابرهيم بن داود الحمصي وسليمان بن مهدف الاذرعي وابن خال صفي القاري
محمد بن جعفر بن علي الاملي وسمع محمد بن عماد الدين محمد بن شمس الدين المسلم بن علان بسنده
من اول الحديث السابع عشر الى اخر الحديث العشرون وصح وست سنة اربع وسبعين
جمادي الاولى برهنه بلده وانا حاضر وكما سمعت سماعا صحيحا بقراءتها لنفسه
وكتب عليه بلسان الخزرج واجزت له ان يروي عني ما يجوز له روايته بشرطه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

الجزء الثالث من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم الحافظ الورع العامل الصدر علاء الدين علي بن بلبان
عبد الله من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله عدة للقايه

الحديث الحادي والعشرون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه وانا
اسمع قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قراءة عليه وانا اسمع
قال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح
من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فذاك كافر بي مومن بالكوكب ٥

هذا حديث صحيح هكذا رواه البخاري في جامعه واخرجه
مسلم في صحيحه ورواه ابو داود والنسائي في سننهما اخرجاه من
حديث زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى ٥

الحديث الثاني والعشرون

وبالاسناد الى البخاري قال موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن هشام بن يوسف عن ابن جريج
اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه
لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرء صايم والذي نفسي بيده لخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر
فرح واذا لقي ربه فرح بصومه ٥

هكذا اخرجه البخاري في جامعه واخرجه مسلم في صحيحه واخرجه
النسائي في السنن عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ٥

الحديث الثالث والعشرون

وبالاسناد الى البخاري قال موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو رجا
عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا
بوجهه فقال من راى منكم الليلة رويا قال فان راى احدنا رويا قصها فيقول
فيما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم رويا قلنا لا قال لكني رايت الليلة
رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس
ورجل قايم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى

يبلغ فمه ثم يعود كما كان فقلت ما هذا فقالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه
ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو
فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على مثل
التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار وحوله رجال فاذا اقرب
ارتفعوا حتى كاد يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم قال يزيد بن
هرون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رماه الرجل بحجر في فيه فرد حيث
كان فجعل كلما جاء ليخرج رماه في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقالا
انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ
وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم
اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب
فقلت طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت فقال نعم الذي رأيته يشق شدقه
فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة
والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به
بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته

في النهر اكلوا الربا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد
الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلتها الجنة
دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل
فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت
دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت
منزلك رواه هذا حديث صحيح هكذا رواه البخاري في جامعه في عدة
مواضع ورواه مسلم ورواه ابو عيسى الترمذي وقال حسن صحيح ورواه ابو عبد الرحمن
النسائي ايضا في سننه بطوله من حديث سمرة بن جندب بن هلال الفزاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل وميكائيل عليهما السلام

الحديث الرابع والعشرون

وبالاسناد الى ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ومسدد هما سليمان
ابن حيان ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام
قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك
عن اشراطها قال اذا ولدت الامة ربتها واذا تطاول رعاة الابل البهم في

البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده
علم الساعة الاية ثم ادبر فقال النبي صلى الله عليه ردوه فلم يروا شيئا فقال
هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ۝ قال ابو عبد الله جعل ذلك كله
من الايمان ۝ هكذا اخرجه البخاري في جامعه ۝ واخرجه مسلم ايضا
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل ۝ وقد وقع
لنا الطول من هذه الرواية مما اخبرنا الفقيه الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل وابو اسحق ابرهيم بن خليل وابو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب
قراءة على كل واحد منهم وانا اسمع قال كل واحد منهم اما ابو الفرج يحيى بن
محمود الاصبهاني قراءة عليه قال اخبرني ابو الفضل محمد بن خالد قراءة عليه
وانا حاضر اسمع سنة سبع عشرة وخمسمايه وابو الحسن غانم بن الفضل بن
محمد قراءة عليه وانا اسمع في سنة ست وعشرين وخمسمايه وابو بكر احمد بن علي
قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وابو القسم غانم بن
خالد بن عبد الواحد في سنة ثلث وعشرين وخمسمايه وابو العباس احمد بن
الفضل في سنة اربع وعشرين وخمسمايه وابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الميرفي
سنة خمس وعشرين وخمسمايه وابو الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد في سنة ست
وعشرين وخمسمايه وابو طاهر عبد الكريم الحنباذي والاديب الحسين
بن عبد الملك الخلال وابو الوفا منصور بن محمد بن الحسن قالوا جميعهم اما ابو الطيب
عبد الرزاق بن عمر بن موسى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن عاصم واما محمد بن
بدر بن عبد الله الباهلي واما الحسن بن حماد واما المطلب بن زياد عن منصور عن عطا

وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن انا نسافر فمررنا
باقوام يتولون لا قدر قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم ان ابن عمر منهم بري ثم قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل حسن الوجه طيب الريح
نبي الثوب فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ادن فدنا
دنو ثم قال ادن فدنا دنوة ثم قال ادن فدنا دنوة حتى قارب ركبتي النبي
صلى الله عليه وسلم قال فقلنا ما رايتنا كاليوم رجلا احسن وجها
ولا اطيب ريحا ولا انقا ثوبا ولا اشد تواقرا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت والغسل من الجنابة
قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت قال فالايمان
قال تؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقيمة
والبعث والقدر خيره وشره جزء وكل قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال فما الاحسان قال تعبد الله كانك تراه فان لم
تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت ثم قام
الرجل فذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فخرجنا في طلبه
في طرق المدينة فلم نجده قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل جاء ليعلم الناس مما سئل دينهم ۝
هكذا وقع في هذه الرواية عن ابن عمر عن ابيه والصحيح عن ابن عمر عن عمر بن
الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝

الحديث الخامس والعشرون

اخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ايلي قراءة عليه
ان الحافظ ابا موسى محمد بن ابي بكر عمر بن احمد المديني اخبره اجازة انا ابو الفتح
اسمعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد قال انا ابو الفتح منصور بن الحسن بن علي بن
القاسم قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم المقري قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قراءة عليه وانا اسمع ربيع
المؤذن قال انا اسد قال انا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن الحرث عن عياش بن ابي
ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي
الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى
بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر
حين حرم الطعام والشراب على الصايم وصلى بي الظهر من الغد حين صار
ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب
حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين مضى ثلث الليل وصلى بي الغداة عندما
اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت الانبياء
قبلك ٥ هذا حديث صحيح اخرجه البخاري من رواية المغيرة بن شعبة نحو
من هذا وفيه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والفجر مختصرا ٥ ورواه ابو داود بطوله وذكر
الصلوات والاوقات فرواه في الصلاة عن مسدد عن يحيى عن سفين عن عبد الرحمن

الحرث عن حكيم عن نافع به ٥ ورواه الترمذي فيه عن هناد عن عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن عبد الرحمن الحرث عن حكيم عن نافع عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ووقع لنا من طريق الترمذي
بدلا عاليا ولله الحمد ٥

الحديث السادس والعشرون

اخبرنا ابو القسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله الدمشقي
بالقاهرة وعبد الله بن عمر البغدادي بها قراءة علي كل واحد منهما وانا
اسمع في شهور سنة اربع وثلثين وستمية قال عبد الرحيم بن يوسف انا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه وانا اسمع في ملث وسبعين وخمسماية
قال انا عبد الرحمن بن عمر النيسي والحسين بن احمد الفانيدي ومحمد بن عبد الملك
الاسدي والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي ومحمد بن عبد الكريم الخشيشي قراءة عليهم
وانا اسمع وقال عبد الله بن عمر انا ابو الحاسن اسمعيل بن علي بن زيد بن شهريار
اجازة وكتب الي خطه في سنة احدى وستين وخمسماية قال انا ابو محمد رزق الله
بن عبد الوهاب بن عبد العزيز قراءة عليه وانا اسمع قدم علينا اصبهان قالوا انا
ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان البزاز قال انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله
المعروف بابن السماك قال انا محمد بن عبيد الله بن ابي داود عرف بابن المنادي قال انا روح
بن عبادة قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرئك القرآن او اقرا عليك القرآن

سنده صح

قال الله سماني لك قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه ع
اخرجه البخاري في التفسير عن ابي جعفر محمد بن ابي داود المنادي هذا
عن روح بن عبادة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى موقع عاليا وموافقه للبخاري عالية ولله الحمد

الحديث السابع والعشرون

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن نصر الله بن عبد الرحمن الدمشقي بها قراءة
عليه وانا اسمع في رجب سنة خمس وثلثين وستمايه برباط الشيخ ابي البيان
قال اخ الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
قراءة عليه وانا اسمع في سنة تسع وستين وخمس مايه قال اخ ابو الحسن علي بن
عبد الواحد بن احمد الدينوري وابو غالب احمد بن الحسن بن البنا قالا اخبرنا ابو محمد
الحسن بن علي بن الجوهري قراءة عليه قال قرئ علي ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن كيسان
النحوي ح ويوسف بن يعقوب القاضي قال اخ ابو الوليد الطيالسي ح وهمام قال
سمعت اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفره لي قال ربك
عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
قال ثم لبث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اذنبت ذنبا
فاغفره لي قال قال ربك علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به

قد غفرت لعبدي قال ثم لبث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب
اذنبت ذنبا فاغفره لي قال قال ربك علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به قد غفرت له فليعمل ما شاء ٥
اخرجه البخاري في صحيحه ومسلم ايضا في اليوم والليلة من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وليس في رواية البخاري
فليعمل ما شاء ٥

الحديث الثامن والعشرون

اخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ايلي قراءة عليه
قال اخ ابو حامد عبد الله بن ثابت ان يحيى بن علي بن الطراح اخبرهم ح والفاضي
ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله لفظا عليه وابو عمر بن شاهين ح
ابراهيم بن محمد الزينبي بعسكر مكرم قال اخ محمد بن صالح بن يحيى الترمذي
قال اخ ثنا ابي ح وحماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال
تراه جبرئيل صلى الله عليه وسلم على محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله
عز وجل يسلم عليك ويقول لك ما من عبد قضيت عليه قضية رضيها او سخطها
الا كان خيرا له ٥ قال ابن شاهين هذا حديث غريب وليس في الدنيا اسناد
احسن منه وما رواه عن حماد الا هذا الرجل وله شاهد في صحيح مسلم
من حديث صهيب بن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا للمؤمن ان امره

كله له خير وليس ذاك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر
كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له ٥

الحديث التاسع والعشرون

اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد النيسابوري رحمه الله
قراءة عليه قال ا ابو النجيب اسمعيل بن عثمن الفارسي بنيسابور قال ا ابو الاسعد
هبة الرحمن بن عبد الواحد الغشيري قراءة عليه قال ا القاضي ابو المعمل
محمد بن احمد بن ابي جعفر الطيبي والرئيس ابو عمرو عثمن بن محمد بن عبيد الله المحمي
قراءة عليهما قالا ا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الحافظ قا ابو الطيب محمد بن
عبد الله الشعري قا محمد بن اشرس قا عبد الصمد بن حسان قا سفين الثوري
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله قال ان هذا الدين ارتضيته
لنفسي ولن يصلح له الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه

حديث صحيح تفرد بهذا الاسناد سفين الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن
الله عز وجل ٥

الحديث الثلثون

اخبرنا ابو النجا عبد الله بن عمر بن زيد بن اللتي البغدادي قراءة عليه

وانا اسمع بدمشق في شوال سنة ثلث وثلثين وستمايه قال ا ابو المعالي محمد بن
محمد بن ايمان عرف بابن اللحاس قراءة عليه وانا اسمع في شعبان سنة ثلث وخمسين
وخمس مايه ان ابا القسم علي بن احمد بن البسري اخبرهم اجازة عن ابي الطاهر محمد بن
عبد الرحمن بن العباس بن الخلص قراءة عليه قا ابن منيع عبد الله بن محمد البغوي
قا سويد قا مروان بن معاوية عن عمر بن حكيم عن ابيه عن جده قال حدثنا
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه الله مالا وولدا وكان لا يدين دينا
فمكث حتى ذهب عمره وبقي عمر فتفكر فعلم انه لم يبق عند الله خيرا دعا
بنيه فقال اي اب كنت لكم قالوا خير اب يا بانا قال فوالله لا يبقى عند كل رجل
منكم مال هو مني الا وانا آخذه او تفعلوا ما آمركم به قال فاخذ منهم
ميثاقا وربي قال فاذا انا مت فاحرقوني ثم دقوني ثم ذروني في يوم ريح عاصف
لعلي اضل الله عز وجل ففعلوا ذلك ورب محمد صلى الله عليه وسلم حين مات
فجيء به احسن ما كان فغفر علي الله تبارك وتعالى قال له ما حملك على النار
قال خشيتك يا رباه قال الله عز وجل ادركه رحمها فتاب عليه او قال غفر له

حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم بنحو منه او بمعناه محررا ٥

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه قال ا ابو الوقت عبد الاول اجازة
قال ا ابو صاعد يحيى بن منصور الله قال ا ابو الليث النقيه قال ا اني قا
ابو الحسن العراقي ابو بكر الخوزجاني محمد بن انحو عن حدثه عن معمر عن الزهري
قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله

بالباب شاب فقد احرق فؤادي وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخله علي قال فدخل الشاب وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه ما يبكيك
يا شاب فقال يا رسول الله ابكاني ذنوب كثيرة ان تكنها ومعاصي اقترفتها وقد
خفت من غضب الجبار ان يدخلني بذنوبي الى النار واشتد بكاؤه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشركت بالله يا شاب قال لا والله قال قتلت نفسا بغير
حق قال لا والله قال فمهما تبت وندمت على ما اقترفت ولم تعد يغفر الله ذنبك
ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي قال فزاد الغلام
في البكاء وقال يا رسول الله ذنبي من ذنوبي اعظم من السموات السبع والارضين
السبع والجبال الرواسي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك
اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم فقال ذنبك اعظم ام عفو الله فقال
بل الله اعظم وعفوه فقال انه لا يغفر العظيم الا العظيم التجاوز الواسع
المغفرة العفو عن السيئات المتجاوز عن الخطيئات فازداد بكاء الشاب
وقال يا رسول الله ان لي ذنوبا قد اثقلت ظهري وعظمتها وزري وضاق
لها صدري وضل فيها فكري وحار لها امري فيا ويلي منها ويا اسفي من اجلها
ويا شقوتي كيف القيد بها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب لعل اخر حي
حالك فاخبرني عن ذنبك فقال اني استحي منك يا رسول الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل اخبرني ذنبك فقال يا رسول الله اني كنت رجلا نباشا
انبش القبور منذ سبع سنين انبش القبور واخذ الاكفان والشقف عورات الاموات
ثم اخذني البكاء حتى ماتت جارية من بنات الانصار فدفنتها اهلها

عرياته

واطهر وامر شدة حزنهم عليها فنبشت قبرها فاخرجتها من كفنها واخذت كفنها
وتركتها في قبرها وذهبت فغلبني الشيطان على نفسي ليالي ان رجعت اليها وجامعتها
ثم مضيت غير بعيد فاذا بالجارية قد قامت في قبرها فقالت بلسان معرب
وكلام فصيح ويلك يا شاب اما خفت الله اما اتقيت الله اما استحييت مني يوم
الدين يوم يقوم الخلق كلهم بين يدي رب العالمين يوم يقتص للشاة الجماء من
القرناء ويا حزن المظلوم من الظالم
لكني عريانة البدن مكشوفة العورة في معسكر الاموات واوقفني
جنابتي بين يدي الله عز وجل ومنعني من تلاوة كلامه العظيم واسكنتني
قبلي حسرات لا تفنى ولا تبيد الى يوم القيمة وافضحتاه من اخواني واخجلاه
من جيراني اذا اجتمعوا للتلاوة القرآن واعتزلت عنهم ثم خمدت وخمدتها
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وثب قائما والخلط له في
القول واتهمه في الكلام وقال له اخرج عني فقد اسمعتني كلاما عظيما
وتحملت وازرا عظيما قال فبكى الشاب وقال يا رسول الله
هل لي توبة تمحو ما قد ارتكبت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم وراح
فرجع الشاب الى بيته يدعو بالويل وينادي بقلب مجروح يا حنان يا منان
يا من يجيب دعوة المضطرين ويقبل التوبة من عباده المذنبين اسئلك
بشرف لا اله الا الله وبمنزلة محمد رسول الله ان تتوب علي بقبول توبتي فقد
التجأت اليك فلا تطردني وتصدني فلا يجيبني ثم انقطع في بيته اربعين
ليلة لا يلذ المنكحة والعويل والنوح على نفسه فلما تم له اربعون ليلة
لا ينام ولا يتطعم بطعام حتى اشرف على الموت فقام في جوف الليل وقال

ليلة

اللهم انك خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا وقدرت علي ما اقترفت ولم تكن لي من القدرة
ان ادفعه ولا من القوة ان امنعه وتعالى سوى بابك الكريم وجنابك العظيم
يا مجيب دعوة المضطرين يا اله ادم ونوح وابرهيم ورب السموات والارضين
ان تقبل توبتي وتغفر زلتي وتصفح عن جرمي اللهم ان ذنبي عظيم في جنب
عفوك حقير فلا تفضحني بين يدي رسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان
كنت قبلتني وصفحت فاعلم رسولك صلى الله عليه وسلم والا يا رباه وسيداه
ارسل علي نارا من السماء تحرقني في الدنيا واعفني ونجني من نار الاخرة قال
فما استتم كلامه حتى امر الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام ان ينزل على
محمد ويقرئه السلام ويقول له واعلمه ان عبدي الشاب العاصي استغاث بي
فاغثته والتجأ الي فاويته وتاب الي فقبلته واستعاذني من نار فاعذته
وتضرع الي فرحمته فانا الذي خلقته فنزل جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه وقال له يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام وقال له ما امرك ان يقول ثم قال
يا محمد انه تضرع الي تضرع الخائفين وتاب الي توبة الصادقين والتجأ الي التجاء
المنيبين فقد قبلت توبته وغفرت خطيئته فتروح اليه وتجبر قلبه وتعرفه
بقبولي توبته وغفراني زلته فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عمر بن الخطاب
وسلمان الفارسي وجماعة من المهاجرين والانصار حتى دنوا من باب الشاب
فسمع حسهم فقال يا الهي لا تفضحني في جماعة الانصار والمهاجرين فرق سلمان
الباب فخرج الشاب ففتح لهم فدخلوا فلما وقعت عينه في عين رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتمالك ان صرخ صرخة ازعج الحاضرين وقال الامان الامان

يا دنيا يا حنان يا منان ثم وقع مغشيا عليه وبقي يمرغ وجهه بالتراب
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
وحط راسه في حجر الى ان افاق فراى راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرمى براسه الى الارض وقال حاش لله ان يكون راس ملآن ذنوبا وخطايا في حجر
سيد الاولين والاخرين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا شاب
بتوبة الله عليك ومغفرته ذنبك فلما سمع الشاب ذلك صرخ صرخة
شديدة فاضت معها نفسه وخرجت روحه وهو ينادي اسهدان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ثم سكن فحركوه فاذا به قد مات فغسلوه وكفنوه
وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ودفنوه وعرف النبي
صلى الله عليه وسلم للمسلمين انه ما خرج من الدنيا وما نطق بكلمة الاخلاص
الا بعد ان راى مكانه من الجنة ۞
رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقع
هذا الحديث في فضائل الصوم وان التوبة جامعة لكل خير ولا يستعظم
مع قبول التوبة ذنب فان الرب اكرم والعفو اعظم ۞
وبالاسناد الى ابي الحسن الفراء عن ابي بكر عمر بن حرثة عن معمر الزهري عن ابي سرة
قال خرجت ذات ليلة بعد ان صليت العشاء الاخرة مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا انا بامراة قائمة على قارعة الطريق فقالت يا هذه اي قد
ارتكبت ذنبا عظيما واقترفت جرما كبيرا فهل لي من توبة يغفر
بها ذنبي واتقرب بها الى ربي قال فقلت لها يا امة الله وما ذنبك قالت

قالت يا باهرية اني من بيت قوم من اهل الستر والاصالة واني زنيت
وحملت من الزنا فلما طهرت مني احمل قتلته بعد ولادتي حذارا من العار
وحبسانة على دخول دار البوار فهل لي من ذلك خلاص في يوم القصاص
فقلت يا امة الله هلكت واهلكت وبعد الزنا وقتل النفس اثنين توبة واحدة
لصعبة عليك وبعيدة منك قال فشهقت شهقة عظيمة ووقعت في
الطريق مغشيا عليها وهي تخور كما تخور البقرة فتركتها ومضيت فقلت
في نفسي اباهرية اتقي في المعضلات ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الظهرانا فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان امراة استفتتني البارحة في كزي وكزي واني افتيتها
بكزي وكزي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه
راجعون انت والله الذي هلكت يا باهرية واهلكت ان كنت عن هذه
الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فخرجت من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاهل العقل اعدو في سكك المدينة واقول من يدلني على امراة
استفتتني البارحة في كزي وكزي والناس يقولون جن ابو هريرة
حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموقف فاعلمتها بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرفتها ان لها توبة اذا تابت وتلوت عليها الايات فشهقت

شهقة عظيمة من السرور وقالت يا باهرية ان لي حديقة فهي صدقة علي في
المساكين لدني وانا تائبة الى الله ورسوله قال وحسنت توبتها وثمرت
عن ساق الاجتهاد ولزوم الصلاة والصيام وقراءة القرآن وكل وقت كنت
اراها العشاء خارجة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النسوة
الذين صلوا فاسلم عليها وتسلم علي الى ان ماتت على هذه الحالة رحمها الله
وقال ـــــ القراء وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا شباب قد اجتمعوا على شراب
ومعهم فتى يقال له زاذان يضرب بعود ويغني

ولما ادعيت ايجب قالت كذبتني فما لي اراك الاعضاء منك كواسيا
فما اجبت حتى تلصق القلب باحشائي وتدمل حتى لا يجيب المنادي يا

وكان حسن الصوت لذيذ النغمة فلما سمع ذلك عبد الله فقال لله در من
صوت ما احسنه لو كان في تلاوة كتاب الله العظيم ثم رفع يده وقال
اللهم انقلهم من ذل معصيتك الى عز طاعتك ومضى فراح رجل ممن سمع كلام
عبد الله فاعلم اولئك الشباب وعرفهم وعرف زاذان ما قال فقالوا ومن هو هذا
قال عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكسروا
جميع الاوانية وبددوا ما كان فيها وخرجوا الى الله تائبين واما زاذان فانه كسر
العود وتاب الى الله عز وجل ولازم صحبة عبد الله بن مسعود وتعلم عليه القرآن
وصار فيه اوحد اهل زمانه واخذ حظا وافرا من العلم حتى صار اماما في العلم
وروي عن عبد الله بن مسعود احاديث واخذت عنه وقد جاء في كثير

من الاحاديث النبوية رادان عن عبد الله بن مسعود ٥
وبالاسناد الى ابي الحسن الفراء انه قال حكي انه كانت امرأة في زمان بني
اسرائيل بغي مغنية وكان لها حظ من الجمال وحسن الغناء وكان لها اقبال
من الناس كل من نظر اليها افتتن بها وكان شرطها من كل من اراد ها
خمسين دينارا والناس عاكفون عليها مفتتنون بها حتى لو طلبت اكثر لاحضره
وبابها لا يزال مغشوا وهي لا تزال مزينة متحسنة لكل من اتاها وكل من
مر ببابها افتتن بها ولا بد ان يقتنا ها وقد حصلت جملة من الاموال وصار لها
سمعة بين بني اسرائيل فمر ببابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها
وهي داخل بابها متكئة على سرير لها فافتتن بها لوقته وما راح الى منزله
الا وعنده منها المقيم المقعد وصارت نفسه تطالبه بها وهو يمنعها ويجاهد
نفسه غاية المجاهدة ويذكرها ما اعد الله للعاصين وهي لا تزداد الا
ميلا حتى اعترته فترة عن نسكه وعبادته وجعل يتضرع الى الله ان يصرفه عن
هذه الحالة وهو لا يزداد الا ميلا ولم يزل به ذلك وما زالت نفسه تحسن
له امرها حتى باع قوته ان كان عنده وحصل خمسين دينارا ثم جاء الى بابها وحده
معها واعرض عليها الذهب فامرته ان يسلم ذلك الى وكيلها المنصوب
لقبض هذا القدر فسلم الذهب الى وكيلها فواعدته الى الليل فجاء اليها وقت ذلك
الوعد وقد تزينت باحسن زينة في بيتها وجلست على سريرها فدخل عليها
العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها وانبسط اليها تداركه
الله برحمته وبركة حسن عبادته المتقدمة ووقع في قلبه ان لا يفعل

وقال ويلك يا نفس ان الله عز هذا الفتى نهاني فكيف ارتكبه وهو يراني من فوق
عرشه وانا على هذه الحالة وانا مرتكب المحرم وقد جعل علي ثم قال يا نفس
اتصبرين على لهب النار وغضب الملك الجبار ووقعت الهيبة في قلبه فارتعدت
جوارحه وتغير لونه وسالت دموعه وظهر خشوعه فنظرت المرأة
اليه وهو على تلك الحال متغير اللون فقالت ايش اصابك وما الذي دهاك
وبابك فقال لها ويحك اني اخاف ربي فاسألك ان تأذني لي بالخروج الى حال سبيلي
فقالت ويلك والله ان كثيرا من الناس يتمنون ان يحصل لهم الذي وجدته انت
فايش هذا الذي انت فيه فقال لها يا امة الله اني اخاف الله وان المال الذي دفعته
اليك هو حلال لك فاذني لي بالخروج فقالت يا هذا تمتع بما ترى من شبابي
وحسني وجمالي هذه الليلة وحيث غدا رح الى اين ما اخترت فقال يا امة الله سألتك
بالله الا ما اذنتي لي في الخروج فقالت له كانك ما عملت هذا العمل قط فقال
لا والله فقالت من انت ومن اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذي
وكذي واسمه كذي قال فاذنت له بالخروج وان يأخذ ماله فقال لا والله
ما بقي بعني فخرج من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكي وينوح على نفسه
فوقع كلامه في قلب المرأة موقع وبقي في قلبها منه هيبة وقالت في نفسها ان هذا
الرجل قد دخل في قلبه خوف الله من اول ذنب وما عمله ودخل الخوف في قلبه
ونجاه خوف الله عز ان تكاب هذا الفعل القبيح فكيف بي وقد ارتكبت هذا
الفعل من كذي وكذي سنة وان ربه الذي خافه هو ربي وخوفي من
ربي ينبغي ان يكون اكثر واشد فتاب الى الله تعالى واغلقت بابها عن الناس

وليست الصوف والملبوس الخشن وأقبلت على الاجتهاد في العبادة وحسنت عبادتها
وبقيت كذلك ما شاء الله ثم افكرت ذات يوم في نفسها التي لو انتهت الى ذلك
الرجل فلعله يتزوجني فاكون عنده واتعلم من عبادته وما يصلحني من امر ديني
ويكون لي عونا على عبادة الله تعالى فتجهزت واصطحبت من الاموال والخدم
من املاكها ما شاء الله وانتهت الى تلك القرية وسألت عنه فاخبر العابد
بقدومها وان قد قدمت امرأة تسأل عنك فخرج اليها فلما رأته كشفت عن
وجهها لكي يعرفها فلما رآها عرفها وذكر الامر الذي كان بينه وبينها فصرخ
صرخة خرجت روحه معها فلما رأته المرأة صرخت صرخة خرجت نفسها
معها فحضر اهل تلك المدينة وغسلوا العابد والمرأة ودفنوا كل واحد في قبر
لجنب صاحبه وسووا عليهما بنيانا وصار يسوا التراب يتعاهدون قبرهما
وينظرون النور الاهي منزلا عليهما رحمهما الله تعالى

وبالاسناد الى ابي الحسن القراب انه قال وروى عن ابن مالك رضي الله عنه
قال كان بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب مفرط في امر دينه
يولع بالشراب لا يصبر عنه يوما واحدا واحضر مرارا الى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو سكران ويجلد ثم يعود ويولع بالشراب وكانت له والدة
تعظه وهو لا يتعظ وتنهاه وهو لا ينتهي وانه مرض مرضا شديدا وانه ما
عاده احد من المسلمين لاسرافه على نفسه وتفريطه في امر آخرته فلما اشتد به
مرضه وتزايد قال لوالدته يا اماه سألتك بالله الا ما اعلمتني برسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلة واصحابه يعودوني ولعلي ابصره قبل فراق الدنيا

فراحت والدته لتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت المسجد وجدت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعا من المسلمين فاستحيت ان تكلمه
فعادت الى ولدها فوجدته مشغوفا بنفسه قد احاط به الموت وهو لا يعقل
عليها وقد استدار الى القبلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله ومات الى رحمة الله فغطت وجهه ورجعت كما هي الى رسول الله
باكية فرآها النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا امر الشاب فقالت نعم
يا رسول الله فقال وما حاجتك فقالت يا رسول الله انه مرض سبعة ايام
فلم يعده احد من المسلمين فلما كان هذا النهار قال لي يا اماه سألتك
بالله الا ما رددتني عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحالي ومرضي لعله
يبصرني ويعودني لابصره قبل ان ابوت فجئت برسول الله فوجدتك مشغولا
بالمسلمين واستحييت من مصيبتك ان اقول فرجعت اليه فوجدته قد استدار
الى القبلة وهو مجود بنفسه ولم يعقل علي ثم انه قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وهذا كان آخر كلامه وقضى وخرجت روحه
فغطيت وجهه واتيتك لعلك تصلي عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين بتجهيزه وان يصلوا عليه واشتغل هو من الصلاة عليه لاد مانه الشراب
وراح الى بيته فلما جهز وفرغوا من غسله فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد اقبل وابو بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم وجماعة من المسلمين فملؤوا
الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه ومشى مع جنازته الى قبره فوالله لقد رأيناه يمشي على اطراف اصابعه

على السطح

ولم يبق أحد من المدينة ومن حازمن العوالي الا حضر جنازته وما رأيت يوما
مثله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفنه جلس عند قبره
ووجهه مستنير وهو فرح مسرور فتقدم اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال اي ابت واي رسول الله امرت ان تصلي عليه ولم تكن لتصلي عليه ثم جئت
بنفسك صلى الله عليك فصليت عليه ثم رايناك تمشي على اطراف اصابعك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما امشائي على اطراف اصابعي اولا فانه كما علمتم كان عند من
التفريط والاعراض عن امر الجنة وادمانه الشراب فامشعت من ذلك
فلما دخلت البيت جاءني جبريل عليه السلام وهو مستبشر الوجه فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تقدم وتصلي على عبدي هذا
الشاب فما مات الا وانا راض عنه وما خرج من الدنيا حتى راى مكانه
من الجنة وقد امرت ملائكة السموات يتلون فيصلون عليه فارفع بصرك
فرفعت بصري فرايت قد نزل من السماء ملائكة لا يحصى عددهم وانا لكي
مشيت على اطراف اصابعي من كثرة الملائكة ولقد فرحت له بذلك فطلبوا
والدته نسالها هل كان له عمل يوجب هذا فطلبنا امه فجاءت وهي باكية
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكين فوالله ما مات الا والله
راض عنه وما خرج من الدنيا الا وقد راى مكانه من الجنة قال فرجت
والدته واستبشرت وجهها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله
الا اما اخبرتنا ما كان يعامل به ربه فقالت يا رسول الله والله ما اعرف
له عملا ولا معاملة الا ما كان عليه من ملازمة الشراب وادمانه له ليلا

ونهارا وانا اعظه وهو لا يتعظ وازجره وهو لا يتزجر الا ما كان من يوم كل
خميس فانه كان يخرج حجرا يوم الخميس يغتسل من اوساخه وينظهر وينوي
صوم ذلك اليوم ثم يجيء يدخل بيته ويقضي صلوات تلك الجمعة من الجمعة
الى يوم الخميس وانا انظر اليه وانعجب منه ولا يفطر تلك الليلة الى يكره يوم
الجمعة فاذا حنة الليل من ليلة الجمعة قام يبكي ويتضرع وانا اسمعه ثم
يقول هذا الدعاء ٥
اللهم ان حسناتي من عطائك وسيئاتي من قضائك فجد بما اعطيت على ما
قضيت حتى تحود ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك
لكنت من الفائزين وانت اجل واعظم واعز واكرم من ان تطاع الا باذنك
او تعصى الا بعلمك وانت علام الغيب اللهم ان قلبي وناصيتي بيدك ولم تملكني
منهما شيئا فاذا علمت ذلك بهما فكن انت وليهما مولاهما وقد بهما
الى سواء السبيل ٥
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشري يا امة الله فلقد دعا الله باسمه
الحسنى قال انس فلم يبق احد من حضر والدته الا وكتب هذا الدعاء ٥
انشدنا شيخنا تقي الدين يوسف بن عبد المنعم قال انشدنا ابو محمد عبد القادر بن
عبد الله للشيخ الزاهد اسمعيل بن القسيم لنفسه ٥
خليلي ان القوم قد شمروا ومن كان سعي الحق قالحق اسلم
ودوا الصدق لا يرتاب والحق قايم علم قاب الحق والجور اعوج
وليس لمخلوق على الله حجة وليس له من حجة الله مخرج

وقد درجت منا قرون كثيرة ونحن سنمضي بعدهم ونندرج
وقد عرت الديار الأعمدتهم الأرمام راحوا عليها وادلجوا
تذكر ولا تنس المعاد ولا تكن كمانك في الدنيا مخلى ممتع
ولا تنس اذا نت المولول حوله وتفسك من بين الجوانح تخلع
ولا تنس اذا نت المبتى بثوبه واذا نت في كرب التياق تخرج
ولا تنس اذا نت المعزي قريبه واذا نت في بيض من الربط تدرج
ولا تنس اذ تهدي دليلا الى القبر اذا مهدوا ثم انثنوا لم يعرجوا
ولا تنس اذ تكاعدا منك وحشة مجالس فيهن العناكب تنسج
ولا بد من بيت انقطاع ووحشة وان سرك البيت الانيق المدبج
لعمرك ما الدنيا بدار اقامة وان زخرف الناوون فيها وزبرجوا
وان كانت الدنيا الي حبيبة فاني الى حظي من الدين احوج

آخر الجزء الثالث من المقاصد السنية
في الاحاديث الاملية

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

49 bis

الجزء الرابع من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع الصدر
الحافظ علاء الدين علي بن بلبان من مسموعاته عن مشايخه ببغداذ
ودمشق والقاهرة ومصر
والاسكندرية

سمع على جميع هذا الجزء الرابع من الاحاديث الإلهية المخرجي عرضا على يد مولاه الامام العالم
صفي الدين ابي السعادات بن ابي محمد رحمه الله على ما ذكر في النسخة الصدر الاصيل الجليل
الامام العالم العدل الرضي ابو الغدا اسمعيل بن ابي حفص عمر المكبر الحجري احسن الله اليه
وفياه ايبك وسيلبك وشرف الدين ابو العباس احمد بن محي الدين الرسعني وابو عبد الله محمد
ابن سماي المسمر علان وصفي الدين جوهر بن عبد الله الظهيري المغلبي وشمس الدين ابو عبد الله
محمد بن يوزبا المنصوري والشيخ اسعد بن احمد بن معن الكبري وعمر خالد الحراني واخوه محمود
القزويني ومحمد عبد الباقي بن عبد الله البخاري وعمر بن حسن بن عمر بن حلب وعلاء الدين الخضر
ابن اسمعيل الهادي وحسن بن يوسف بن ابو جميع الحلبي وابن خالي القاري محمد وجعفر بن شاه
الاملي وسمع بعوث الاحاديث الثمانية الاول المخرجي للشيخ عبد الرحمن بن يوسف بن المبارك اي لفظا له
وسليمان بن محمود بن شريف الأذرعي وناصر الدين عبد الحليم بن محمد بن احمد المارداني واخوه بهاء الدين
وصح ذلك ومعتمدي سمع الجميع سابع عشرين جمادي الاولى من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
وكتب على ما بان لمخرجها واثبت له قدس روحه ما يجوز له روايته بشرطه المعتبر عند اهله
وسمع هذا الجزء المبارك على مولانا الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة شيخ الاسلام والمسلمين
وعلامة العلماء العاملين وقدوة الفضلاء المحققين شرف الحق والدين ابي محمد عبد المؤمن بن خلف
بن ابي الحسن الدمياطي الشافعي احسن الله اليه وجزاه عن العلم واهله خير الجزاء وسمعه
جميعه منه بقراءة ولده الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الرحلة شرف الدين ابي محمد عبد الله
ابن عبد المؤمن الدمياطي الشافعي وفقه الله لمرضاته وجعله من عباده الصالحين

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء

الحديث الحادي والثلثون

أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن خلف القطيعي وأبو المجاعبد الله بن عمر بن زيد بن اللي البغداديان قراءة عليهما وانا اسمع بعا في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قيل لهما اخبركما ابو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه وكل واحد منكما يسمع فاقر به قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال ثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ٥

هذا حديث صحيح اخرجه الائمة في كتبهم ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمر

ابو هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ٥

الحديث الثاني والثلثون

وبالاسناد الى البخاري قال اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ٥ هكذا رواه البخاري في صحيحه كما بيناه من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ٥

الحديث الثالث والثلثون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجبرئيل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الى آخر الآية ٥

هكذا رواه البخاري من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ٥

الحديث الرابع والثلثون

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بصافي شهور
سنة ثلث وثلثين وستمايه قال ا2 ابو حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قال
ا2 ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان قال ا2 ابو محمد عبد الله بن جعفر قال ا2 ابو يو
يعقوب بن سفيان الفسوي م2 ايوب بن موسى ابو البسع الجعلي م2 اليمان بن المغير
قال حدثني محمد بن كعب القرضي ان رجلا من الانصار حدثه عن ابيه عن ابي
ايوب الانصاري ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
وامي يا رسول الله اي البقاع شر بقعة حتى اجتنبها قال لا ادري او قال لا
اعلم حتى اسال جبريل فخبرني ثم رجع اليه فقال انا كجبريل قال فمكثت قال
فبابي انت وامي فاذا جاك فاسأله ثم رجع اليه فقال انا كجبريل قال نعم
فمكثت فقال فبابي انت وامي اذا جاك فاسأله ثم رجع اليه فقال انا كـ
جبريل فقال نعم فسأله قال جبريل حتى اسال ربي تعالى قال ثم عاد اليه
فقال انا كجبريل قال نعم خبري ان ربه اخبره ان شر البقاع اسواقها
هكذا وقع من حديث اي يوسف يعقوب بن سفين الفسوي من روايته اي ابو
الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ع

الحديث الخمس والثلثون

وبالاسناد الى الفسوي م2 هداب بن خالد القيسي م2 سهيل بن ابي حزم عن انس

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو
اهل التقوى واهل المغفرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم
انا اهل ان اتقى فلا يشرك بي غيري وانا اهل لمن اتقاني ان لا يشرك بي ان اغفر له ٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله ثوابا على عمل فهو منجز له
ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ٥
اخرج هذا الحديث ابو عيسى الترمذي في جامعه عن الحسن الصباح
عن زيد بن حباب عن سهيل بن ابي حزم القطعي به وقال حسن غريب وسهيل ليس
بالقوي في الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت ورواه ابن ماجه
في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة عن زيد عن سهيل به واسم ابي حزم مهران
رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث السادس والثلثون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القيطي قراءة عليه ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال ا2 ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر
المقدسي قراءة عليه قال ا2 ابو منصور محمد بن الحسين المقومي قراءة عليه قال
ا2 ابو طالب القسم بن ابي المنذر الخطيب قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة بن
بحر القطان قال ا2 ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ م2 ابو بكر يعني ابن ابي
شيبة م2 الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن الاعرج عن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة
وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد

لا اله الا الله والله اكبر قال يقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي لا اله الا انا
وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي
واذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك
لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا الملك
ولي الحمد واذا قال العبد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي
لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحق ثم قال الاغر شيئا لم افهمه فقلت
لابي جعفر قال فقال من زرق فهن عند موته لم تمسه النار ٥
هكذا رواه ابن ماجة ورواه الترمذي في الدعوات وقال حسن
والنسائي في اليوم والليلة من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى ٥

وحدیث

الحديث السابع والثلثون

وبالاسناد الى ابن ماجة وعبد الوهاب بن الضحاك الكلبي ابو الحرث
واسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن عثمن بن يحيى عن ابن عباس قال اول ما
سمعنا بالغالوذج ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امتك تفتح
عليهم الارض فما فاض عليهم من الدنيا حتى انهم ليأكلون الغالوذج فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وما الغالوذج يا جبريل قال يخلطون السمن والعسل
جميعا فشهق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة ٥
تفرد باخراجه الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه

كما اوردناه من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه ٥

الحديث الثامن والثلثون

اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الرحمن بن ابي النهم الدمشقي
قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب قراءة عليه
وانا اسمع قال انا ابو عثمن اسمعيل بن محمد بن احمد الاصبهاني انا القاضي الزاهد
علي بن الحسين الاسترابادي انا ابو الحسن علي السيقلي انا ابو بكر محمد الدرعاوي
قال انا الحسن بن علويه القطان انا اسمعيل بن عبسى القطان انا اسحق بن بشر
عن جويبر عن الضحاك عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام في ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد قم فصل
في هذه الليلة وارفع راسك وديك الى السماء قال قلت يا جبريل وما هذه
الليلة قال ليلة النصف من شعبان تفتح فيها ابواب السماء وابواب
الرحمة وثلثمائة باب من المغفرة فيغفر فيها لجميع من لا يشرك بالله غير
مشاحن او كاهن او ساحر او مدمن خمر او مصر على الزنا وهؤلاء لا يغفر
لهم حتى يتوبوا ينزل لكل باب من ابواب الرحمة الى ان يتوبوا قال يا جبريل
فان لم يتوبوا حتى يمضي عنهم النصف قال فان مكث الى ان يغرغر هو مفتوح
يقبل منه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد وجعل يسجد ويبكي
في سجوده ويقول اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ

بك منك لا ابلغ ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فنزل جبريل في ربع الليل
الاخير فقال يا محمد ارفع راسك وانظر ما كشف الله لك فنظر فرفع
راسه فاذا انوار عظيمة فقال يا محمد هذه ابواب الرحمة مفتوحة على
الباب الاول ملك ينادي طوبى لعبد في هذه الليلة وعلى الثاني ملك ينادي
طوبى لمن سجد لله في هذه الليلة وعلى الثالث ملك ينادي طوبى لمن ركع لله
في هذه الليلة وعلى الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى
الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن رجع الى ربه في هذه الليلة وعلى الباب
السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى
للمحدثين وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل من تائب فيتاب عليه وعلى الباب
التاسع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له وعلى الباب العاشر ملك ينادي
هل من داع فيستجاب له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيبي جبريل
الى متى هذه الابواب مفتوحة قال الى طلوع الفجر ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وامرهم ان يقوموا كل الليلة نصف من شعبان فان الله تعالى يعتق
في هذه الليلة اكثر من شعر غنم كلب وفيها ترفع اعمال السنة وفيها
تقسم الارزاق ○

هكذا اورده الامام العالم الحافظ ابو عثمان محمد بن احمد الاصبهاني
وانا المرجو من رحمة الله ورضوانه وصفحه وغفرانه ما يليق بجلاله
عظمته وكبريائه ○ وقد فسر قوله تبارك وتعالى فيها يفرق كل امر
حكيم قال فيها يقسم الله تبارك وتعالى ارزاق العباد باسرهم في هذه

الليلة المباركة ○ وقد انفرد به ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه السلام ○

الحديث التاسع والثلثون

وبالاسناد الى ابي عثمان الصابوني قال انا عبد العزيز بن فاذويه قال انا ابو محمد بن
حيان املاء قال انا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الكوفي قال انا محمد بن تمام قال انا
عبد العزيز بن قيس قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمعت ابا بكر الصديق
رضي الله عنه وهو يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يريد
جبل حراء واتبعه قريش لقتله ويأخذون من دمه فيلطخون به اجسامهم
والكعبة فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
السلام وقد علمني دعاء تدعو به فجعل الله بينك وبينهم سترا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم نعم يا جبريل فعلمني فقال له جبريل ان هذا الدعاء من
اكتنبه ثم علقه في منزله او دعا به في سفره لم يخف من شيطان مريد
ولا سلطان جبار عنيد ويدفع الله عنه آفات الليل والنهار ويزيد الله
في رزقه ويذهب السهو من قلبه فلما تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم قال له
ابو بكر رضي الله عنه يا نبي الله علمني هذا الدعاء فداك ابي وامي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قل اللهم يا كبير كل كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك
له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الخائف المستجير
يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار عنيد

وشيطان يريد اسالك وادعوك دعاء الايس الفقير دعاء المضطر الضرير
واسالك بمعاقد العز من عرشك والعظمة من سلطانك وبمفاتيح الرحمة
من كتابك وبالاسماء الثمانية المكتوبة على قرن الثور ان تصلي على محمد نبيك
ورسولك وان تفعل بنا ما انت اهله ويذكر حاجته ٥
رواه صحابي عن صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن الله عز وجل ٥

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن المقيطي وعبد الله بن عمر بن اللتي قراءة
عليهما وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قالا اخبرنا
ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن
عبد الرحمن بن المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد
السرخسي قراءة عليه قال انا محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال انا ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري قال انا محمد بن سلام قال انا الفراري عن حميد عن انس قال
بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول
طعام ياكله اهل الجنة ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع
الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل

قال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملايكة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في
الولد فان الرجل اذا غشي المراة فسبق ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها
كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود
قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم بهتوني عندك فجاء اليهود
ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا وابن خيرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ٥
هكذا رواه البخاري من رواية انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل ٥
اخبرنا الاخيب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد قال انا ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا احمد بن الحسن الحداد قال انا الحافظ
ابو نعيم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني قال بلغنا انه ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان في بني اسرايل عابد قد اجتهد في عبادة الله عز وجل
حتى اشتهر في العباد في طاعة الله سبحانه وتعالى وكان قد اوتي جمالا
وحسنا ووقارا وكان يعمل الفخار بيده ويبيعها ولا ياكل الا من ثمنها

في كل يوم هو وزوجته ولم يكن له مما يقوتون به الا من عمل القفاف
فمر يوما بباب الملك والقفاف بيده فنظرت اليه جارية لامراة الملك
فاعجبها حسنه وجماله ووقاره فدخلت الى امراة الملك فقالت انه قد
مر بالباب رجل يطوف بالقفاف بينها ما رايت اجمل من صورته ولا احسن
من هيئته فقالت ادخليه علي سريعا فنادته الجارية فجاءها فجعلت تقلب
القفاف على الباب فقالت ادخل عندنا فان عندنا من يقلب قفافك من داخل
وبناعها منك جميعها فدخل طمعا في بيع قفافه وكلما دخل بابا غلقت
الجارية ذلك الباب الى ان ادخلته بيت امراة الملك وغلقت وراءه خمسة
ابواب فلما رأته امراة الملك اعجبها صورته وحسنه واخذ بمجامع قلبها
فقالت له اطرح هذه القفاف وخذ هذه الحفنة الخف بها ثم قالت
للجارية هاتي الطيب وطيبيه فطيبته الجارية وضمته امراة الملك اليها
وقالت له تغنيك عن بيع القفاف وتلتذ انا وانت فاستيقظ لنفسه وقال
يا هذه والله ما الهاوعك الى ما اختاريرا ابدا فقالت ان لم تفعل ما اقول
لك وتطاوعني على ما ادعوك اليه والا تبقي هاهنا مهما بقيت ولا امكنك
من الخروج ثم غلقت الابواب وبقيت الجارية على الابواب وهي مغلقة والمراة
الملك معه داخل فقالت هيا نفعل ما اقول لك والا ما امكنك من الخروج
فلما رأى ذلك قال فعل فوق قصرك هذا متوضاء قالت نعم ثم قالت
ارتقي به يا جارية فوضيه فلما رقي في اعالي ناحية السطح فراى قصرا
مرتفعا واشياء تعلق به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه ويقول

يا نفس انت من تسعين سنة تجتهدين في عبادة الله وتطلبين رضى الله وتخالفين
مولاك وتعصين الشيطان الرجيم في طاعة الرب الكريم حريصة في الليل
والنهار وقد جاءتك عشية واحدة تفسدين هذا كله وتضيعين عبادة
تسعين سنة فقد خاب مسعاك وزلت قدمك وحاق بك سوء رايك
ان فعلت وقال في نفسه اللهم انك تعلم ما قد احاط بي واني لا ارتضيه
وعزم على ان يلقي نفسه من فوق السطح لعظم ما حل به ويذهب نفسه
كريمة الى الله تعالى فجبن ثم زجر نفسه فالقى بنفسه من علو ذلك
السطح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع الله عز وجل على
صدق نيته وصحة معاملته قال الله لجبريل يا جبريل قال
لبيك وسعديك قال ان عبدي العابد قد احاط به من البلاء ما حمله
على الموت وقد القى بنفسه من السطوح الذي ارتقى اليه وهان عليه قتل نفسه
فرارا من معصيتي وخوفا من ناري فتنزل اليه فتلقاه بجناحك بحيث
لا يصيبه مكروه ولا اذى فنزل جبريل عليه السلام كطرفة عين
وبسط جناحه عليه واحتمله كما تحمل الوالدة ولدها شفقة ورفقا واخرر
به من علو ذلك السطح وانزله الى باب داره من غير الم ووجع فاتى امراته
عشاء وقد ترك القفاف في بيت امراة الملك فقالت امراته واين ثمن القفاف
فقال ما اصبت لها اليوم ثمنا فقالت فعلى اي شيء نفطر الليلة فقال نصبر
لليلتنا ثم قال لها قومي بالجرة فاني اكرى ان جيراننا اذا ايسروا
تجرنا التنور استعلت قلوبهم من اجلنا فقامت المراة فتحرت التنور

على عادتها لتوهم انها تريد ان تخبز ثم جاءت وقعدت فجاءت امراة من جيرانها
تاخذ نارا فاعطتها وقالت يا فلانة عندك وقود فقالت ادخلي وخذي من
التنور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة مالي اراك جالسة تتحدثين
مع زوجك وخبزك قد نضج في التنور يريد ان يحترق فقامت عجلة فاذا
التنور محشوا خبزا نقيا فاخرجته فجعلته في جفنة ثم جاءت الى زوجها فقالت
له ان ربك عز وجل لم يضيعك ولم يصنع بك هذا الا وانت عليه كريم فادع
الله ان يبسط علينا بقية عمرنا في معاشنا فقال لها وماذاك قالت لما علم
الله حسن نيتك وصحة معاملتك وجدت التنور محشوا خبزا وهذا وقت
اجابة دعائك فادع الله فقال لها بل نصبر لاحكام الله فانه ما ضيعنا
فلم تزل به حتى قال افعل ان شاء الله فقام في جوف الليل وبسط يديه بعدما
صلى ركعات ثم قال اللهم ان زوجتي قد سالتني الدعاء بان توسع علينا اللهم
فاعطها ما تتوسع به بقية عمرها فانفرج السقف ونزل اليه رغيف
عليها ياقوتة اضاء لها البيت كما يضيء الشمع فمد رجليها وكانت قد نامت
وهي قريبة منه فلما انتبهت قال اجلسي وخذي ما سالت فقالت لا بعل الشيطان
لهذا واعلم اني رايت في المنام رؤيا كاني انظر واذا كرسي من الذهب
الاحمر مصفح مكلل بالياقوت والجوهر وفي راسه ثلمة فقلت ما احسنه
لولا هذه الثلمة فقيل لي هذا الكرسي لزوجك بصبره على بلاء الدنيا
وهذه الثلمة هي الياقوتة التي طلبها لك ودعا الله لاجلها قالت فانا قد
رجعت عما طلبت ومالي حاجة ان الم عليك مجلسك فادع الله ان يعيدها

الى مكانها ونبقى نحن على حالنا وحاشاه ان يضيعنا فدعا ربه فرجعت الكفة
والياقوتة من حيث جاءت واستمر العابد على عمل الثقاف الى ان لقي الله عز وجل

٥ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما اخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار اخا بين سعيد بن عبد الرحمن بن
ثعلبة الانصاري وغرابي الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فخرج
سعيد بن عبد الرحمن غازيا وخلف اخاه ثعلبة في اهله واوصاه ان يحسن
الخلافة عليهم فكان يحتطب لهم الحطب ويستقي لهم الماء على ظهره كل ذلك
يرجو به الثواب من الله تعالى فاقبل ثعلبة ذات يوم منزل اخيه فزين له
ابليس ان ينظر الى ما وراء الستر فرفع الستر فراى امراة اخيه وكانت امراة
جميلة الصورة فلم يصطبر حتى دخل عليها وضمها اليه وقبلها فصرخت به
وقالت ما هذا يا ثعلبة خنت اخاك وما حفظت حرمته وما راعيت الله
في حق اخيك الغازي في سبيل الله فاتعظ ثعلبة من قولها وارتعدت
فرايصه وادركته الله تعالى بالتوبة فخرج لوقته يدعو بالويل
والثبور وولاها ربا الى الجبال ينادي باعلا صوته واسوتاه انت انت
وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب والخطايا فلما اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة خرج جميع الاخوان يتلقون
اخوانهم وبقي سعيد ينتظر ثعلبة ان يتلقاه فلم ير فاقبل سعيد الى منزله
فقال لامراته يا هذه ما فعل اخي ثعلبة لم اره خرج الي ولا تلقاني فقالت انه
التي نقسته في بحور الخطايا ومهالك العصيان وخان الله في وداعته وعرقته

بسوء فعله وانه قد خرج هاربا الى الجبال يستغيث الى الله من سوء ما بدا
منه قال فخرج سعيد يطلب اخاه فوجده في بعض الاماكن الوعرة القفرة
منكبا على وجهه واضعا يده على راسه ينادي باعلا صوته واسوأتاه
مقام من اطاع هواه وعصى مولاه فبكى سعيد لما رآه على تلك الحال وقال له
قم يا اخي فما الذي بلغ بك ما اراي فقال اجلس والله لست بقائم معك حتى تعمل
يدي الى عنقي وتقودني كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه فقال له سعيد والله
يا اخي ما يحملني قلبي ان افعل بك هذا فقال والله لست بمفارق مكاني هذا او
تفعل بي ما امرتك به ويكون ذلك بعض جزائي قال ففعل به ما ذكره
وهو يبكي وكان لثعلبة ابنة يقال لها خمصانة فاقبلت تعود اباها
وسعيد وراها حتى اتى به باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فراه عمر على تلك
الحال فقال ما هذا يا ثعلبة فقال يا عمر خنت امانتي وضيعت ودائعي
وبدا مني ما يغضب الله ورسوله في حق زوجة اخي في الله سعيد لما كان غازيا
في سبيل الله واستخلفني على اهله وذكر له الذي فعله فعمل من توبته
فقال له عمر اخرج من عندي فلقد هممت ان اخذ ما تحت شعر راسك بالسيف
اخرج من عندي مما لك عندي من توبة فانطلق من عنده باكيا الى باب
ابي بكر فلما راه ابو بكر رضي الله عنه فقال له ما هذه الحالة يا ثعلبة
فذكر له ما ذكر لعمر فقال له ابو بكر اخرج من عندي لا اخر قني
بشارك فلا توبة لك عندي فخرج من عنده الى باب عثمن فقال له كذلك
فخرج من عنده الى باب علي بن ابي طالب وذكر له قصته وما بدا منه

في حق زوجة اخيه سعيد الغازي في سبيل الله فعمل من توبته فقال له
بئس ما فعلت وسودت صحيفتك اخرج عني ما لك عندي من توبة فخرج
من عنده وقال يا اخي ويا بني قد يئست النفر من التوبة ومن رحمة الله عز
وجل وأرجو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤيسني فاتت به ابنته
تقوده الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن له فلما نظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قفاصت عيناه وقال ذكرتني
بحالتك هذه بسلاسل جهنم واغلالها ما فضحك وما حالك فقال
يا رسول الله خنت ودائعي وعصيت ربي في حق زوجة اخي في الله الغازي
في سبيل الله فعمل لي يا رسول الله من توبة فارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كلامه وقال اخرج من عندي فبئس ما فعلت وبئس الخليفة انت فخرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا حزينا ايسا فقالت له ابنته
خمصانة عند ذلك والله يا ابتاه لست لك بابنة ولست لي بوالد حتى يرضى
عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فخرج ثعلبة هاربا الى الجبل
ينادي بالويل والثبور ويقول يا الهي ويا مولاي اتيت ابا بكر فانتهرني واتيت
عمر فطردني واتيت عثمن فايسني واتيت عليا فطردني واتيت رسولك ونبيك
وحبيبك محمدا صلى الله عليه وسلم فقال اخرج عني وقد قصدت بابك الكريم
الذي لا يغلق دون التائبين ولا يخيب سؤال الداعين ويجيب دعاء المضطرين
ويقبل توبة التائبين ويرحم العاصين فالويل لي ان طردتني والويل لي ان لم تقبل
توبتي وقد تبت اليك اللهم من فعلي فاقبل توبتي وارحم غربتي واصفح عن زلتي

فاذن له

وَاغْفِرْ لِخَطِيئَتِي فَإِنْ قُلْتَ يَا رَبِّ لَا فَيَا وَيْلَتَاهُ وَيَا شَقْوَتَاهُ وَيَا سَوْأَتَاهُ
وَإِنْ تَعَطَّفْتَ بِمَغْفِرَتِكَ وَجُدْتَ بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
وَلَخَّصَ تَوْبَتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاطَّلَعَ اللهُ عَلَى ضَمِيرِهِ وَقَدْ أَخْلَصَ نِيَّتَهُ
وَصَدَقَ فِي تَوْبَتِهِ فَأَنْزَلَ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَضَيْتُ
عَلَى عِبَادِي بِالْمَعْصِيَةِ وَقَبِلْتُ مِنْ عَاصِيهِمُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتُ بَابِي مَفْتُوحًا إِلَى قِيَامِ
السَّاعَةِ وَقَدْ سَمِعْتُ دُعَاءَ عَبْدِي الْمُعْتَرِفِ بِخَطِيئَتِهِ الْهَارِبِ مِنْ زَلَّتِهِ وَقَدْ قَبِلْتُ
تَوْبَتَهُ فَبَشِّرْهُ بِأَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْتِنِي بِثَعْلَبَةَ
قَالَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَقَالَا يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ نَأْتِيهِ
وَقَامَ عَلِيٌّ وَسَلْمَانُ وَقَالَا نَحْنُ نَأْتِيكَ بِهِ فَأَذِنَ لِعَلِيٍّ وَسَلْمَانَ أَنْ يَخْرُجَا إِلَيْهِ وَيَأْتِيَا
بِهِ فَخَرَجَا لِوَقْتِهِمَا فَإِذَا هُمَا بِرَاعِي مِنْ رُعَاةِ الْمَدِينَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيْهِ
وَقَالَا لَهُ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا الرَّاعِي
لَعَلَّكُمَا تَطْلُبَانِ الْهَارِبَ مِنْ جَهَنَّمَ فَقَالَا وَمَا عِلْمُكَ أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ جَهَنَّمَ
فَقَالَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ حَضَرَ إِلَى هَذَا الْوَادِي شَابٌّ حَيِيٌّ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرِ ثُمَّ
يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَاذُلَّ مُقَامَاهُ وَاذُلَّ مَقَامٍ مَنْ عَصَى رَبَّهُ فَأَقَامَا حَتَّى إِذَا
جَنَّ عَلَيْهِمَا اللَّيْلُ إِذَا قَبَلَ ثَعْلَبَةُ فَأَتَى الشَّجَرَةَ فَخَرَّ تَحْتَهَا بَاكِيًا وَمَرَّغَ بِوَجْهِهِ
الْأَرْضَ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَاذُلَّ مُقَامَاهُ وَاذُلَّ مَقَامٍ مَنْ عَصَى رَبَّهُ فَلَمَّا سَمِعَا
صَوْتَهُ مَشَى إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَعْلَبَةُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ قَالَ أَنَا سَلْمَانُ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ طَلَبَكَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَشِّرُكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ تَوْبَتَكَ فَقَامَ مَعَهُمَا

وَدَخَلَا الْمَسْجِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ
فَوَقَفَا بِهِ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فَلَمَّا سَمِعَ ثَعْلَبَةُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَهَقَ شَهْقَةً عَظِيمَةً فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً خَرَجَتْ فِيهَا رُوحُهُ وَفَارَقَ الدُّنْيَا
فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَامَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَأَدَابَهُ
مَرِيعًا فَقَالَ يَا سَلْمَانُ انْهَضْ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ قَدْ فَارَقَ
الدُّنْيَا وَانْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَةِ فَدَخَلَتِ ابْنَتُهُ وَقَالَتْ يَا سَلْمَانُ مَا فَعَلَ
وَالِدِي فَأَتَى إِلَيْهِ بِالْأَشْوَاقِ فَقَالَ إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَتْهُ مَرِيعًا مُسَجًّى
وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ يَا ابْتَاهُ مَنْ لِابْنَتِكَ بَعْدَكَ فَبَكَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً وَرِقَّةً لِهَاشِمٍ قَالَ يَا حِمَصَانُهُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَكُونَ
لَكِ وَالِدًا وَتَكُونَ فَاطِمَةُ لَكِ أُخْتًا قَالَتْ بَلَى قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللهِ
وَمَنْ لِي بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُمْ جَهَّزُوا ثَعْلَبَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَأَقْبَلُوا يَتْبَعُونَ جِنَازَتَهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ فَلَمَّا رَجَعُوا مِنْ دَفْنِهِ
قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ تَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ فَقَالَ يَا عُمَرُ
مَا قَدَرَتِ اضَعُ بَاطِنَ قَدَمَيَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ رَحِمَهُ اللهُ ۝

وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ آدَمَ الْوَفَاةُ قَالَ
يَا رَبِّ سَيَشْمَتُ بِي عَدُوِّي إِذَا رَانِي مَيِّتًا وَهُوَ مَنْظُورٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْوَقْتِ

المعلوم فقيل له يا آدم انك ترد الى الجنة والنعيم الدايم ويؤخر
الملعون الى النظرة ليذوق بعدد الاولين والاخرين عذاب الموت
والمذمة قال ادم لملك الموت صفلي كيف تذيقه الموت فلما وصفه
قال يارب حسبي حسبي قال فضج المسلمون وقالوا ما استحق ربهم الله
حدثنا كيف يذوق الموت فاتى فاخبروا عليه قال بلغنا انه اذا
كان اخر الدنيا وقربت النخة فاذا الناس قيام رجفة اسوافهم يتبايعون
ويتجرون اذهم بهدة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفيقون
مقدار ثلثة ايام والنصف الباقي من الناس تذهل عقولهم فيقومون مدهوشين
قياما على ارجلهم كالغنم القزعة ترى سبعا فبينا الناس في هذا
الهول اذ هم بهدة من السماء والارض كصوت الرعد القاصف فلا يبقى
على ظهر الارض احد الا مات فتبقى الارض بلا ادمي ولا جني ولا شيطان
ولا دابة ولا وحش وهذه النظرة المعلومة التي كان رب العزة انظره
فيقول الله عز وجل لملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين والاخرين
اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموات واهل الارض واني اكسوك اليوم
اثواب الغضب والسخط كلما فاتك بغضبي وسطواتي الى ملعوني ورجيمي
ابليس فاذقه الموت واذقه من طعم الموت مرارة الاولين والاخرين
من الجن والانس اجمعين اضعافا مضاعفة ولكن معك من الملايكة
سبعون الفا قد املوا غيظا وغضبا ولكن مع كل واحد من الزبانية
سلسلة من سلاسل لظى وغل من اغلال لظى وانزع روحه المشتد بسبعين

الف كلاب من كلاليب لظى وناد مالك خازن النار ليفتح ابواب النيران
فينزل ملك الموت بصوت لو سمعه اهل السموات السبع والارضين السبع
لذابوا كلهم من هول صوته ملك الموت فانتهى ملك الموت الى ابليس
وزجره زجرة فاذا هو قد صعق منها وخر نخرة لو سمع صوته اهل المشرق
واهل المغرب لصعقوا من تلك الهدة وملك الموت يقول قفلي يا خبيث
لا ذيقك الموت ومرارته كم من عبد ادركت وكم من قرن اهلكت وكم
من عابد اضللت وكم من قرية لك في سواء الجحيم يقارنونك وهذا الوقت
المعلوم الذي انتظرك رب العزة فاين والى اين قال فيهرب الى المشرق
بتقدير الله تعالى وامهاله فاذا ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب
بتقدير الله وامهاله فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيخوض في البحار
بتقدير الله وامهاله فلا تقبله وتقذفه وترميه فلا يزال تضربه في
الارض من قطر الى قطر ومن مكان الى مكان ولا يجد له ولا ملجا يقوم
في وسط الدنيا عند قبر ادم ثم ينتحب ويبكي ويقول من اجلك يا ادم حولت
ملعونا رجيما وطردت من جوار ربي فليتك لم تخلق فيقول يا ملك الموت
اني كاين تسقيني غصص الموت يعني اي عذاب تبغض روحي فيقول ملك
الموت بكاس اهل لظى يعني مثل عذاب اهل لظى وبكاس اهل السعير وبكاس اهل
الجحيم اضعافا مضاعفة قال وابليس يتمرغ في التراب ويصيح مرة فيقول
له ملك الموت يا ملعون كم تفلق من عذاب [illegible] واقع وليس له من الله
دافع كم تعرضت للانبياء وكم وسوست للاولياء وكم اختلت على العلماء

ولا سلم من كيدك اهل الارض والسماء فلتذوقن من الموت امره ومن العذاب
اشده واشره فاذا سمع هذا الوعيد يتيقن بالعذاب الشديد ثم صار يتعلل
بالمروب من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق حتى اذا كان في الموضع
الذي اهبط فيه يوم لعن وقد نصبت له الزبانية الكلاليب وصارت الارض
كالجمر واحتوشته الزبانية وطعنوه بالكلاليب فيبقى في الترع والعذاب
ما شاء الله ثم تخرج روحه بكلاليب وترمي في لظى في عذاب دائم مقيم
ذلك تقدير العزيز العليم ٥

وروي عن عبد الواحد بن زيد قال بينما انا يوما في مجلسنا هذا وقد نصبنا انا
لعزو الروم وعزمنا على الخروج والمسير في بكرة يوم الاثنين وقراء
قارئ حسن الصوت في المجلس ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فقام
غلام شاب حسن الوجه يكون له من العمر خمسة عشر سنة او نحو
ذلك وقد مات ابوه وما كان لابيه غيره فاورثه نعمة عظيمة واموالا
جسيمة فقال يا عبد الواحد ما الله تعالى يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة فقلت نعم يا شاب قال فبكا وقال يا عبد الواحد
اني اشهد الله واشهدك انني قد بعت نفسي ومالي ارجو من الله عز وجل
ان تكون لي الجنة ثم اخذ في البكاء وبكا من حضر لبكايه فقلت يا شاب
انت صبي السن واني احابك مشقة الطريق وانك لا تصبر وتعجز
عن هذا البيع فقال يا عبد الواحد اني ابايع الله بالجنة واعجز وقد اشهدتك

اني بايعت الله والله ما بقيت ارجع عن هذا البيع قال فنفاصرت علينا
انفسنا وقلنا يا لله العجب صبي السن يعقل ونحن لا نعقل قال فخرج الصبي عن
جميع ماله كله فتصدق به على الفقراء والمساكين والمجاهدين ولم يبق له من ماله
جميع الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج كان اول من
اطلع علينا ذلك الصبي لابسا سلاحه راكبا فرسه فقال السلام عليك
يا عبد الواحد فقلت له وعليك السلام ريح البيع يا شاب ثم سرنا وهو معنا
يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه تحرش بالليل حتى وصلنا بلاد الروم ولاقينا
العدو ولقد رايته يقاتل اشجع من اكبر منه ومايرح في مقدمة المقاتلين
فبينما نحن يوما نقاتل العدو واذا به قد اقبل وهو ينادي واشوقاه الى عيني حمينا
المرضية حتى قال لي اصحابي ان هذا الغلام قد توسوس واختل عقله قد نا
منه فلما راى قال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام يا شاب
فقال يا عبد الواحد لا صبر لي واشوقاه الى عيني المرضية فقلت له يا شاب وما
هذه العينا المرضية فقال يا عبد الواحد اني لما رحت غفوت غفوة في
السحر فكان قد اتاني ات فقال اذهب بلا الى عينا المرضية فقلت له وما
تكون عينا المرضية فقال حورا وعدك الله بها اختار ان تراها فقلت نعم فادخلني
روضة خضراء احسن ما يكون وفيها نهر جاري واذا على شاطي النهر جواري
احسن ما يكون عليهن من الحلي والحلل ما لا يوصف فلما راينني استبشرن بي
وقلن انظرن هذا زوج عينا المرضية فقلت السلام عليكن افلكن عينا
المرضية قلن لا بل نحن خدم لها واماء لها ولكن تقدم امامك فتقدمت

فاذا بروضة احسن من ذلك وفيها نهر من لبن جاري وفيها جواري احسن
من اولئك فلما رأينهن كدن ان يفتن من لما شاهدت من حسنهن وجمالهن
وعليهن من الحلي والحلل اولئك فلما رأيتني انتشرن وتباشرن وقلن هذا
زوج عينا المرضية قد قدم فقلت السلام عليكن فردد فقلت افيكن عينا
المرضية فقلن يا ولي الله نحن خدمها واما لها تقدم امامك فتقدمت فاذا
بروضة اعظم من تلك ونهر جار من خمر وجواري رأيت من حسنهن وجمالهن
ما انسيني من رأيت ولا فقلت السلام عليكن فردد السلام فقلت
افيكن العينا فقلن نحن لها جواري ولكن تقدم فتقدمت فاذا بروضة
اعظم مما رأيت ونهر من عسل مصفى نجري وجواري عليهن من النور والجمال
ما لا يوصف انسيني من رأيت فقلت السلام عليكن فردد السلام
فقلت افيكن العينا فقلن امض امامك فنحن جواري لها واما لها فتقدمت فاذا
لها خيمة من درة بيضا محوفة وعلى باب الخيمة جارية لا يوصف حسنها
وجمالها وعليها من الحلي والحلل كذلك فلما رأتني استبشرت ونادت
ايتها العينا هذا بعلك قد قدم فدنوت من الخيمة فدخلتها فاذا هي جالسة
على سرير من الذهب الاحمر مكلل بالدر واليواقيت فلما رأيتها كدت اقع
مغشيا لما عاينت من حسنها وجمالها وافتتنت بها وهي تقول مرحبا بولي
الرحمن قد دنا قدومك فذهبت لاعتنقها فقالت مهلا فلم يزل ذلك بعد
ان تعانقني فان فيك رائحة الجيوة وانت تفطر الليلة عندنا ان شاء الله
فانتبهت يا عبد الواحد فلو مني ان نادي واشوقاه الى عينا المرضية فاك

روح

فابكاني وابكا من حوله ثم صرخ صرخة وبكا ثم قال واشوقاه واشوقاه
واشوقاه والله لاصبر لي عنها قال فما تم كلامه حتى ارتفعت لنا سرية
من العدو وثار الغبار بيننا وبين عدونا فقلت يا شاب دع ما انت
فقد جا ما يشغل هذا العدو قد اقبل فنهض بحصدة اسد يطلب الفريسة
ثم علا ظهر فرسه وحملنا وحمل معنا وعيني ترقبه حتى قتل تسعة من العدو
ثم تكاثر العدو عليه وثنا ولوه بسيوفهم ومارا لوابض ونه حتى طرحوه
عن فرسه وقد اثخنوه بالجراح فصدقنا الحملة وانهزم العدو ونصر الله
عليهم وسار الجيش وراءهم يقتل ويهب وانا مما كان لهم بعد ان كر الله
العدو والا الشاب فعدت الى مكانه الذي تركته صريعا فيه فاذا به
قد ضرب في عنقه ضربة ازالت اكثر عنقه وقد استدار الى القبلة وهو
يشخط في دمه وقد استنار وجهه اشراقا وهو يضحك مثل فيه فتركت
وقعدت عند راسه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
ان الدين عند الله الاسلام منها خلقنا لم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ثم فارق الدنيا رحمه الله ورضي عنه قال فقعا وتنا ومن
حضر وحفرنا له حفرة وصلينا عليه ودفناه ٥

ورُوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان جبلي وحبيبي جبرئيل عليه السلام خرج
من عندي الساعة فقال يا محمد ان لله عبدا من عباده عبد الله خمس مائة
سنة على رأس جبل طوله ثلثون ذراعا في ثلثين ذراع والبحر محيط به

الله

اربعة الف فرسخ من كل ناحية فاجرى الله له عينا عذبة بعرض الاصبع
عنده اعذب ما يكون من الماء تستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له
كل يوم رمانة فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها
ثم قام لصلاته فسال ربه عند دنو اجله ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل
للارض ولا لشيء على جسده سبيلا وان يبعثه وهو ساجد ففعل قال جبريل
فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فهو على حاله في السجود فنجده
في اللوح المحفوظ ان الله يبعثه يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل
فيقول الله تبارك وتعالى ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل
بعملي فيقول الله ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول الله
تبارك وتعالى للملايكة حاسبوا عبدي وقايسوا بين نعمي عليه وبين عمله
فيحاسبون فيوجد نعمة الله عليه بالبصر قد احاطت بعباد خمس مائة سنة
وبقيت نعمة الجسد مثل نعمة السمع والشم واللمس وغير ذلك ولم يبق له
عمل فيقول الله ادخلوا عبدي النار اذ لم يكن له عمل يدخله الجنة قال
فجر الى النار فينادي رب بنعمتك وفضلك وبرحمتك ادخلني الجنة فيقول
ردوه فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول عبدي من خلقك ولم تك شيئا
فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول بل برحمتك يا رب
فيقول من قواك على عبادة خمس مائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك
في وسط جبل وسط لجة البحر واخرج لك الماء العذب من الملح واخرج
لك رمانة كل ليلة وانما تخرج في السنة مرة وسالتني ان اقبضك

ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول انت يا رب قال فذاك برحمتي قال نعم يا رب
قال وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت
يا عبدي فادخله الله الجنة ثم قال جبريل عليه السلام ان امور الخلق جميعا
كلها برحمة الله تعالى ○
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله برحمته فقاربوا
وسددوا واغدوا وروحوا بشيء من الدلجة والروحة تبلغوا ○
وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود بشر
المذنبين وانذر الصديقين قال يا رب كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين
قال بشر المذنبين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانذر الصديقين ان لا يعجبوا
باعمالهم فاني لا اضع مناقشتي وحسابي على احد الا هلكه ○
وروى عن احمد بن سهل قال رايت يحيى بن اكثم في المنام فقلت له يا يحيى ما
فعل بك ربك قال دعاني فقال يا شيخ السوء فعلت وفعلت قال قلت
يا رب ما هذا حدثت عنك قال فبما حدثت عني قلت حدثني عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عنك انك قلت ما من مسلم شاب شيبة في الاسلام الا وانا
استحيي ان اعذبه وانا يا رباه شيخ كبير قد شبت في الاسلام فقال
صدق عبد الرزاق صدق معمر صدق الزهري صدق عروة صدقت
عايشة صدق نبي محمد صدق جبريل عني ثم امري الى اليمين فادخلت

الجنة

قُرِئَ عَلَى شَيْخِنَا يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بِنَابُلُسَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ قُرِئَ
عَلَى الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمَنِينَ
الْأَدِيبُ ۝

مَشِيبُ النَّوَاصِي لِلْمَنُونِ رَسُولُ ۝ يُخَبِّرُنَا أَنَّ الثَّوَاءَ قَلِيلُ
فَصِحْ إِذَا نَادَى وَإِنْ كَانَ صَامِتًا ۝ بِشَيْرِ الْمَعَانِي لِلنُّفُوسِ عَذُولُ
فَوَا عَجَبًا مِنْ مُوقِنٍ بِفَنَائِهِ ۝ وَآمَالُهُ تَنْمُو وَلَيْسَ يَحُولُ
أَمِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً ۝ وَقَدْ آنَ مِنِّي لِلْقُبُورِ رَحِيلُ
أُؤَمِّلُ آمَالًا وَأَرْغَبُ فِي الْغِنَا ۝ بِدَارٍ غِنَاهَا يَنْقَضِي وَيَزُولُ
وَإِنَّ امْرَأً دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ۝ وَيُؤْثِرُهَا حُبًّا لَهَا لَجَهُولُ
فَكَمْ عَالِمٍ وَافَى الْجَهَالَةَ أَوْ بِأَنَّ لَهُ مَقُولٌ عِنْدَ الْخِطَابِ يَطُولُ
وَكَمْ مِنْ قَصِيرٍ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَهُ مُخْبِرٌ لِلصَّالِحَاتِ وَصُولُ
فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا خَشْيَةُ اللهِ وَالتُّقَى ۝ وَكُلُّ تَقِيٍّ فِي الْعُيُونِ جَلِيلُ
فَيَا رَبِّ قَدْ عَلَّمْتَنِي سُبُلَ الْهُدَى ۝ فَأَنْتَ لِمَا يَخْفَى عَلَيَّ سَبِيلُ
فَيَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْمًا عَلَى التُّقَى ۝ فَأَنْتَ الَّذِي مَا لِي سِوَاهُ مُنِيلُ

طويل

آخر الجزء الرابع من المقاصد السنية في الأحاديث الأدبية ۝

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

تم مقابلة بحمد الله تعالى

الجزء الخامس من المقاصد السنية
في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع الحافظ المتقن علاء الدين
علي بن بلبان من مسموعاته عن مشايخه ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر
والاسكندرية نفع الله به

ملك العبد المعترف الله تعالى
حرة الدوادار عفا الله عنه في سنة
سنة ٧٣٩ الهجرية

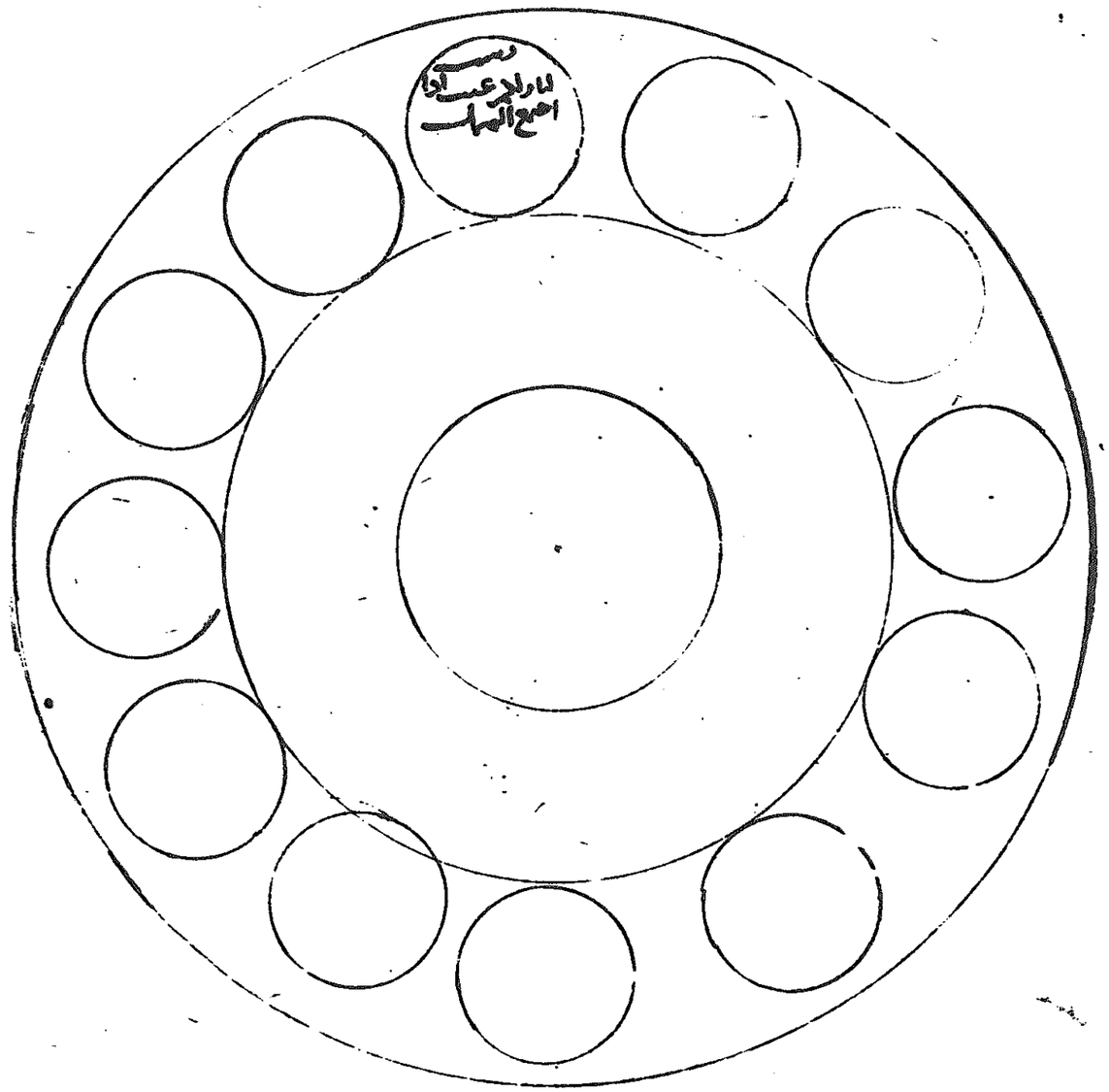

العالم عادم وما هو كائن وما سكن الذي سبق
أولها سبقها أفضل من الملوك واصطفاهم لولاية الله تعالى له
وأعوره قال أعلم في الذي سبق سحاب حمدوع للصاح

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء

الحديث الحادي والاربعون

اخبرنا الشيخان ابو الحسن محمد بن احمد بن القطيعي وعبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليهما وانا اسمع قالا نا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال نا ابو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قال نا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال نا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قراءة عليه نا محمد بن اسمعيل البخاري نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انس قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينا وشمالا وبين يديه ومن خلفه وعمل فيه خيرا قال فانطلق غير بعيد ثم قال لي اجلس ها هنا حتى ارجع اليك فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول ان سرق وان زنا قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قلت

قال فجلس في فمع حوله
عان صالي اجلس هانشا مح

وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان شرب الخمر قال النضر نا شعبة وحدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع كلهم عن زيد بن وهب بهذا

هكذا رواه البخاري في كتاب الرقاق من صحيحه واخرجه في عدة مواضع واخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن حبيب وعبد العزيز به ورواه النسائي ايضا من طرق من رواية ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل

الحديث الثاني والاربعون

وباسناد ابن القطيعي وحد الى البخاري قال حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل عليه السلام على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف

حديث صحيح هكذا رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري من روايته ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام

الحديث الثالث والاربعون

وباسناد ابن القطيعي وحد الى البخاري نا الحميدي نا سفيان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين ۝ هذا حديث صحيح هكذا رواه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
ورواه مسلم في صحيحه ۝ ورواه ابو عيسى الترمذي في جامعه
عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفين عن ابي الزناد به ۝
فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ۝

الحديث الرابع والاربعون

وباسناد شيخنا ابن الفطيعي الى البخاري قال حدثنا عبد الله بن
ابي شيبة عن ابي احمد عن سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يشتمني ابن ادم وما
ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقوله ان لي
ولدا واما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني ۝
رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله جل جلاله

الحديث الخامس والاربعون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال

حدثني سليمان بن بلال عن معوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة فقال
الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك
لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ۝
هكذا رواه البخاري في صحيحه ۝

الحديث السادس والاربعون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي قراءة عليه ببغداد
في شهور سنة بلث وثلثين وستمايه قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي
قراءة عليه قال انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي قال انا طلحة الشيم
بن ابي المنذر الخطيب قال انا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة بن سحر القطان
قال انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الحافظ قال انا هشام بن عمار قال
عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين قال عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
قال حدثني حسان بن عطية قال حدثني سعيد بن المسيب انه لقي ابا
هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة
قال سعيد اوفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو

قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار
يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه وتبدا
لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ
ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون
اصحاب الكراسي بهم افضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
هل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا
لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك
المجلس احد الا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منكم الا تذكر
يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول
يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى وبسعة رحمتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم
كذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه ثم يقول لهم قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما
اشتهيتم قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة لم تنظر العين الى مثله
ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة
بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه
وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى
يتمثل عليه احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف
الى منازلنا فنتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك

من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا
الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا ۝
هكذا رواه الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه
ورواه الترمذي في صفة الجنة عن محمد بن اسمعيل عن هشام عن عبد الحميد
فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ۝

الحديث السابع والاربعون

وبالاسناد الى ابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة حدثنا
ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني ابو صدقة بن يسير مولى العمريين قال سمعت قدامة
بن ابراهيم الجمحي يحدث انه اختلف الى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو
غلام وعليه ثوبان معصفران فقال فحدثنا عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت الملكين فلم يدريا كيف
يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري
كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبدك ماذا قال عبدي
قال يا رب انه قد قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه
بها هكذا رواه ابن ماجة في سننه

كان محمد

الحديث الثامن والاربعون

وبالاسناد الى ابن ماجة حدثنا محمد بن طريف قال نا ابو معوية عن
الاعمش عن ابي سفين عن انس قال جاء جبريل ذات يوم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد خضب بالدماء قد ضربه بعض اهل
مكة فقال ما لك قال فعل بي هؤلاء وفعلوا قال اتحب ان اريك اية قال نعم
فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي
حتى قامت بين يديه قال قل لها فلترجع فقال لها فرجعت حتى عادت الى مكانها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ٥

هكذا رواه ابن ماجة في سننه ٥

الحديث التاسع والاربعون

اخبرنا عبد الله بن عمر بن اللبي قراءة عليه وانا اسمع قال نا الشريف ابو علي
الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل قراءة عليه وانا اسمع قال نا ابو غالب
محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني قراءة عليه قال اخبرنا ابو القسم عبد الملك
بن محمد بن بشران الزاهد قراءة عليه قال اخبرنا ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن
خزيمة قراءة عليه وانا اسمع قال نا عبد الله بن احمد الدورقي قال نا عبيد بن غنيمة
النبيي قال نا معتمر بن سليمن عن ابيه عن سليمن عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول

يارب هذا قتلني فيقول لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها
ليست له بؤ بذنبه ٥

رواه النسائي في المحاربة عن ابرهيم بن المستمر العروقي عن عمرو بن عاصم
عن معتمر عن ابيه عن الاعمش به فوقع لنا عاليا بدرجة ولله الحمد ٥

الحديث الخمسون

وبالاسناد الى عبد الله بن احمد الدورقي قال حدثنا فضيل بن الحسين
الجحدري قال نا عاصم بن هلال ابو النضر قال نا ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان افضل ايام الدنيا ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله قال
ولا مثلهن في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب عشية يوم عرفة
يوم ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول للملايكة انظروا الى عبادي هؤلاء
شعثا غبرا جاؤني من كل فج عميق ضاجين يسألوني رحمتي ولا يروني فيعودون
بي من عذابي ولم يروني فلم ير يوما اكثر عتيقا ولا عتيقة منه لا يغفر
الله عز وجل فيه لمختال ٥

هكذا وقع لنا هذا الحديث من رواية ابي الزبير محمد بن مسلم بن مدرس
المكي عن جابر بن عبد الله ٥

واخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن خلف بن القطيعي قراءة قال نا

ابو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني قراءة قال انا ابو الغنايم
محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمن الدقاق قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن
رزقويه قراءة عليه قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحرث
بن حماة بن شبيب بن يزيد الدهقان قراءة عليه وانا اسمع قال انا
ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا قال انا ايوب بن محمد قال انا عند
القاسم بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ان اباه
حدثه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامه عشية
عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ
للمظلوم منهم قال رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت
المظالم فلم تجب عشيتئذ فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب
الى ما سال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي
اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل
قد استجاب دعاي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو
بالويل والثبور اضحكني مما رايت من جزعه ٥

رواه ابو داود في الادب عن عيسى بن ابراهيم البركي قال سمعته من ابي
الوليد وانا بحديث عيسى اضبط عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة
بن عباس بن مرداس عن ابيه عن جده ٥ ورواه ابن ماجة في
الحج عن ايوب بن محمد الهاشمي عن عبد القاهر بن السري عن عبد الله

الخير خ للظالم

بن كنانة بن عباس ان اباه اخبره عن ابيه بالحديث بتمامه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة فذكر نحوه ٥ ومن طريق ابن ماجة
داود دعا ليلة بدر جهة ٥ ومن طريق ابن ماجة موافقه باسناده
الى ابن [illegible] روى عن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال لما دخل الرشيد
البصرة حاججت معه فقال لي جعفر بن يحيى يوما يا محمد قد وصف
لي بعض النخاسين جارية حسناء محسنة ذكرت للبيع وذكروا
ان مولاها لا يريد بعرضها في السوق بل يعرضها في داره وهو ضنين بها
وقد اجاه الفقر وضيق الحال الى بيعها وقد عزمت ان اركب اليه مستخفيا
فاعرضها وابتاعها منه فترافقني لتساعد على تقليبها فقلت السمع
والطاعة وبقيت عنده فلما كان في نصف النهار جاء النخاس فاعلم بحضوره
فخرج جعفر بعمامة وطيلسان متنكرا حتى لا يعرفه احد وكذلك
غيرت ملبوسي ليلا نعرف وركبنا حمارين قد اسرجا بسروج الخدم
وركب النخاس معنا وخلنا الطرق وسرنا في بطائن الازقة لكيلا يعرفنا
احد حتى اتى بنا النخاس الى دار لها باب شامخ تدل على نعمة قديمة
ففرع النخاس الباب فخرج الينا شاب حسن الشباب لطيف الشمائل
يظهر عليه اثر ضر وفاقة وعليه قميص غليظ خشن ففتح لنا الباب وقال
انزلوا يا سادة فنزلنا عن الدواب ودخلنا مع الشاب فاذا دهليز شعث
ودار خراب واذا في الدهليز بيت كالعامر مغلق الباب فدخل الفتى الى ذلك
البيت واخرج لنا منه قطعة حصير كبير قد اسودت من مكثها ففرشها لنا

طول

فجلسنا عليها وقال له النخاس ما شاب احضر الجارية فقد حضر
المشتري فدخل البيت واذا بالجارية قد خرجت لابسة القميص الذي
كان على الشاب وهي مع حشوته ذلك القميص كأنها فلقة قمر وكان عليها
من الحلي والحلل ما اضاء وجهها واشرق وجنتها حتى تحير جعفر من حسن
وجهها وضوء وجنتيها ثم قال للنخاس ايحسن الغنا فقالت نعم فدخل البيت
واخرج عودها ثم اصلحته ثم اندفعت تغني

ان من حيلك بعد طول تواصل خلفا ويصبح بينكم مهجورا
فلقد اراني والجديد الى بلى دهر بوصلك راضيا مسرورا
جدا لأيامي عندكم لا انثني بدلا بوصلك خلة وعشيرا
كنت الهني واعز موطن احصا عندي وكنت بذاك منك جديرا

قال ثم غلبها البكاء حتى منعها من القناء وسمعنا من داخل البيت نحيب الفتى ثم قامت
الجارية تشعشر في ثوبها حتى دخلت البيت وارتفعت لهما فجة من البكاء
والشهيق ثم خفنا حتى ظننا انهما قد ماتا فهممنا بالانصراف واعجب جعفر
بغنائها واستلذه واذا بالفتى قد خرج وعليه ذلك القميص بعينه فقال
ايها القوم اعذروني فيما افعله واقوله فقال له جعفر قل وقد تعلق قلبه
بالجارية فقال اشهدكم واشهد الله ان هذه الجارية حرة لوجه الله واشهدكم
ان تزوجوني بها قال فصعب على جعفر قوله وتالم لذلك تاسفا على الجارية
ثم قال الشاب للجارية اختاري ان تزوجك فقالت نعم فقال لها جعفر
اتحبين ان تزوجك من مولاك فقالت نعم فقرر الصداق وخطب وزوجها

ثم اقبل على الشاب وقال له ما حملك على هذا الذي قد فعلته فقال
يا مولاي حديث طويل ان اخترت ان اذكره ذكرته فقال انا نختار ان نسمعه
لعلنا نبسط عذرك فقال انا علي بن محمد التاجر فذكر اسم ابيه فعرفناه
انه كان تاجرا من اكبر تاجر بالبصرة بالمال والملك وكان اي من وجوه اهل
هذه البلدة ومن ايسرهما وهذا النخاس يعرفه فقلت ونحن نعرفه
واني اسلمت الى الكتاب وكانت لامي جارية صبية وسنها قريب من سني
وهذه الجارية فكانت معي في الكتاب فتعلمت ما تعلمت انا فلما بلغت
تركت الكتاب وعلمناها الغنا وكنت لحبي لها اتعلمه معها وعلق قلبي
بمحبتها امرا عظيما وبلغنا جميعا فخطبني وجوه اهل البصرة لبناتهم وخيرني
اي في ذلك فاظهرت له الزهد في التزويج ونشأت متوقرا على الادب
منقلبا في نعمة اي غير متعرض لما يتعرض له سائر الشباب لتعلق قلبي بعد
الجارية ورغبة اهل بلدي تزداد في وعندهم ان انقطاعي عن مخالطة الناس
على ما هم عليه لصلاح مني وعفة انقطاعا وما كان ذلك الا لتعلق قلبي بعد
الجارية وان شهوتي لا تعداها الى احد من الدنيا وان امي عزمت على بيعها
وهي لا تعلم ما في نفسي فلما تحققت من امي انها قد عزمت على بيعها احسست
بالموت واضطررت الى ان صدقتها بصورة حالي فحدثتها في لاجل ذلك
فاجمع رايهما الى ان امي وهبت لي الجارية وملكتني اياها واشهدت بذلك
شهودا وجهزها الي تجهيز ارباب السعادة والغنا ودخلت بها وعجب
كل واحد منا بصاحبه ونعما دهرا فمات امي وخلف لي من النعمة شيئا طائلا

السعة

فلم احسن اربها واشتغلت بما انا فيه من الاشتغال بالتلذذ بالجارية
والانقطاع اليها واسرفت في النفقة والهبة والعطية وربما كنت انفق
في اليوم مائة دينار واكثر الى ان اتلفت جميع نعمتي وافضى بي الحال
من النقص والفقر والقلة الى ما ترون وتعاينون ولم يكن لي من المعارف
من التجي اليه فصرنا انا وايا ها نموت كمدا ولا يعلم بحالنا الا الله سبحانه
وتعالى فلما كان هذا الوقت وبلغني دخول الخليفة الى بلدنا قلت لها يا هذه
ان شبابك يبلى وعمرك في الشفا ينقضي وقد بلغ بنا من القلة وسوء الحال
الى ما قد شاهدتيه وانى والله اتحقق متى فارقتك فارقت الدنيا ولكني
اوثر تلف روحي لها وقلة اني اوصلك الى من تستعيني في نعمته ويزول عنك
هذا البؤس والشقاء والفقر والفاقة فدعني اعرضك للبيع فلعله
ان يشتريك بعض هؤلاء التجار او الاكابر فتحصلي معه في رغد من العيش
فان مت قبلك وتلك والله امنيتي ويكون كل واحد منا قد تخلص من الشقاء
والبؤس وان حكم الله على بالبقاء صبرت لقضايه وتركتك بمعاش من
ثمنك فلما سمعت ما قلت لها بكت بكاء المني وجرح قلبي وقالت
لي افعل ما تختار وترضاه فخرجت الى هذا النخاس واطلعته على امري
وكان قد سمع بحسنها في ايام نعمتي وعرف حالها وحالي وقلت له اني لا
اعرضها الا عندي فانما والله ما خرجت قط من هذه الدار واردت بذلك
ان يراها المشتري وحدها ولا تمشي في سوق ولا دخول الى بيوت وكانت
والدتي لما عزمت على بيعها حضرت من اعطى فيها مائتي الف درهم فلما عرفتها

بحالها معها اثرت قلبي وراحتي على ما جابت لها وقد افضى بنا الحال الى ان
ما نقدر انا وهي الا على قميص واحد مشترك بيني وبينها ان خرجت انا لبسته
وتستحي هي ان زارها واذا جيت الى البيت لبست انا القميص واشتحت بالازار
فلما جيتم لعرضها وخرجت اليكم وغبتكم جددت بغتها على احرانا
واما رات اشجانا فلحقني من البكاء والقلق ما سمعتم ببعضه فدخلت
الي ولامتني وقالت يا هذا ما اعجب امرك انت الذي مللتني واثرت فراقي ثم تبكي
هذا البكا على فقلت لها والله ما مللتك ولا اثرت فراقك وان فراق
نفسي اسهل علي من فراقك ولكن اردت ان تخلصي انت من هذا الشقا والبلاء
فقالت والله يا مولاي اني لا اوثر بعدك ولا فراقك وان عندي من محبتك
اضعاف ما تدعيه انت ولو متنا جوعا لا اوثر فراقك الا بالموت الذي
يفرق بين الاحباب والقرنا والاصحاب فقلت لها فتريدين تحققين صدق
محبتي لك قالت نعم قلت فاني اخرج الساعة الى هذا المشتري فاعتقك
بحضرته واشهد على عتقك واتزوجك واصبر معك على ما نحن فيه الى
ان يعين الله تعالى او اموت فتستريحين فقالت ان كنت صادقا فافعل
هذا فوالله ما اريد غيره فخرجت اليكم وكان مني ما قد علمتم ثم اخذ
في البكا وقال يا الله اعذروني فقال له جعفر والله انك لمعذور وانهض
ونهض النخاس ومضى انا فلما قدمت الينا الدواب قلت لجعفر يا
سبحان الله مثلك ومثل جودك وقد انتهت اليك هذه المكرمة وانتهز
فرصتها والله لقد تقطعت كبدي وقلبي على هذا الشاب والجارية

فقال لي وانا والله عندي منهما ما لا يعلمه الا الله وانما قد حصل لي
من الغيظ كوني ما اشتريتهما وقد وقعت من قلبي موقع عظيم فقلت له
فاين الرغبة في الثواب وان ضايع المعروف ذخيرة الاحرار وارباب
الاقدار فقال لي كم كان الخادم سلم اليك عند ركوبنا في ثمنهما
قلت عشرة الف دينار فقال وابن هي قلت في الخرج مع غلامي فقال
لي للنخاس ادفعها الى الشاب وقولا له يستعين بهذا القدر ويكتبني
ويركب ويجيئني لاحسن اليه واستخدمه فمن فرحي بصنعه قبلت ركبته
فقال لي والله لقد احزن هذا الشاب قلبي والله لا بد ما اسعى له في راحة
ان شاء الله فرجعنا انا والنخاس الى الشاب وقلت يا شاب ابشر فان الله قد
عجل بالفرج ان الذي خرج من عندك هو ابن الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي
وقد سير لك هذه العشرة الف دينار ثم سلمتها اليه وتركناها قدامه
فلما راها غرز غفة من فرحه وغشي عليه حتى ظننا انه مات ثم افاق
وانكب على يدي يقبلها ويدعو لجعفر ويعرفه بقول جعفر يكسى كسوة
حسنة ويطيب جعفر ثم لحقت جعفر فاخبرته فحمد الله وشكر علي ما وقعه
لضايع المعروف وعاد الى داره وانا معه فلما كان العشي جيئنا الى الرشيد
فاخذ يسايل عن غيبة جعفر وخبره في يومه فاخبره بما يتعلق بالامور
السلطانية الى ان اخبره وقص عليه حديث الشاب والجارية قال فضاق صدر
الرشيد عليهما لما سمع خبرهما ثم قال وما فعلت معهما فاخبره فاستصوب
رايه وقال وقع له في كل سنة بالفي دينار ياخذها في كل شهر في

ارباب النعم فوقع واعطاني التوقيع لوقته فلما كان من الغد جاءني الفتى راكبا
بثياب حسنة وهيئة حسنة واذا به اجمل الناس صورة واجلى الناس كلاما
وافهمهم ادبا فاعطيته التوقيع ففرح به ودعا لي ودعا لجعفر ثم حملته
الى جعفر واوصلته اليه فلما دخل اليه راته في دست الوزارة والامر
فقبل الارض فقام له جعفر واجلسه اليه وخلع عليه خلعة تليق به
وجعله ممن يدخل عليه في كل ساعة واستدعى بمتولي البصرة
وسلمه اليه واوصاه به فركب معه الى منزله فلما رات اهل البصرة
ذلك من المتولي هابوا الشاب وعظموا قدره وما بقي احد الا وحمل له
واشتد كرمه وتسهل امره وعمر ديارة واقبلت عليه الدنيا وكان في كل
سنة ياتي ببغداد بهدايا وتحف الى جعفر ويقيم عنده مدة ويعود
الى بلده بالصلات والنعم وغيرها ٥

ورُوِيَ ان مسلمة بن عبد الملك غزا الروم فسبى خلقا واقام
ببعض المنازل فعرض السبي على السيف فقتل خلقا حتى عرض عليه شيخ
كبير ضعيف فامر بقتله فقال له ما حاجتك الى قتل شيخ كبير
ان تركتني جئتك باسيرين من المسلمين شابين ينفعوا المسلمين ويخلصهم
من الاسر فقال ومن لي بذلك قال اني اذا وعدت وفيت قال لست اثق
بك قال فدعني اطوف في عسكرك لعلي اعرف من يكفلني انا مضى واجي بالاسيرين
فوكل به من يكون معه بالطواف في عسكره وان يحتفظ به فما زال الشيخ
يتصفح الوجوه حتى مر بفتى من بني كلاب فابتاع نسابه فقال يا فتى اتكفلني

فقال على أي شيء فقال له ان الامير مسلمة قد خطب بدة في قتل ابنتي وقد قلت
له اني اتوجه الى حصني فاحضر له اسيرين شابين عوضي وانا شيخ كبير وورائي
عيال واولاد صغار واتباع وعلي ديون ولي ديون ومطالبات ولي املاك
ولم تضمني للامير مسلمة بن عبد الملك والا قتلني وان ضمنتني يا شاب بقيت علي
مهجتي وروحي اجري واحسن من وراي من الاهل والعيال واحضرت عوضي
اسيرين بستين حان من الاسر وقص عليه قصته فجاء الفتى الى مسلمة فضمنه فاجازله
ضمانه ومكن الشيخ من التوجه لاحضار الاسيرين فلما مضى قال مسلمة للشاب
اوتعرف الشيخ قال لا والله قال فلم ضمنته قال رايته يتصفح الوجوه فاختارني
من بينهم وتوسم في الخير فكرهت ان اخيب ظنه فلما كان من الغد عاد
الشيخ وحضر معه اسيران شابان فدفعهما الى مسلمة ثم قال الشيخ لمسلمة
ان اسال الامير بان ياذن لهذا الفتى بان يسير معي الى حصني لاكافيه عن الذي
فعل معي فقال مسلمة يا فتى ان شئت فامض معه فمضى معه فلما صار به الى
حصنه ودخل معه فقال الشيخ يا فتى تكون معك العلم انك ابني فقال الفتى يا
شيخ وكيف اكون ابنك وانا رجل مسلم من العرب وانت رجل من الروم نصراني
قال اخبرني عن امك ما هي وما جنسها قال امي فانها رومية فقال
له الشيخ اما اني سائلها لك بالله عليك ان صدقت فيما اصفها به الا
صدقتني قال نعم قال فقبل الشيخ يصف ام الفتى لا يخرم منها شيئا قال هي
والله على ما وصفت واظنك صادقا فبالله عليك كيف عرفت اني ابوها قال
يا ولدي بالشبه والفراسة وصدقها وتعارف الارواح ووجود شبهي فيك

وحنة الابوة على الولد الا تراني لما كلمتك وسمعت كلامي في الامر المخوف ما
خالفتني ثم اخرج امرأة فلما راها الفتى لم يشك انها امه لشدة شبهها بها وخرت
معها عجوز تشبهها كانها هي وتعلقتا بالفتى وجعلتا تبكيان وتقبلان راسه
ويضمانه الى صدورهما وخر الفتى اليهما وجعل يبكي معهما فقال له الشيخ
يا ولدي هذه جدتك وهذه خالتك ثم ركب الشيخ وخرج من حصنه الى الصحراء
فاحضر خمسة شباب احسن الشباب وجعل يكلمهم بالرومية فبادروا يتعانقون
الفتى ويضمونه ويقبلون راسه ورجليه وبقي قلب الفتى يميل
اليهم ويانس بهم فقال له الشيخ يا ولدي هؤلاء اخوالك وبنو اخوالك
واعلم يا ولدي ان المسلمين اغاروا علينا من مدة سنين ولم اكن حاضرا وكانت
امك خارج الحصن فسبوا سبيا فيها امك وكانت حاملا بك فحضرت
فوجدتها قد سبيت فاسلمني ذلك وبذلت في تخليصها اموالا فما قدروا لي
تخليصها واني حزين القلب منذ سبيت ووضعتك في بلاد المسلمين واسلمت
وافقتها في الاسلام وتزوجت واقمت بك في بلاد المسلمين فايست
من الاجتماع بها وكل وقت اسير من ياتيني باخبارها واخبارك فسبحان مقسم
الاديان الملك المنان فقال له الفتى قد صحت لي علامتك وصدقت
فعل لك ان تقر بكلمة الايمان وتترك عبادة الصور والاوثان فقال يا ولدي
هيهات هذا شيء لا يكون ابدا فبكى الفتى وقال من يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم ان الشيخ اخرج للفتى حليا وثيابا كثيرة
فاخرة من الملبس والمسبح ومخوص بالذهب واخرج منشفة منسوجة

بالذهب دايرها مرصع بانواع الجواهر المثمنه وفصوص الياقوت المغدومه
مما يعسر تقويمها وقال يا ولدي هذا كله لوالدتك كنت قد ملكتها
اياه قبل ان تسبى ومن يوم سبيت ما كان لي قلب انظر اليه ولا رايته
الا اليوم وبكا الشيخ وبكت العجوز واخت والدته وقالت له العجوز
يا ولدي كنت اطلب من الزمان ان اري والدتك وعليها هذا القماش والثياب
الفاخره وتجمع في مجلسها بين اخوتها واقاربها وانظر اليها قبل موتي فلم يقض
ذلك ثم ان الشيخ سلم القماش والدته الى الفتى وزاد عليه مما شاكله وفرشا
وخص الفتى بقماش فاخر ثم ان اخته احضرت لها ثيابا فاخره وقالت هذا
لاختي من عندي وكذلك العجوز وقال الشيخ يا ولدي هذا كله
لامتك واذا راتك ستعرفه واعطى للفتى عشرة الف دينار وقال هذه لك
يا ولدي واقام عندهم ثلثة ايام في ضيافات عظيمة يفرحون ثم حمل ذلك القماش
والالات على عدة دواب وبغال وركب معه هو واقاربه في خمسين فارسا
حتى لحقوه بعسكر مسلمة وودعه وانصرف كل واحد الى اهله واقبل الفتى
حتى دخل منزله واقبلت اليه امه تضمه وتستوحش منه ثم انفرد بامه
وصار يخرج اليها الشيء بعد الشيء من القماش الذي ذكر الشيخ انه لها فتبسم
وتبكي فتقول لها هو هبة لك حتى رات المنشفه صرخت وقالت يا ولدي
من اين لك هذا القماش والمتاع واي حصن دخلتم اليه حتى صادفتم هذا
القماش وهل قتلتم اهل هذا الحصن الذي اخذتم منه هذا القماش وكيف وصل اليك
هذا القماش دون المسلمين فقال لها يا امتاه انه كان في سبي مسلمة شيخ من صفته

وصفته فاراد مسلمة قتله فقال ان اطلقتني جئتك باسيرين شباب عوضي
فقال ومن يضمنك علي ذلك فقال لعلي اطوف عسكرك واقدر على ذلك فعبر
علي تعرفني وقال يا فتى تضمني للامير مسلمة وذكر قصته فحن قلبي الى قوله
فضمنته عند الامير فغاب يومين واحضر اسيرين اعجما الامير ثم انه قال
للامير لعل نادر لهذا الفتى يجي معي الى حصني لاكافيه بما صنع معي فقال الامير
ان شئت قال فتوجهت معه فلما دخل حصنه قال يا فتى تكون معك العلم انك ابني
فقلت وكيف اكون ابنك وانا رجل مسلم من العرب وانت من الروم نصراني فقال
وامك ايش جنسها فقلت رومية فقال هي زوجتي ثم احضر امراة تشبهك وقال
هذه اختها ثم احضر عجوزا وقال هذه امها ثم احضر خمس شباب وقال هؤلاء
اخوالك واجتمعوا حولي وضموني اليهم وبكوا وقال قلبي اليهم وضمني العجوز
والخاله وبكوا وكان عندهم يوما عظيما قال فصرخت والدته وقالت الشيخ
والله ابوك وهو كان زوجي قبل والعجوز هي امي وقص عليها الخبر من اوله الى
اخره وهي تبكي فقال لها اتختارين ان استاذن عليك الامير واسير معك تبصرهم
وتعود فقالت يا بني هيهات حال بيني وبينهم كلمة ارجو منفعتها واعتقد صحتها
وهي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ٥

وروي عن المنصور بن عمار الواعظ قال بينما انا امشي في بعض طرقات البصرة
اذا انا بقصر عال مشيد وجماعة خدم وعبيد وقباب ادم مضروبة وخيام
منصوبة واذا شاب جالس على كرسي من ذهب مرصع بالدر والجوهر وعليه
انواع الحلل احسن الشباب منظرا ثم نادى يا نشوان فخرجت جارية كانها غصن

بان فاعجبني حسن صورتها فما تمالكت ان قلت تبارك الله احسن الخالقين
فلبثوني وقالوا نظرت الى حرمة الملك فقلت ولمن هذا القصر فقالوا
لمتولي البصرة وملكها وهذا الشاب ولده وقد سمع كلامك وقد امر
بادخالك عليه ليقتاك بجرأتك على رؤية حرمه فدخلت عليه فلما
رآني قال ما هذا لقد تجرأت علي وعلى حرمتي وكان الواجب غض بصرك وكف
نظرك فقلت ايها الملك خذ بقوتك علي ضعفي وبحلمك على جهلي فاني رجل طبيب
فقال انت طبيب فقلت نعم طبيب القلوب القاسية والاجسام العاصية
ايها الشاب الك صبر على مقطعات النيران وسرابيل القطران وما سمعت انه
يقال للنار يا نار كلي ولا تشفي يا نار احرقي وادجي وانضجي وما سمعت قول
علام الغيوب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وما سمعت شهد
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم وما سمعت وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال فصرخ الشاب صرخة
كادت تسقط منها كبده فاقبلوا الغلمان نحوي ونهروني فقال
ويلكم دعوه فان والله كلامه لي انفع من شفقتكم ثم قال يا طبيب
القلوب القاسية قلبي هو ذاك فرحمك الله فقلت يا شاب اعجبتك
نشوان فلو رايتها بعد ثلاث وقد كشفت عنها اغطية الاجداث وقد
اشتغل بدنها وتمزق كفنها وسال صديدها واخلق جديدها وجاق بقاوعيدها
وفحن منها دودها ونفر منها وردودها لانكرت منها اجمل جمالها ولبكيت
على ما عاينت من حالها افلا اصف لك نشوان ابحار المنشات من الحور

الحسان تحن اليها القلوب والابصار وتطلها الاشجار وتغرد فوقها الاطيار
وتطرد حولها الانهار ويطلع عليها الملك الجبار وقد اسلمهم دار القرار
والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
قال فصرخ الشاب وضرب بيده الى اقبيته فشقها والى ثوبه فمزقها
ورمى بسيفه ومنطقته وقام يرتعد كالسعفة في يوم الريح العاصف
ثم قال زدني فقلت راجع الله في خلوتك واستغفره من غفلتك واستعن به
في سرك وعلانيتك واصدق له في توبتك واعمل لاخرتك وازهد في الدنيا
الفانية فكم افنت من القرون الماضية والامم الخالية حتى والله اسكنتهم
الحفر الخاوية فهل ترى لهم من باقية

وقلت

يا حلفاي لم تجمعوا التوعظوا فتسمعوا
اياكم ان تذخروا اياكم ان تجمعوا
اياكم ان تخلوا اياكم ان تمنعوا
وكل شيء غير ما قدمتم لا ينفع
وكل مخلوق له من المنايا مصرع
انكم لن تحصدوا ما لم تكونوا تزرعوا
وللحياة اية بايعها مستشرع
هذي هي الشمس التي كان يراها تسطع
وهي التي كانت على جبال عاد تطلع
وهي التي دعا بها بان تعود ترجع

وهي التي كانت على ثمود دهرا فلم
ونحن سفر خلفنا الموت جاد مسرع
فبادروا وجاذروا نزول ما لا يدفع
فيا اليه من نازل ان جاء ليس يمنع
كم من جميع فرقوا منه وما تجمعوا
واصبحت اوطانهم وهي خراب بلقع
وقد سفت عليهم تلك الرياح الزعزع
واودعوا دار البلى لله ما قد ودعوا
ولم يعدهم ما حووه واقتنوا وجمعوا
تدبروا ما قلته وحققوه واسمعوا
فاني قد نصحت لكم نصحا حقا فعوا

فتعلق الفتى باثواب منصور وقال ايها الطبيب القلوب قد رجعت الى عالم
الخفيات ليصفح عما اقترفته من الزلات ثم نهض وقام وقال يا قاضي عليك
السلام فصرخت نشوان صرخة وقالت يا سيدي تهرب وتتركني ثم خلعت
اثوابها ولبست اثوابا خلقة خشنة وهربت معه فناديتها ايتها الهارب
من ذنبه المخلص لربه لقد هربت الى اكرم الاكرمين وملجأ القاصدين ومسؤل
الوافدين ومجيب دعوة المضطرين ثم غابا عن عيني فلما كان بعد حولين حججت
الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه افضل الصلاة والسلام فبينا انا في
الطواف اذ سمعت انينا وصوتا حزينا ينادي يا حنان يا منان

انا لك ترني نشوان الحنان فاحدقت نظري اليه فعرفته وعرفني فلما
رآني بكا فقلت ما فعلت نشوان فقال لورايتها يا منصور ما عرفتها فلما سمعت
كلامي خرجت من الخيمة فقالت منصور فقلت نعم فقالت ما ابرك علينا
وجهك واصدق وعظك عظني في هذا الحرم الشريف والمحل المعظم المنيف
فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قال فصرخت صرخة عظيمة ووقعت مكانها وصرخ
سيدنا صرخة اعظم منها فماتا جميعا فاجتمع عليهم خلق كثير وجم
غفير وغسلوهما وكفنوهما ودفنا جميعا رحمهما الله ٥

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات ببغداد قال انا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي بن سليمان قال انا محمد بن احمد الجلاد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال محمد بن المظفر ومهدي بن جميل قالا انا عبد الله بن سعيد الرقي قال يزيد بن محمد بن
سنان عن ابيه عن جده قال حدثني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال بينما انا
اطوف مع ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه حول البيت في ليلة ظلماء وقد
رقدت العيون وهدأت الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت حزين شجي
وهو يقول ٥

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع الالم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالكرم

القاصدين

M. Ali ben Belban Ansari: Summa traditionum Mahometanorum in 10. partes divisa. Pars Nona, et decima. In urbe Damasci; circ. 731.

n. 1628.

قال فقال لي اي بني أما تسمع صوت المؤذن المستقبل الى ربنا بحقه
فلعل ان تأتيني به فلقد اخذ بمجامع قلبي فخرجت اسعى حول البيت اطلبه
فلم أجده حتى انتهيت الى المقام فاذا هو قائم يصلي فقلت أجب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوجز في صلوته واتبعني فاتيت اي فقلت هذا
الرجل مالك فقال له اي من الرجل فقال من العرب قال وما اسمك قال منازل
بن لاحق قال وما شانك وما قضيتك قال وما قضيته من اسلمته ذنوبه
واوبقته عيوبه فهو مرتمٍ في بحر الخطايا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اشرح لي خبرك قال كنت شابا مبتلا على ملاذ امة اللهو واللعب
والشراب والطرب لا افيق منه ولا افترعته وكان لي والد يعظني كثيرا
ويقول يا بني احذر هفوات الشباب وعثراته فان لله سطوات ونقمات ما هي
من الظالمين ببعيد وكان اذا الح علي بالموعظة اوجعته بالضرب فحلف بالله
مجتهدا ليأتين بيت الله الحرام فيتعلق باستار الكعبة ويدعو علي فخرج
حتى انتهى الى البيت فتعلق باستار الكعبة وانشا يقول

يا من اليه ايّ الحجاج قد قطعوا عرض المهامه من قرب ومن بعد
اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل لا يبتد عن عقتي فخذ بحقي يا ارحم من ولدي
وسل منه يحول منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال فوالله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ثري ثم كشف عن شقه
الايمن فاذا هو يابس لا يستطيع تحريكه قال فأنبت وتبت ورجعت ولم ازل

اتضاءه واتخضع له واسأله العفو عني الى ان اجابني ان يدعو لي في المكان
الذي دعا علي قال فحملته على ناقة عشرا وخرجت بعده اقفو اثره حتى اذا
صرنا بوادي الاراك طار طائر من شجرة فنفرت منه الناقة فرمت به بين
احجار فرضخت راسه فمات ولم اسمع منه كلمة فدفنته هناك ورجعت
آيسا واعظم ما ي ما القاه من النعير اني لست اعرف الا بالمأخوذ بعقوق والده
ثم اندفع بالبكاء والعويل فقال له اي ابشر فقد اتاك الغوث من الله فصلى
ركعتين ثم امر فكشف عن شقه ومسه بيده ودعا له مرات يردد هن
فعاد صحيحا كما كان اولا ثم قال له اي لولا انه قد كان سبق
اليك من ابيك في الدعاء لك بحيث دعا عليك لما دعوت لك قال له
الحسن وكان اي يقول احذروا دعوة الوالدين فان في دعائهما النماء
والانجبار والاستيصال والبوار ٥

اخبرنا ابو الحسن علي بن المقرّ اجازة قال ا ابو الفضل محمد بن ناصر
قال ا ابو الفضل جعفر بن يحيى بن ابرهم التميمي قال ا القاضي ابو الحسن محمد بن
علي بن عبد الازدي قال ا الحسن بن علي قال حدثني علي بن عبد الله بن الفضل
قال انشدني عمي لاي جعفر بن دكين

رحمه الله

كأنك لم تسمع باخبار من مضى ولم ترى في الباقين ما يصنع الدهر
فان كنت لا تدري فتلك ديارهم عليها مجال الريح بعدك والقطر
وهل ابصرت عيناك حيا بمنزل على الارض الا بالفناء له قبر

فاهل التشوق نحو المقابر مشروع وليس لهم الا الى ربهم نشر
على ذاك مروا الجمعون وهكذا يمرون حتى يبتديهم الحشر
فلا تحسبن الوقر ما لا جمعته ولكن ما قدمت من صالح وفر
وليس الذي يبقى الذي انت جامع ولكن ما اوليت منه هو الذخر
تفنى جامعو الاموال لم يتزودوا سوى الفقر ابوسا لمن زاده الفقر
فحتام لا تنهض وقد قرب المدى وحتام لا يجاب عن همك الكسر
بلى سوف تنهض حين تكشف الغطا وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر
وما بين ميلاد الفتى ووفاته اذا نصح الاقوام انفسهم عمر
لان الذي ياتي كمثل الذي مضى وما هو الا وقته الضيق النزر
فصبرا على الاوقات حتى تجوزها فعما قليل بعدها ينفع الصبر

وحتام لا ينهاك عن ذاك انك

آخر الجزء الخامس من المقاصد السنية

في الاحاديث المسندة

والحمد لله وحده
وصلوته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

78 b4

الجزء السادس من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم الحافظ الزاهد العابد الورع علاء الدين علي بن
بلبان بن عبد الله من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندرية

وما أضيف اليها من الحكايات
والاشعار الوعظية

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقايه

الحديث الحادي والخمسون

اخبرنا الشيخان ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وسمية وابو القسم عبد الرحمن بن ملي بن عبد الرحمن الحاسب قراءة عليه في شهور سنة سبع واربعين وستمايه بالاسكندرية قال عبد اللطيف اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه في شهور سنة احدى وستين وخمس مايه قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال انا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي وقال ابو القسم عبد الرحمن قال انا جدي الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم الحافظ السلفي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ست وسبعين وخمس مايه قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي بمصر قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر بن الفتح الحكيمي قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الذهلي قال انا جعفر بن محرز قال انا قتيبة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج فهي خداج غير تمام

والفظ لها

فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي فقال اقرا بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اثنى علي عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني عبدي وهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله عز وجل هولاء لعبدي ولعبدي ما سال ٥

يقول العبد

هذا حديث صحيح عال اخرجه مسلم في صحيحه ٥

ورواه ابو داود في الصلاة عن القعنبي عن مالك عن العلاء ٥ والترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى ويعقوب بن سفين الفارسي عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن العلاء مختصرا قال حدثني ابي وابو السايب مولى هشام بن زهرة وكانا جليسين لابي هريرة ٥

ورواه النسائي كما اوردناه ٥ ورواه ابن ماجة في الصلاة عن ابي بكر عن ابن عليه عن ابن جريج عن العلاء به ٥

ورواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه النبي صلى الله

عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني والخمسون

وبإسناد شيخنا عبد اللطيف بن التبيطي الى الامام الحافظ
ابي عبد الرحمن النسائي ثنا عمرو بن هشام ثنا محلد عن سعيد بن عبد العزيز
ثنا يزيد بن ابي مالك ثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها
فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت
فقال تدري اين صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت
فقال تدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام
ثم قال انزل فصل ففعلت فقال تدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث
ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام
فقدمني جبريل عليه السلام حتى امتهم ثم صعدي الى السماء الدنيا
فاذا فيها ادم عليه السلام ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها
ابناء الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ثم صعدي الى السماء الثالثة
فاذا فيها يوسف عليه السلام ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها
هرون عليه السلام ثم صعدي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس
عليه السلام ثم صعدي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام
ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابرهيم صلى الله عليه وسلم

صليت

ثم صعدي فوق سبع سموات فاتيا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة
فخررت ساجدا فقيل لي ان يوم خلق السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلوة فقمت بها انت وامتك فقال لي موسى كم فرض عليك
قلت خمسين صلوة فاني لك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك
فارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت الى ربي عز وجل فحفف عني
عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت فحفف عني
عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت فحفف عني عشرا
ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت فحفف عني عشرا ثم ردت
الى خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاساله التخفيف فانه فرض على بني
اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل فسالته التخفيف
فقال ان يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة
فخمس الخمسين فقم بها انت وامتك فعرفت انها من الله تبارك وتعالى صدقني
فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انها من الله عز وجل صدقني
بقول حتم فلم ارجع ٥

هكذا رواه النسائي من رواية انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الصحيح

الحديث الثالث والخمسون

وبإسناد شيخنا عبد اللطيف بن التبيطي الى ابي عبد الرحمن النسائي

قال اما محمد بن بشار فمحمد هو ابن جعفر غندر وشعبة عن الحكم عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل
يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته
وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله عز وجل امرك ان تقرا
امتك القرآن على حرفين فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق
ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرا امتك القرآن
على ثلثة احرف فقال اسال الله تبارك وتعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا
تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرا امتك
القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا ○
هكذا رواه النسائي في سننه ○ ورواه مسلم في صحيحه من طرق
منها عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن مثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن الحكم
عن مجاهد به ○ ورواه ابو داود في سننه في الصلاة عن ابن مثنى عن غندر
عن شعبة به فوقع لنا موافقة عالية لمسلم وبدلا عاليا لابي داود ○
وابن ابي ليلى اسمه يسار ابو عيسى ○ وبالاسناد الى النسائي قال اما يعقوب
بن ابراهيم فيحيى عن حميد عن ابي قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني
قرأت اية وقرأ اخر غير قراءتي فقلت اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الاخر اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرانني اية كذا وكذا قال نعم

وقال الاخر لم تقرئني اية كذا وكذا قال نعم ان جبريل وميكائيل
عليهما السلام اتياني فقعد جبريل عليه السلام عن يميني وميكائيل عن
يساري فقال جبريل اقرا القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
احرف فكل حرف شاف كاف ○
هكذا رواه النسائي في سننه في الصلاة كما بيناه وأوردناه هـ

الحديث الرابع والخمسون

وبالاسناد الى النسائي قال اما محمد بن عبد الاعلى فخالد هو ابن حيان
وابو نوفل بن يوسف عن سلمان بن يسار قال تفرق الناس على ابي هريرة
رضي الله عنه فقال له قابل مزاقل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس قضاء يوم القيمة ثلثة رجل
استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت
فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال فلان جريء
وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ○ ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت فيها
قال تعلمت العلم وعلمته وقرات القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم
ليقال عالم وقرات القرآن ليقال قاريء وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله

واقراه ح
واقرانيه

فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ مَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ
تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قِيلَ إِنَّهُ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ
فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ ۝ هَكَذَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي الْجِهَادِ ۝

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى النَّسَائِيِّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَرْثِ أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ
شَظِيَّةِ الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي
هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ يَخَافُنِي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ
هَكَذَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي الصَّلَاةِ ۝
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ عَنْ هَرُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ أَنَّ أَبَا
عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝ وَأَبُو عُشَّانَةَ اسْمُهُ حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ بْنِ مُحَيْلٍ الْعَامِرِيُّ الْمَعَافِرِيُّ ۝
شَظِيَّةُ الْجَبَلِ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ هَكَذَا
قَيَّدَهُ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ صَاحِبُ الدَّلَائِلِ وَغَيْرُهُ وَفِي الطَّرِيقَةِ مِنْ طَرَائِقِ الْجَبَلِ
كَالْجُدَّةِ مَأْخُوذٌ مِنْ شَظَبِ السَّيْفِ بِفَتْحِ الشِّينِ وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ

وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ مُشَدَّدَةً وَفَسَّرُوهَا
بِالْقِطْعَةِ مِنَ الْجَبَلِ مِثْلَ الصَّخْرَةِ مِنَ الشَّظَايَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ وَفِي نَفَائِرِ الْعِصَاهُ

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَدْلُ الْأَمِينُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَحْيَى الْهَادِي
الْعِيسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةٍ
قَالَ أَنَا أَبُو الْمَعَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَنَا الشَّرِيفُ النَّسِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ
قَالَ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمٍ الرَّازِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِآيِلَةَ مِنْ أَصْلِهِ فِي
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
الصَّلْتِ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ أَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ
غَيْرِي فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ وَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ وَأَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ ۝
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الشِّرْكُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُحْمَلُ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا بَابُ
تَفْسِيرِهِ مَنْ تَحَمَّلَ بِعِبَادَتِي عِنْدَ غَيْرِي وَأَمَّلَ نَفْعَهُ كَمَا يُؤَمِّلُ ثَوَابِي فَأَنَا
غَيْرُ قَابِلٍ عَمَلَهُ وَلَا مُثِيبٌ عَلَيْهِ ۝ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الزُّهْدِ

عن هلال بن العلاء عن المعافي بن سليمان عن فليح بن سليمان عن العلاء

الحديث السابع والخمسون

أخبرنا الحاجب ابو القسم عبد اللطيف بن محمد بن عبيد الله
سبط النعاوندي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث
وثلثين وستمايه قيل له اخبرتك الكاتبة فخر النساء شهده بنت احمد بن
الفرج بن عمر الابري قراءة عليها وانت تسمع في جمادي الاخرة سنة تسع و
وخمس مايه فاقر به قالت اخبرنا الشريف الكامل نقيب النقباء ابو الفوارس
طراد بن محمد بن علي الزينبي قال ح وابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسي
قراءة عليه وانا اسمع في شهر رمضان سنة احدى عشرة واربعمايه قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاء قال حدثنا محمد بن عيسى بن
حيان قال حدثنا سفين بن عيينة ح وعبد الله بن ابي بكر عن عبد الملك
بن ابي بكر عن خلاد بن السايب بن خلاد عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا
اصواتهم بالاهلال ○

رواه ابو داود في الحج عن القعنبي عن مالك والترمذي فيه عن احمد بن منيع
عن ابن عيينة ○

والنسائي فيه عن اسحق بن ابرهيم عن ابن عيينة ○ وابن ماجة

عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفين بن عيينة كلاهما عن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
عن خلاد بن السايب عن ابيه وقال الترمذي حسن صحيح فوقع لنا
عاليا من طريق ابي داود بدرجتين ○ ومن طريق الترمذي والنسائي وابن
ماجة بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ○

الحديث الثامن والخمسون

أخبرنا الشحام ابو البركات عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة بن القسطلي
قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثلث وثلثين وستمايه ببغداد وابو الحسن
علي بن محمود بن الصابوني قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة سنة اربع وثلثين
وستمايه بجامع الغيضة ظاهر مصر قال ابن القسطلي اما ابو عبد الله محمد بن
نسيم العيشوي قراءة عليه في سنة سبعين وخمس مايه وقال ابن الصابوني
اما الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا
اسمع في مستهل ذي القعدة سنة اربع وسبعين وخمس مايه قالا اخبرنا
الحاجب ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف قراءة عليه قال ح ابو القسم عبد الملك
بن محمد بن بشران قال ح ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري
ح وابو عبد الله احمد بن ابي عوف البزوري ح وتميم بن المنصر الملاء ح واللفظ
يعني ابن يوسف الازرق عن شريك عن الاعمش عن عبد الله بن السايب

عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله
يكفر الذنوب كلها وقال يكفر كل شيء الا الامانة يؤتى بصاحب الامانة
فيقال له أد امانتك فيقول اي يارب وقد ذهبت الدنيا فيقال له أد
امانتك فيقول اي يارب وقد ذهبت الدنيا فيقال له أد امانتك فيقول
اني يارب وقد ذهبت الدنيا فيقال اذهبوا به الى الهاوية فيذهب به اليها
فيهوي فيها حتى ينتهي الى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فياخذها فيضعها على
عاتقه فيصعدها في نار جهنم حتى اذا رأى انه قد خرج زلت فهوت فهوى في اثرها
ابدا الابدين قال والامانة في الصلوة والامانة في الصوم والامانة في الوضوء
والامانة في الحديث واشد ذلك في الودايع فلقيت البراء يعني ابن عازب فقلت
الا تسمع ما يقول اخوك عبد الله فقال صدق الم يقل الله ان الله يأمركم
أن تؤدوا الامانات الى أهلها ○
قال شريك وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله نحوا منه ولم
يذكر الامانة في الصلاة والامانة في كل شيء ○

يعني الامانة

باب الامام

تفرد باخراجه الامام الحافظ ابو بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ○

الحديث التاسع والخمسون

وبالاسناد الى ابي بكر محمد بن الحسين الآجري قال ابو عبد الله محمد بن احمد بن
موسى قال احمد بن ابي رجاء المصيصي قال وكيع بن الجراح عن الاعمش عن المعرور بن
سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم
القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ كبارها فيقال عملت يوم
كذا وكذا وكذا وكذا ثلث مرات قال وهو يقر ليس ينكر
قال وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فاذا اراد الله به خيرا قال اعطوه مكان كل
سيئة حسنة فيقول حين طمع يارب ان لي ذنوبا ما أراها ها هنا قال فلقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه ثم تلا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ○

هكذا وقع هذا الحديث من رواية ابي ذر جندب بن جنادة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الايمان عن ابن نمير عن ابيه وابي معوية ووكيع وعن
ابي بكر عن وكيع وعن ابي بكر عن معوية كلهم عن الاعمش عن المعرور عن ابي ذر به ○

ابي

فوقع لنا عاليا بدرجة ولله الحمد والمنة ○

الحديث الستون

اخبرنا المشايخ ابو علي احمد بن محمد بن محمود بن المعز بن اسحق الحراني قراءة
عليه وانا اسمع ببغداد في شهور ثلث وتلثين وستمايه وابو القسم عبد الرحيم
بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة من سنة

أربع وثلثين وستمايه بمنزله بالقاهرة وأبو الحسن علي بن محمود بن الصابوني قراءة عليه وأنا اسمع في المحرم سنة خمس وثلثين وستمايه بمصر وأبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن الصوفي الساوي في يوم عاشوراء من سنة خمس وثلثين وستمايه بالقاهرة قال الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن السكر قراءة عليه وانا اسمع في سنة اثنتين وستين وخمسمايه وقال الباقون اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه في تواريخ مختلفه ح اما ابن الطفيل في شهور سنة اثنتين وسبعين وابن الصابوني والساوي في شهور سنة اربع وسبعين وخمسمايه قالا نا ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر القاري قال نا ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن زكريا الباهلي نا يحيى بن سعيد القطان نا سفين حدثني ابو اسحق عن علي بن ربيعة قال كنت ردف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما ركب كبر ثلثا وحمد ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم قال سبحانك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم استضحك فقلت ما اضحكك فقال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ففعلك كما فعلت ثم استضحك قلت ما يضحكك فقال يعجب الرب عز وجل او ربنا عز وجل اذا قال العبد سبحانك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ○○

وبالاسناد الى المحاملي نا يوسف بن موسى نا جرير عن منصور بن المعتمر السلمي عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة الاسدي قال رأيت عليا رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فوضع رجله في الركاب فقال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله ثم ذكر نحوه وقال في آخره مما استضحك يا رسول الله فقال يعجب ربنا تبارك وتعالى من قول عبده سبحانك لا اله الا انت قال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ○

رواه ابو داود من طرق ○ ورواه الترمذي في الدعوات عن قتيبة عن ابي الاحوص عن منصور به والنسائي عن محمد بن قدامة عن جرير عن منصور به فوقع لنا بدلا عاليا للنسائي وعاليا بدرجتين في طرق الترمذي ولله الحمد ○

اخبرنا ابو العباس اسمعيل بن محمد بن علي الخياط قراءة عليه في سنة ثلث وثلثين وستمايه نا ابو الفوارس سعيد بن محمد نا ابو المجد محمد بن محمد قال نا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بشران النحوي نا ابو الحسين علي بن محمد ح واخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الحلي قراءة قال نا الحافظ ابو موسى المديني اجازة قال نا عبد الرزاق بن محمد الشراي قال نا ابو سعيد سعد بن محمد الوالي قالا نا علي بن محمد بن احمد الواقدي قال بلغنا ان ملك بن دينار الزاهد نوى الحج سنة ان يحج مفردا بنفسه متخليا من العلايق بينما هو يوما على تلك النية اذ دخل عليه صالح القاري فسلم عليه وملك مفكر في الامر الذي قد نواه فقال صالح يا ابا يحيى اني قد عزمت هذه السنة على الحج فقال له ملك مصحوبا بالسلامة فقال له يا ابا يحيى هل لك في الرفقة

فقال له يا صالح وأنا قد نويت التوجه الآن قد نويت ان اكون وحدي
فقال يا يحيى انا وانت شئ واحد وانني والله عن هذه النية لا اخرج من
خلافك فالله عليك سيرنا انا وانت فقال له مالك وما اجد اعز
منك وقد رضيت فقال له ان عندي خمسين دينارا من امام الوالدة وقد
استظهرت لهذه الطريق فقال له مالك انني قد عملت عقدا مع الله ان لا
يكون لي مقر استقر به ولا ماوى اوي اليه ولا احمل الا زاد يومين اما
زاد اليوم الواحد لا بد منه واما زاد اليوم الثاني ان مت فيكون صدقة ولا اعقد
انني اعيش حتى آكله فان عشت اكلته وان مت فيتصدق به وكذلك الماء
فقال له صالح وانا ارافقك على هذه النية فقال له مالك ويكون سيرنا
في جوانب الركب من جهة اليمين وتارة ميسرة فقال له صالح وانا
معك على هذه فتعاقدا على ذلك واجتمعا عليه ولم يعلما لاحد من اصحابهما
الى يوم خرج الركب خرجا وتم يظهرا هيئة السفر ولا اهبته ثم اسمرا في المسير
تارة يمشيان يمين الركب وتارة يسار وتارة شماله وتارة يتبعان ويتعاقبان
يذكران الله تعالى الى حين يجوزهما الركب ويستمر ثم يلحقانه وهما
بين ذكر وفكر وقراءة وتذكر وكلما احتاجا الى شئ توكل الخطف صالح
اشتراه من سوق الركب حاجتهما غاليا كان او رخيصا ثم يحملان منه لهما
بقدر ما يحتاجا اليه وان استكثراه تركا ما استكثراه على اجاد فمر
الفقراء السائلون ينتفعون به وهما فرحان مسروران بهذا القدم الذي
خرجا عليه وتوجها وقد تمسكا به واذا رأوا جمع فقراء انفرداعنهم

ان مت

بحيث لا يرونهم فلم يزالا كذلك حتى وصلا عرفات وقصدا مكانا
ارتضياه يكونا فيه فباتا ليلة عرفة بوطاها بعد ان صليا ما كتب الله لهما
ان يصليا ثم نام كل واحد منهما في مكان نحده فبينما مالك بن دينار
نائم واذا بات اتاه في منامه ينبع صوته ولا يرى له شخصا يا مالك
بن دينار ان الله يأمرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر لجميع
من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
وقد تقبل منهم حجهم ونسكهم الا رجل واحد قال فاستيقظ مالك بن دينار
مرعوبا فلقا فزقا لا يكون هو ذاك الرجل ثم اسبل عبرته وبكا
ما قدر له وصاح رفيقه نايم الى جانبه لا يشعر بشئ ثم قال اعوذ بالله من
النار ومن الشيطان الرجيم وجعل يفكر فيما رأى فاخذه النوم فنام
فجاءه الذي هتف به فقال يا مالك بن دينار ان الله يأمرك ان تبشر اهل هذا الموقف
ان الله قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات وقد تقبل منهم حجهم ونسكهم الا رجل واحد قال
فاستيقظ مرعوبا اعظم من الاولة وقال والله لا شك اني انا هو الرجل
المشار اليه واسوتاه وافضيحتاه ثم سالت دموعه على لحيته وبكا
على نفسه ثم اخذته السنة فنام فبينا هو نائم اذ رأى في نومه كان ابواب
السماء قد فتحت وقد نزل منها نور عظيم اضات له عرفات واذا صوت ذلك
الهاتف ينادي يا مالك بن دينار ان الله يأمرك ان تبشر اهل هذا الموقف
ان الله عز وجل قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين

والمسلمات والمومنين والمومنات وقد تقبل منهم جمهم ونسكهم
الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي قال فاستيقظت
مذعورا مرعوبا حزينا باكيا حامدا لله كيف لم اكن انا هو حزينا
على ذلك المشار اليه ولم اتمالك ان صرخت صرخة استيقظ منها صالح فقام
فزعا وقال يا يحيى مالك وما الذي حدث لك في مقامك واقلقك
في منامك قال يا صالح اتاني هاتف اسمع صوته ولا اري شخصه وهو
يقول يا مالك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد
غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الا رجل واحد فخشيت ان اكون انا هو ذلك الرجل فارتعدت
المرة الاولى ثم نمت فاتاني الهاتف وقال لي كذلك فحققت اني انا
ذلك الرجل فازداد بكائي وقلقي الا اني نمت فرايت في المنام ان ابواب السماء
قد فتحت وقد خرج منها نور عظيم اضات له عرفات وذلك الهاتف
يقول يا مالك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات ممن اشتمل عليه هذا الموقف ان الله قد غفر لهم الا رجل واحد
اسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي فقال صالح وما ذا عزمت عليه يا يحيى
قال ابلغ امر الله ثم صعد ربوة ونادي في هدو تلك الليلة معاشر
اهل هذا الموقف اني سمعت هاتفا يهتف بي في منامي ويقول يا مالك بن
دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر لجميع من
اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات وقبل منهم
حجهم ونسكهم الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي قال فما فرغ مالك
بن دينار من كلامه الا وقد ضج اهل الموقف ضجة وصلت الى السماء وسمعها اهل مكة
فارتجوا وخافوا ونادى اهل الموقف وضجوا بالبكاء اللهم لبيك وكثر البكاء
والصراخ ولم يزالوا كذلك الى ان اصبح الصباح قال مالك فانتقلنا من مكاننا لا يفصدون
الناس مكان الصوت فيظفروا بنا فيشغلونا عما نحن بصدده فلما صلينا الصبح
قلت يا صالح هل لك ان نتوجه نتعرف حال العبد المطرود المسكين المعدود فنعلم
منه جزمته ونحقق خطيئته لعل ان نقدر له على معالجة لصيانته من الخروج من
خطيئته فقال صالح هذا هو والله الراي السديد والحال الرشيد فقام مالك
وصالح يتوقعان منزل هذا الرجل حتى طلبوا منازل اهل العراق فارشدا
اليهم ثم سالا عن منازل البلخيين فارشدا اليهم وقد ارتفعت الشمس فاذا برجل
مارين من منازلهم فسلما عليه فرد عليهما السلام فقالا يا عبد الله ندلنا على
مكان عبد الرحمن بن شاذان البلخي ان كنت تعرفه فقال والله اني به عارف
بينكم وبينه خمسة اميال ثم لم يزل معنا حتى اوقفنا على باب الخيمة واذا بجرس
شاب يبكي وينادي يا سيدي ويا مولاي ان كنت اطلت غربتي في الدنيا وتطويله
في الاخرة فيا طول شقائي ويا كثرة عنائي ويا انقطاع رجائي فقلنا هل من اذن
يا شاب فقال بسم الله ادخلوا فدخلنا واذا خيمة كبيرة ليس فيها بساط
واذا بالشاب قاعد على التراب مقطوعة يده مفلوعة عينه مغلولا بغل
وسلسلة حديد وانسان يسحبه ويجره على التراب على وجهه ويقول هذا
جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فلما رآه مالك وصالح صرخا صرخة عظيمة

نقف هنا

وقالا للذي يجره ارفق به فقال الشاب فهذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه
فقالا السلام عليك يا شاب فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
فقالا السلام عليك يا شاب فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
من تكونا رفقكما الله فقلنا انا مالك بن دينار وهذا صالح المري فقال
سالتكما بالله هل حيثما بي تعرفاني بان الله غضبان علي وانه قد غفر لاهل الموقف
سواي فقلنا اجل هو كما ذكرت فصرخ صرخة مزعجة وقال يا الهي وسيدي
ومولاي في كل سنة تضحكني مع اوليائك واحبائك واطول شقوتي وعظم
بليتي ودوامي في ان تصفح عن خطيتي وتجاوز عن زلتي ثم اخذ في البكاء والشهيق
ثم قال للذي يجره دونك ياغلام وما انت عليه اسحب وجه هذا العاصي
على التراب لعل نظر اليه الملك الوهاب ويرحمه يوم الحساب ثم نادى عليه
هذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فاخذ ذلك الغلام يجره ويسحبه
على وجهه على الارض والتراب وهو يسيل العبرة ويتبعها الزفرة بعد الزفرة
فقلنا له ياغلام ارفق به فقال يا سادتي انا عبد مامور وما اشتراني
الا لهذا فقلنا له يا شاب نسالك بالله الا ما رفقت بنفسك وامرته
ان يرفق بك حتى نسالك عن حالتك فلعل يكون لك فرج عاجل فقال يا مالك
اما الفرج فبعيد ثم ترك الغلام يجره وقعد وقعدنا معه فقال اطلعا
انتما على امركما وسببا نيا نكما فقلت يا شاب انا مالك بن دينار فقال اسمع
بك يا يحيى فقال يا شاب بينما انا البارحة نايم واذا بهاتف يهتف بي
يا مالك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر
لهم الا رجل واحد فاستيقظت وقلت ولمصيبتاه لا يكون انا ذلك الرجل

ثم اقبلت على صلاتي فغلبتني عيناي فنمت فاذا بذلك الهاتف يقول لي ذلك
الكلام فاستيقظت مرعوبا ثم قلت ما اخوفني ان اكون انا ذلك الرجل فاقبلت
على مصلاي وانا ابكي فغلبتني عيناي فاذا بباب السماء قد فتح ونزل منه نور
اضاء على اهل الموقف وهتف ذلك الهاتف يا مالك بن دينار ان الله يامرك
ان تبشر اهل الموقف فقد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف
من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن
شاذان البلخي قال مالك فلما سمع الشاب باسمه واسم ابيه صرخ صرخة غشي
منها غشوة اعتقدنا انه قد فارق الدنيا ثم افاق بعد ساعة زمانية ونادي
يا علا صوته يا ويلتا يا شقوتاه يا حسرتاه وا قلة حيلتاه وانقطاع رجاياه
يا ارحم الراحمين ويا اله العالمين ويا غياث المستغيثين ويا مجيب دعوة
المضطرين انظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين واقبل علي البكاء فقلنا له يا شاب
قد عرفناك ما عندنا وما الذي جاءنا فعرفنا انت ما اسلفت من الجريمة
وعملت من الزلة العظيمة لعل يكون لك علي ايدينا فرج فقال يا مالك انا اخبرك
بحالتي واطلعك على معصيتي ان اباي كان من اكثر اهل بلخ مالا وعقارا وكان من
ايسر تجارها وانه درج الى رحمة الله وتركني واخي ووالدتي امراة عجوز
طاعنة في السن فعند ما مات اباي ارتكبت هواي في العشرة والمخالطة وشرب
الشراب وارتكاب المعاصي ومعاشرة الشباب ووالدتي تنهاني وتقول لا تفعل
والاخت تزجرني وانا لا ازجر وتنادي امري وشفاي وارتكابي
الى ان دخل شهر رجب وانا على ارتكاب ما انا عليه من البطالة والضلالة

فعرفت الوالدة وقالت ياولدي ياعبد الرحمن قد دخل شهر رجب الفرد
كانت اهل الجاهلية تقصر فيه عن ارتكاب المحارم وتترع فيه عن اتيان المعاصي
والمظالم وهو اول الاشهر الحرم وان العاصي فيه لا يهمل فارجع ياولدي عما انت
عليه واتق الله في نفسك ولا تذهبني حسرتك فكانها تكلم لصخر جلمد فقضيت
رجب وشعبان على ارتكاب المعاصي وادمان الشراب ومعاشرة الشباب الى
ان دخل اول ليلة من شهر رمضان جاوي العشرا والندما وقالوا يا عبد الرحمن
قد اجمع الشباب والخلطا والاصحاب ان يودعوا اياهم وتستقبلون رمضان
عندك الليلة فسررت بذلك وتاهبت له واحضرت آلة المدام وصففتها
في البيت وشرعنا في الشرب والغنا والقينات فحضرت الوالدة والاخت فطلبوني
فخرجت وانا سكران لا ادري اين انا فلما راتني الوالدة على تلك الصورة
واحالة لم تتمالك ان سكبت بشعفتي وقالت يا شيطان امة محمد صلى الله عليه وسلم
في غد صيام وانت تبات سكران فجذبت شعفتي من يدها ولطمتها بيدي اليمنى
فما اخطات عينها فقلعتها وسال دمها على مقابضها وثيابها فقالت بحرقة
لم قبلها الا وفقك الله ولا ثاب عليك ولا رضي عنك وابتلاك بسخطه ولعنه
ورفعت طرفها الى السماء وقالت اللهم لا تتب عليه ولا تقبل منه صرفا
ولا عدلا ولا طاعة ودخلت بيتها وغلقت بابها ورجعنا الى مجلس الشراب
مع الندما والاصحاب ولم نزل في اكل وشرب وخمور الى نصف الليل ثم توجه
كل انسان [illegible] وبقيت انا في مكاني وحدي مخمورا الى ان طلعت الشمس
انتبهت من رقدتي وصحوت من سكرتي وتاديت لجاري عادتي ياوالدتي

فلم تجبني فناديت ثانيا وثالثا فجاءتني اختي وقالت لا كان يوم ولدت فيه
ولا ساعة رزقت فيها وما ندري ما فعلت قلت يا اختي وما الذي فعلت قالت
قلعت عين امك بيدك فقلت انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم تغدتني والله القضا وحان مني اللا ثم دخلت الحمام وتطهرت
ولبست ثيابا طاهرة ودخلت المطبخ واخذت سكينا ثم تحاملت وقلعت
عيني اليمين يدي اليمنى ثم ربطت يدي اليمين بمحل وتركت عليها بالسكين وقطعها
وجعلت عيني في يدي المقطوعة وتركتها في صينية وهجمت على الوالدة وهي
قايمة تصلي وقلت ياوالدي ودنياي وآخري قد قلعت عما تكرهين واستجبت
الى ما تحبين وتبت الى الله رب العالمين وهذه يدي التي ضربتك بها قد
قطعتها بيدي والعين التي تطربك بها قد قلعتها واسال الله واسالك
بجلال الله وعظمته الا ما رضيت عني وصفحت عن زلتي قال فلما رات يدي
اليمين مقطوعة وعيني اليمنى مقلوعة والدما على انوالي سايلة قالت
يا عبد الرحمن المسلمون في اول شهر رمضان صيام وانت سكران لا يقبل الله منك
صيامك ولا صلاة ولا صرفا ولا عدلا ولا رضي عنك قال فعلقت بها وقبلت
رجلها فقالت لاختي اخرجيه عني والا والله دعوت عليه ان يموت كافرا
فوالله لا ارضى عنه ابدا فلما تحققت ذلك منها واخرجتني اختي من قدامها
شحطا فعلمت ان القضا قد نفذ والبلا قد احاط والشفا قد ابتعد ورب
العزة قد غضب فخرجت من عندها الى داري هاذا الناس قد تهيئوا للتوجه
الى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلاة والسلام فتهيئت

من وقفني للحج وحصلت الجمال والزاد وخرجت مع الحجاج الى ان وصلت عرفات السنة
الاولى وفي مثل هذا اليوم استاذن علي ثابت البناني فاذنت له فدخل وسلم
ثم قال يا عبد الرحمن اعلمك ان الله تبارك وتعالى قد تقبل اعمال اهل الموقف الا ما
كان منك فانه لم يتقبل منك حجا ولا سعيا وتركني ورياح فزادت حسرتي
وعظمت مصيبتي وعدت الى بلدي ودخلت علي والدتي بالامل والمعارف فقالت
والله لا رضيت عليه ابدا فالله لا يرضى عنه ولن يزدهم علي في امر لا دعون
الله عليه ان لا يميته الا كافرا فما عاد احد يجسر على ذكري عندها وبقيت
في بلدي في استواء حال واشر فلما كان اوان الحج في السنة الاتية
تجهزت الى الحج فلما كان يوم عرفة استاذن علي ابو محمد حبيب العجمي فاذنت له
فلما دخل سلم وقال يا عبد الرحمن ان الله قد تقبل عمل جميع من ضمتهم عرفات
من جميع الحجاج وغفر لهم الا انت فانه لم يقبل معذرتك ولا قبل توبتك وخرج
ولم يزدني شيئا اخر فتضاعفت احزاني وكثرت اتحاني وضاق صدري وحرت
في امري ورجعت الى بلدي واقمت بها على استواء حال الى ايام الموسم
تجهزت وما عدت جلست على بساط بل على الارض فاشتريت هذا الغلام واشترطت
عليه انه يكره كل يوم يتحبني بهذه السلسلة تحببا عنيفا ويجرني على وجهي على
التراب جرا عنيفا ويقول يا سيدي هذا جزاء من عصى مولاه واطاع هواه الى هذا
اليوم حيث انت بما جئت به فياطول شقوتي وعظم مصيبتي وتضاعف
بلائي وشدة حزني واحزاني في البكاء والنحيب فاخذت انا ابكي لبكائه
ورثيت له لما ناله من عظم بلائه ويقول يا الهي وسيدي كل سنة تضحي مع ولي

من ولي اياك يا طول شقائي وسمعوا قارئه يدخل عليه فجاء منهم جماعة
دخلوا علينا وبكوا لحاله وقالوا يا مالك لو مشيت الى والدته وعرفتها
بحاله لعل يكون في خطاك له مصلحة فقلت واين والدته فقالوا والدته واخته
في تلك الخيمة واشاروا الى خيمة غير بعيدة منا فقلت ارجو من الله ان يكون
قد دنا له من الله الفرج ولعل يكون فرجه على يديا ثم قلت لصالح من الراي
السديد الموفق ان نمشي اليها انا وانت فلعل الله ان يرق قلبها ويحن على ولدها
فقمنا انا وصالح الى ان وصلنا الى باب الخيمة فاستاذنا عليها فاذنت فدخلنا
فراينا عجوزا الانوار تلوح عليها وهي على مصلاها قايمة وقاعدة فسلمنا
عليها وجلسنا فردت علينا السلام فاستفتح صالح وقال اعوذ بالله السميع
العليم من النار ومن الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وذكر الايات فصرخت العجوز صرخة ظننا انها قد
فارقت الدنيا وارتعدت فرايصها وبقيت تنشج وتبكي ساعة زمانية ثم قلت
لها يا امة الله ان الله تعالى يخرج من النار بشفاعة الشافعين الخلق الكثير
والجم الغفير وقد جيناك من عند ولدك عبد الرحمن فلون رايته وقد حال لونه
وتغير كونه واصفر جسمه ورق جلده ودق عظمه واحاط به بلاء
لا يدفعه وحاق به امر لا يقدر ان يمنعه واعرض عنه الصديق وتخلا منه
الشفيق وتبرا منه الشقيق وربط برقبته غلا وسلسله وكل من يسحبه

على وجهه على التراب ويقول هذا جزاء من عصى مولاه واطاع هواه فسالك
بالله الذي به تقوم السموات والارض ان ترجع الى الله في ولدك عبد الرحمن
فلما سمعت بذكره بكت ورق قلبها عليه وقالت يا مالك قد رضيت عليه وعفوت
عنه يسر كات حضورك فقلت تمشين معنا فقامت هي واخته ومشيا حتى اتيا
باب خيمة الشاب فدخلت امه اولا واولتها اخته فلما رأتا الشاب على هذه
الحاله الغل في عنقه والسلسلة في رقبته ووجهه كانه من وجوه الاموات
وهو يبكي وينتحب ويقول لغلامه جر بالسلسلة واسحبني ووجهي على التراب
وينادي هذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فلما رأته صرخت ووقعت عليه
وكذلك اخته وصرخ هو اعظم وانتحبوا وبكوا ساعة زمانية
ثم ان العجوز ضمته الى صدرها وجعلت تقبله وتبكي وتقول اللهم اني قد
رضيت عن ولدي عبد الرحمن ثم قالت لاخته هاتي يده وعينه فقامت اخته
فاحضرت كيس نصا في ابيض وفيه يده وعينه وهما قديما فاخذت العجوز
العين ووضعتها مكانها واليد حطتها على زندها وقالت اللهم انك تحيي الموتى
وتبعث من في القبور وقد رضيت علي ولدي وعفوت عنه فاسالك ان ترد
يده وعينه الى ما كانا عليه فرجعت اليد الى حالها والعين الى مكانها
فابصر بعينه وبرئت يده وضم والدته اليه وضمته اليها ثم احضر ماء واسبغ
الوضوء وركع ركعتين ثم رفع يديه وطرفه الى السماء ونادى اللهم يا غافر
الخطيات ويا دافع البليات ويا ولي العفو والمعافاة يا عالم كل نجوى ومفرج
كل بلوى ويا سامع كل شكوى اسالك ان تصلي على سيدنا محمد الرسول المصطفى
والنبي المجتبى وعلى اله الاكرمين وصحابته الطاهرين يا الهي ان كانت هذه والدتي
قد رضيت علي وانت قد قبلت ذلك منها وصفحت عن زلتي وعفوت عن جريمتي
وتجاوزت عن ذنبي وخطيتي فاقبضني اليك في هذه الساعة يا رب العالمين يا اله
الاولين والاخرين قال مالك فوالله ما استتم كلامه حتى خر مغشيا عليه
وارتعدت فرايصه ونادى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وخرجت روحه وركب وجهه نور لامع وضياء ساطع فصرخت والدته
ونادت اللهم ان كنت قبلت توبة ولدي ورضيت عليه لما رق له قلبي
ورضي عليه فاقبضني اليك فخرت ساجدة ميتة لوقتها فقالت الاخت
اللهم انك تعلم ان الحياة لا تطيب لي بعدهما فاسالك يا مولاي
ان تلحقني بهما ثم تمددت واستدارت الى القبلة وقالت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم شهقت شهقة خرجت نفسها معها فسامعت
بهم الاهل والاقارب واهل محلة بلخ باسرهم وحضروا اليهم وجهزوهم
وغسلوهم وكفنوهم وتسامعت بهم اهل الموقف فحضروا باسرهم وصلوا عليهم
على اعواد المنايا واهل الموقف جميعهم يضجون عليهم بالبكا الى ان دفنوهم
تحت جبل عرفات في مكان واحد رحمهم الله ورضي عنهم وختم لنا بخير
انه هو الغفور الرحيم الجواد الكريم ٥

قرئ على يوسف بن عبد المنعم المقدسي بمدينة نابلس وانا اسمع قال
قرأت على الحافظ ابي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال
انشدونا لابي العتاهية ٥

الله

نادت بعشك رحلك الأيام أفلست تسمع أمرك استصمام
ومضى أمامك من رأيت وأنت للبافين حتى يلحقوك أمام
مالي أراك كأن عينك لا ترى عيرا تمر كأنهن سهام
ماني الخطوب وأنت منتبه لها فاذا مضت فكأنما أحلام
قد ودعتك من الصبى نزواته فاجذ ذمالك بعدهن مقام
وأرض الشيب من الشباب خليفة فكلاهما لك خلفة ونظام
وكلاهما حجج عليك قوية وكلاهما نعم عليك جسام
ولقد غبنت من الشباب بغبطة ولقد كساك وقار الإسلام
أهلا وسهلا بالمشيب مؤديا وعلى الشباب تحيته وسلام
ما زخرف الدنيا وربح أهلها الا غرور كله وحطام
ولرب ذي فرش ممهدة له أمسى عليه من التراب ركام
ولكم رأيت محلة أقوت وكم حدث رأيت تلوح فيه عظام
والموت يعمل والعيون قريرة تلهو وتعبث بالمنى وتنام
فالحمد لله الذي هو دائم أبدا وليس لما سواه دوام
والحمد لله الذي لجلاله ولحلمه تتصاغر الأجرام
والحمد لله الذي هو لم يزل لا تستقل بعلمه الأفهام
سبحانه ملك تعالى جده ولوجهه الإجلال والإكرام

آخر الجزء السادس من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

سمع جميع هذا الجزء السادس من الأحاديث الإلهية على بقية الأعلام
صفي بن نجم وجزاه بمحمد حامد الأملي مالك الصدر تاج الدين الإمام العالم العدل الرضي
صفي الدين أبو الفدا اسمعيل بن شهر السلمي الحموي أحسن الله إليه وفيناه إياك
وبلغه وإيانا بمنه الصدر نجم أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى ومحمد أبو عبد الله محمد بن يوسف
القضري وأبو المعالي محمد فخر شيوخ المسلم علان والعلوي صفي أبو الدر جوهر
ابن عبد الله المهري النعالي وأحمد بن شكر بن سلم بن محمود الغزوني والشيخ إبراهيم بن أحمد بن نعمة
الحريري العفيف وعمر بن حسان بن علي الحراني ودرباس بن فرج بن مسعود عرف بخياط المسلم
وعلاء الدين علي بن الخضر بن إسمعيل الرماوي وابن حاتم صفي القاري مهر ذلك بخطه على ما بلغني
وهو قليل وسمعه على صورة جزء حاوي الوقف منه ملك ما بين يديه من كتب حاج دمشق
وكتب عليه ملك من خرجها عفا الله عنه ملكه بسماعه جميع ما فيه

سمع من أوله إلى آخر هذا الجزء السادس وأنا أنظر في أوله وما أصغى له وناولنيه كما ناوله سماعا
على شيوخه الإمام العالم فخر المسلمين في الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم بن علان الشافعي ولازال محمد بن علان عمر ولازال
تقي الدين فخر المسلم الحسيني وحمد عبد الله محمد بن علان الشافعي ومحمد بن عبد الله الحسيني ومحمد بن عبد الله
والشيخ بدر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أحمد الحنفي ومحمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني ومحمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله الأزبكي ومحمد بن عبد الله عثمان بن شيبة ومحمد بن حسن النظمي ومحمد بن حسن الحنفي ومحمد بن عبد الله القطان ومحمد
أبو بكر ومحمد بن أحمد بن عمر بن سلمان الخوري ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
سمي محمد بن عبد الله الحنفي ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وألف بدمشق المحروسة
عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وأنا سماعا على عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
على الكمال وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
خليل وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
القرشي وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وبلغه الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وولده سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وأبو الفضل بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
النشاي وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

93

أجزاء من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد العابد الورع علاء الدين أبي الحسن
علي بن بلبان الناصري من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والإسكندرية

وما أضيف إليها من الحكايات
الوعظية والأشعار الربانية

ملك العبد الفقير إلى الله تعالى حمدا الله الغني
عفا الله تعالى وجميع المسلمين برحمته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء الله

الحديث الحادي والستون

اخبرنا الشيخ الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن حفص بن القطيعي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي قراءة عليه قال اخبرنا أبو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة ٥

هكذا رواه البخاري من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني والستون

وبالاسناد إلى البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى

كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله عز وجل وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اصيب به من اشاء ٥

هكذا رواه البخاري كما رويناه ٥

الحديث الثالث والستون

وبالاسناد إلى البخاري قال محمد قال حدثني حجاج قال اخبرني عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منه حديثا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ٥

هكذا رواه البخاري في صحيحه في باب ذكر بني اسرائيل كما بيناه ورواه في الجنائز ايضا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو قال حجاج بن منهال قال حدثنا جرير به
ورواه مسلم في كتابه في الايمان عن محمد بن
رافع عن ابي احمد الزبيري عن شيبان عن الحسن به
وعن محمد بن ابي بكر المقدمي عن وهب بن جرير
عن ابيه عن الحسن به ○

الحديث الرابع والسبعون

اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن المقطعي وابو المنجا عبد الله
بن عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليهما بغداد قالا انا ابو الوقت عبد الاول بن
عيسى بن شعيب قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن الداودي قال انا
ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
قال محمد بن سنان قال قليح قال هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت
قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه
واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله عز وجل دونك
يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء ○ فقال الاعرابي يا رسول الله
لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا

ا ا ابو محمد عبد الله بن حمويه
للرخجي قال محمد

اصحاب مزرع ○ هكذا اورد البخاري في جامعه الصحيح

الحديث الخامس والسبعون

وباسنادا بن المقطعي الى البخاري قال وحي بن موسى حدثنا عبد الرزاق
قال معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه فرجع الى ربه
فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على
متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال
ثم الموت قال فالآن قال فسال الله ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم
لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر ○
وقال الامام احمد رضي الله عنه انا عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك
الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها
قال فرجع ملك الموت الى الله عز وجل فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت
وقد فقا عيني قال فرد الله عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد
فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما واارت يدك من شعرة فانك
تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب قال رب ادنني

من الارض المقدسة رمية بحجر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اني عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ○
رواه البخاري كما بيناه عن يحيى ○ ورواه مسلم
والنسائي عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
عن معمر عن همام ○ وطريق البخاري عن معمر عن ابن
طاوس عن ابيه ○ وقد رواه البخاري ايضا
عن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
ابي هريرة وفي الفاظهما تفاوت مذكور ○

الحديث السابع والستون

اخبرنا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن القسطي
قراءة عليه وانا اسمع في العاشر من رجب وابو الحسن علي بن ابي الفرج بن
جعفر بن معالي البصري في رابع عشر رجب سنة ثلث وثلثين وستمايه
ببغداد وابو الحسن علي بن سلامة بن بنت الجزري في سابع ذي القعدة سنة
اربع وثلثين وستمية بمصر قال الاولان انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن
سلمان قراءة عليه وكل واحد منا يسمع وقال ابن بنت الجزري اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم بن احمد الحافظ السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا
اسمع قالا انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر قراءة قال انا ابو الحسين

محمد بن احمد بن رزقويه قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار وا محمد بن
سنان بن يزيد القزاز المصري وا محبوب بن الحسن عن ابان عن انس عن ربيعة بن
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث مواطن لا يرد الله فيها
دعوة رجل يكون في بريد حيث لا يراه احد فيقوم فيصلي فيقول الله
تبارك وتعالى للملايكة ارى عبدي هذا يعلم ان له ربا يغفر الذنوب فانظروا
ما يطلب قال فيقول الملايكة اي رب رضاك ومغفرتك قال فيقول الله
تبارك وتعالى اشهدوا اني قد غفرت له ورجل يقوم من الليل يصلي
فيقول الله تبارك وتعالى انس قد جعلت الليل سكنا والنوم سباتا
فيقام عبدي هذا يصلي ويعلم ان له ربا قال فيقول الله عز وجل للملايكة
انظروا ما يطلب عبدي هذا قال فيقول الملايكة يا رب رضاك ومغفرتك
قال فيقول الله جل وعز اشهدوا قد غفرت له ورجل يلون معه فية
فتفر عنه اصحابه وثبت هو في مكانه قال فيقول الله تعالى للملايكة
انظروا ما يطلب عبدي هذا فيقول الملايكة يا رب بذل مهجته نفسه لك
يطلب رضاك فيقول الله جل وعز اشهدوا قد غفرت له ○
هكذا وقع لنا هذا الحديث من حديث محمد بن سنان القزاز عن محبوب
بن الحسن عن ابان عن انس عن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله

الحديث السابع والستون

اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد الاجب بن ابي السعادات الهاشمي

قرأة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمئة قال انا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي بن سلمان عرف بابن البطي قرأة عليه قال انا احمد بن احمد بن الحسن
الحداد قال اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد نا ابو بكر بن عبد الله
الطلحي نا احمد بن يحيى الكلاي نا محمد بن خلف نا ادم بن ابي اياس نا ابو بكر
ابن كثير عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني انما اتقبل الصلوة ممن تواضع
لعظمتي ولم يتعاظم على خلقي وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي
فقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئة يطعم الجايع ويكسو
العاري ويرحم الضعيف ويأوي الغريب فذلك الذي يضيء وجهه كما يضيء
نور الشمس يدعوني فالبيه ويسالني فاعطيه ويقسم علي فابر قسمه اجعل
له في الجهالة حلما وفي الظلمة نورا اكلاه بقوتي واستحفظه ملايكتي
فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير ثمارها ولا يتغير حالها
قال الحافظ غريب من حديث طاوس ○

الحديث الثامن والستون

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم نا ابو بكر بن خلاد نا محمد بن غالب
بن حرب نا الحسن بن عطية البزاز نا اسرايل بن يونس عن ميسرة بن
حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قال

لي اني منيء عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم قلت ما اليه عهد منذ كذي
وكذي فانتضى فقلت لها دعيني فاني ابنه فاصلي معد المغرب واسأله
ان يستغفر لي ولك قال فاتيته وهو يصلي المغرب فصلى حتى صلى
العشاء ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت بعارض له في
الطريق فاخرت ثم دنوت فسمع نفسي من خلفه فقال من هذا
قلت حذيفة قال ما جاء بك يا حذيفة فاخبرته فقال غفر الله
لك ولامك يا حذيفة اما رايت العارض الذي عرض قلت بلى قال
ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله في
السلام علي وبشرني بان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ○

اخرجه ابو عيسى الترمذي في جامعه

فرواه في المناقب عن عبد الله بن عبد الرحمن
واسحق بن منصور عن محمد بن يوسف
عن اسرايل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن
عمرو عن زر به وقال حسن غريب من هذا الوجه لا
نعرفه الا من حديث اسرايل ○ واخرجه ابو
عبد الرحمن النسايي في سننه فيه فرواه

عن القسم بن زكريا بن دينار عن زيد بن
الحباب عن اسرايل به ٥

الحديث التاسع والستون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي
قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال اخبرنا ابو زرعه
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد
الدوني قال اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن
اسحق السني قال اخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي
وقتيبة بن سعيد وملك عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل
عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه
ذرية فقال خلقت هولاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم

العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله
به الجنة واذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله النار ٥

هكذا رواه النسائي ٥ ورواه ابو داود
السجستاني في السنة عن محمد بن مصفى عن بقية
عن عمر بن جعفر عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن
عمر به ٥ وعن الفعنبي عن مالك عن زيد بن ابي انيسة
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن اخبره عن مسلم بن يسار
ان عمر سئل عن هذه الاية ولم يذكر نعيما ٥
ورواه الترمذي في التفسير عن اسحق بن موسى عن معن عن مالك عن زيد
باسناده وقال حسن ٥ وقال الترمذي ان مسلما
لم يسمع من عمر ٥ وفي بعض الروايات بين مسلم وبين عمر
نعيم بن ربيعة ٥

الحديث السبعون

وبالاسناد الى ابي عبد الرحمن النسائي قال اخبرني ابرهيم بن يعقوب

وحجاج وحماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال ايما عبد من عبادي خرج
مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعته ارجعته بما اصاب
من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له ورحمته ○

هكذا رواه النسائي في احاديث من روايته
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ○

اخبرنا الاعجب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد سنة
ثلث وثلثين وستمايه قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة
عليه قال انا حمد بن احمد بن الحسن الحداد قراءة عليه قال انا الامام الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد قراءة عليه وسليمن بن احمد وروح بن حاتم
البغدادي ومحمد بن زنبور وابو بكر بن عياش عن ابي حمزة الثمالي عن عكرمه
ان ملكا قال لامل مملكته اني اريد ان اتزوج واسمع احدا يتصدق بصدقة
قطعت يده فجاء سايل الى امراة فقال تصدقي علي بشي قالت كيف اتصدق
عليك والملك يقطع يد من يتصدق فقال اسالك بوجه الله الا ما تصدقت
علي فتصدقت عليه بغيفتين كانت قوتها فبلغ ذلك الملك فارسل اليها
فقطع يديها ثم ان الملك قال يوما لامه انظري لي امراة جميلة احسن ما يكون
من النساء اتزوجها فسالت عن ذلك فقيل لها ان هنا امراة اجمل ما يكون من
النساء واحسن صنعة الا ان يديها مقطوعة فقالت لابني ان اراها

فاحضروها فراتها فاعجبت بها فقالت لولدها الملك ان ها هنا امراة جميلة
ما رايت مثلها ولا عيب بها قال اي عيب قالت قطعا اليدين فقال اريتكها
فارسلت اليها فلما راها فاعجبه جمالها وحسنها ورضي بها فقالت امه لها
ان الملك يريد ان يتزوج بك قالت نعم ان شاء فتزوجها ودخل بها فاعجبته
فاكرمها واستمر بها فحبلت وكان لها ضرائر يحسدنها فهدى الى الملك
عدو فخرج اليهم لمقابلتهم وشق عليه مفارقة المراة لما اودع الله سبحانه
وتعالى في قلبه من المحبة لها وكان كل يوم يرسل الى امه ان انظري من
فلانة واستوصي بها خيرا الوصية وافعلي بها فدري عليه من اللطف والاحسان
معها فانها امراة غريبة منقطع بها وربما حولها من بعضها ويكيدها
ولا يريد لها خيرا فلا تغفلي عنها طرفة عين فانها ربما قد حملت وان خاطري
متوجه اليها فلما جا الرسول بالكتاب درين به ضرائرها فنقدن الى الرسول
من احضر اليهن وانزلنه عندهن وخدمنه واطعمنه وسقينه من الشراب ما اخذ
بعقله ونام تلك الليلة عندهن فسرق من الكتاب وقرانه فوجدن فيه تلك الوصية
والتاكيد على امه بها وبالاحسان اليها فانفطرت اكبادهن وازداد حسدهن
وكتبن غير هذا الكتاب الى ام الملك على لسان ابنها ان هذه المراة الغريبة قد بلغنا
ان ولدها رجالا يالقوا اليها تالف اليهم وقد اشتهر هذا الامر عنها وفشا
بين الناس وقد نقله الينا من لا نشك في عقله ونعتمد فيه على صدقه فما بقي
يمكن اساكها ولا اقامتها في داري فاخرجيها من عندك تروح حيث شاءت
واختارت فقد تكون معودة لهذه الفعايل القبيحة ولو كنت حاضرا اعدمتها

الحياة ثم ختم الكتاب وجعلته موضع كتاب الملك واخذ كتاب الملك فقطعته
وغسلته فلما اصبح الرسول سلم الكتاب الى ام الملك وقال اريد الجواب فلما فتحت
ام الملك الكتاب وقرأت ما فيه اشتد عليها الامر وعلاها الحزن والكآبة
وضيقة الصدر ولم تر بدا من اجابته فكتبت اليه تقول له والله هذه المرأة
مشغولة ببرقحها وانا فما افارقها ليلا ولا نهارا وقد اجتهدت قبلي وهذا الكلام
الذي يقل عنها كله كذب فلا تسمع في زوجتك امرا يوجب فراقها فتندم
على مفارقتها ولا تعود تجد من تشبهها وسلمت الكتاب الى الرسول فاخذه
وجاء الى بيت ضرائرها باخذ عدته فحلفن عليه ليتغدا عندهن واحضرن له
طعاما وشرابا فاكل وشرب فغاب عقله فاخذ الكتاب وقرأه فلم يعجبه
الجواب فاخذ الكتاب فقطعه وكتب غيره ان هذه المرأة تغيب عن البيت
اليوم والاثنين والثلثة واذا انكرت عليها تقول انا مالي عندكم مقام فقطعوا
سراحي بعد عنكم الا ان رضيتم بالذي افعله وها امكننا نفعل فيها امرا
بغير امر الولد وبعد ان علم الولد بحالها ونقل اليه امرها فيامرنا بما نفعله في
امرها وان رايتنا نؤخر امرها الى حين تحضر وحبسها ونضيق عليها فانها
تستحق اكثر من ذلك ثم ختم الكتاب وسلمه الى الرسول لما استيقظ وتوجه
به وان المراة ولدت ولدا ذكرا احسن ما يكون ففرح ام الملك بذلك
الولد وعمل له فرحا عظيما وولية زايدة عن الصفة وتفدت لساعتها
قاصدا الى الملك تعرفه بانها ولدت ولدا ذكرا فوصل قاصدها وكتاب
ضرائرها على لسان ام الملك فلما قرأه انزعج لذلك وكتب الى امه ان اخرجيها

من الدار وارتبطي ولدها على رقبتها واخرجيها ليلا فلما وصل الكتاب الى امه ضاق
صدرها وما امكنها مخالفة الملك فربطت ولدها على رقبتها واخرجتها
ليلا الى البرية خارج المدينة فخرجت تبكي فلما اصبحت مرت بنهر وكانت عطشانة
فبركت لتشرب فوقع ولدها عن رقبتها في الماء فبقيت تصرخ وتبكي فبينما هي
كذلك اذ مر بها رجلان فقالا لها ما لك يا امة الله فقالت ان ولدي وقع
في هذا الماء فقالا الصبي من الماء وجعلاه في حجرها وجعل يرضع فقالا لها
اتحبين ان يرد الله يديك كما كانتا قالت نعم فدعا الرجلان فرد الله يديها
كما كانتا ففرحت وقالت من انتما الذي من الله علي بكما فقالا انا من البشر
قالت لا فالا نحن الغيثان اللذان تصدقت بهما فبينما هما يكلمانها والملك
قد رجع ولم يخطه القدر ان قصد النهر يسقي فرسه منفردا بفرسه عن اصحابه
فلقي المراة فعرفها فقال فلانة فقامت فراى ان يديها رجعتا لها فعجب في
نفسه وقال قصتي لي خبرك فقالا الرجلان نحن نقص خبرها اليك ايها
الملك ان هذه المرأة لم يبد منها ما يغضب الله فانك لما كتبت توصي والدتك
بها حسدوها ضرائرها وكتبوا في حقها الذي بلغك فامرت انت والدتك
باخراجها فربطت ولدها على رقبتها واخرجتها ليلا فمرت بهذا النهر
وهي عطشانة فانكبت تشرب فوقع ولدها في الماء فصرخت صرخة ارعجت
اهل السماء فاذن الله لنا ان نانيها فنقذها مما هي فيه ونعرفك خبرها وخبر
ضرائرها ونحن الرغيفان اللذان تصدقت بهما وقطعت انت يدها بسبب الصدقة
واعلم ان الصدقة تحرس صاحبها وتحفظه من كل بلاء ينزل به ثم غابا فانتبه

الملك لذلك واتعظ به واحضر للمراة مركوبا ركبته وحمل الولد في حضنه
الى ان دخل به على امه فرأته فتعجبت ثم ان المراة دخلت بعده وبدأت تحدثان
كما خلقتا فازدادت تعجبا فحكى لها الملك ما سمع من كلام الرجلين واحضر لوقته ضربا
فضرب رقابهن وقتل الرسول وبنى بيتا عظيما وكتب طعاما وخبز اجاريا
برسم الصدقة وصار الفقراء والصعاليك يقصدونه من كل قطر
ومكان ولم يزل كذلك حتى مات ٥

وبالاسناد الى ابي نعيم قال حدثني محمد بن احمد بن يزيد قال حدثني سهل بن عبد الله قال
حدثني سليمان بن شعيب قال حدثني ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن عكرمة قال ان الله قال
يا سماء انصتي ويا ارض استمعي فان الله عز وجل يريد ان يذكر شان ناس من بني
اسرايل اني عهدت الى عباد من عبادي نعمتي واصطفيتهم لنفسي فردوا علي
كرامتي ورغبوا عن طاعتي واخطوا وعدي فويل لهولاء القوم الذين عظمت
خطاياهم ودنست قلوبهم فتركوا ما امرتهم به الذي انلتهم به كرامتي وسمتهم
احبائي فتركوا قولي وتبدوا احكامي وعملوا بمعصيتي وهم يتلون كتابي ويتفقهون
في ديني ويتقربون الي بالقربان مع علمهم انهم خالفوا امري فبعدتهم من نفسي
ثم يذبحون النتاج التي غصبوها من خلقي وبغير حق اخذوها لاجرم يصلون فلا
تصعد الى صلوتهم ويدعوني فلا يعرج الى دعاوتهم يخرجون الى المساجد وشوا
ثيابهم الغلول يسالوني رحمتي وهم يبتلون من سالم بني فلوانهم اصفوا
المظلوم وعدلوا على اليتيم وحفظوا الايتام وتطهروا من الخطايا والذنوب
وتركوا المعاصي واقاموا فرايضي ورحموا عبادي وكفوا ايديهم عن المظالم

وبطونهم عن حرام المطاعم وفروجهم عن الزنا واعالم عن الربا ثم سالوني لاعطيتهم
ما سالوا وجعلت جنتي لهم منزلا ولم يكن بيني وبينهم رسول لكنهم اجترءوا علي وظلموا
عبادي فاكل ولي اليتيم ماله وخان ولي الامانة امانته وجحدوا الحق لشرك
الامير ومن تحته على مال الضعيف المطيع ويرشى الرسول ومن ارسله ويل
لهولاء ثم ويل لهم ثم ويل لهم لو كانوا في الجان لسقفت عنهم بكلمتي ولو قبروا في الارض
السابعة لنفضت عنهم التراب والمدر وويل للدنيا وعمرانها لا سلطن عليهم السباع
اعيذها بعد لحية الاعراس صراخ الهام وبعد صهيل الخيل عوا الذياب
وبعد علو القصور وعول السباع وبعد ضوء السرج وهج العجاج ولابدلن
رجالهم بعد تلاوة القران انتهار الارانب وبعد عمارة المساجد كناسة
المرابط وبالعز الذل وبالنعمة الجوع وبالملك العبودية فقال نبي من انبيائه
والله اعلم من هو يا رب من رحمتك اتكلم بين يديك وهل ينفعني ذلك
شيئا وانا اذل من التراب انك لمحرب هذه القلوب ومهلك هذه الامة وهم
ولد خليلك ابرهيم وامة صفيك موسى وقوم نبيك داود فاي امة تجري عليك
بعد هذه واي قرية تعصيك بعد هذه القرية قال الله عز وجل اني لم استكثر
بكثرتهم ولم استوحش بملاكهم وانما كرمت ابرهيم وموسى وداود
بطاعتي ولو عصوني لانزلتهم منازل العاصين ٥

وقال عكرمة ان الله عز وجل اخرج رجلا من الجنة ورجلا
من النار فوقفهما بين يديه ثم قال لصاحب الجنة عبدي كيف رايت منقلبك
في الجنة فيقول خير منقلب قاله القايلون وذكر من راحتها وما فيها

من النعيم ثم قال لصاحب النار عبدي كيف وجدت مقيلك في النار قال أشر
مقيل قالة القائلون فذكر من غبارها وحيتانها وما فيها من ألوان العذاب
فقال له ربه عز وجل عبدي ماذا تعطيني ان انا عافيتك من النار فقال العبد
الهي وما عندي ما اعطيك فيقول الله عز وجل عبدي لو كان لك جبل من ذهب
لكنت تعطيني فاعفيك من النار فيقول العبد نعم يا الهي فيقول الله عز وجل
له كذبت لقد سالتك في الدنيا اليسر من جبل ذهب سالتك ان تدعوني
فاستجيب لك وتستغفرني فاغفر لك وتسالني فاعطيك فكنت
تتولى ذاهبا ٥

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ثنا ابو اسحق بن حمزة وسليمن بن احمد
واللفظ له قالا ثنا ابراهيم بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا فرج بن فضالة عن عبد الله
بن عبيد بن عمر الليثي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتراب الساعة اثنان وسبعون خصلة اذا رايتم الناس امانوا الصلوة
واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدما
واستعملوا البنا وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون ايمانكم
ضعيفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق
وموت الفجاة وائتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق
وكثر القذف وكان المطر قيضا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض
الكرام غيظا وكان الامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة
والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذ لبسوا مسوك الضان وقلوبهم انتن من الجيفة
عيضا ٥

وامر من الصبر يغشيهم الله فتنة يتيها ويكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر
الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني الدراهم وكثر الخطايا وتقل الامر الخير
وطليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار وخربت القلوب وشربت
الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا
ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال
وحلف بغير الله وشهد المرء من غير ان يستشهد وسلم على المعرفة وتفقه لغير
الدين وطلبت الدنيا بالاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما
وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل امه وجفا ابه وبر صديقه واطاع
زوجته على مايكره وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذت القينات وشربت
الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القراء
مزامير ولبست جلود السباع وصارت المساجد طرقا ولعن آخر هذه الامة
اولها فليبعوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وايات ٥

قال ابو نعيم غريب من حديث عبد الله بن عبيد عن حذيفة ٥

وبالاسناد الى ابي نعيم ثنا احمد بن اسحق وعبد الله بن محمد قالا ثنا ابو بكر بن ابي
عاصم ثنا ابو ايوب الجنابري ثنا سعيد بن موسى ثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران
صلى الله عليه كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه ابليس يا موسى فالتفت
يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران
فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم نودي الثالثة

يا موسى بن عمران انى انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك وخر لله ساجدا
فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت ان
تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي يا موسى كن لليتيم كالاب الرحيم وكن
للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان
يا موسى بن عمران وبني بني اسرائيل من لقيني وهو جاحد لمحمد ادخلته النار
ولو كان ابرهيم خليلي وموسى كليمي فقال ومن محمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات
والارض والشمس والقمر بالفي سنة يا موسى وعزتي وجلالي ان الجنة
لمحرمة علي جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امته محمد يا رب
قال امته احامدون محمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون ازارهم
ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم
الجنة بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال يا رب اجعلني نبي
تلك الامة قال نبيها منها قال يا رب اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت
واستاخر يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال ○

قال الحافظ غريب من حديث الزهري لم يكتبه الا من
حديث رباح ورباح فمن فوقه عدول والمجاري في حديثه
ليس فيه نكارة ○

وبالاسناد ففيه محمد بن علي ففيه ابو العباس بن قتيبة ففيه ابن ابي السري
ففي عبد الرزاق ففيه معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال كان رجل عابد في بني

اسرائيل وكان يتعاهد اوي المجانين وكان في بني اسرائيل امراة جميلة قد اخذ بها
الجنون فجي بها اليه ليداويها فتركوها عنده ليداويها ويصلح حالها
فاعجبته فوقع عليها وكل وقت يجيون بها يفقدونها ويسالونها عن
حالها فتقول بخير قد صلحت فتطيب قلوبهم ويقولون لعلها تزداد صلاحا
فحملت منه وظهر حملها وخشي العابد من الفضيحة فجاءه الشيطان وقال
له اعلم انك عند بني اسرائيل بعين الدين والصلاح وان ظهر عليك امر هذه
الجارية افتضحت في بني اسرائيل فقال له قد نصحت فما ترى من الراي فقال
ان تقتلها وتدفنها في بيتك وان سالوك اهلها تقول ماتت ففعل ذلك ودفنها
في بعض زوايا البيت وان اهلها بعد مدة حضروا وسالوا عنها فقال
ماتت فلم يتهموه لصلاحه وعبادته فجاء الشيطان الى اهلها وقال لهم
ان الجارية لم تمت ولكن وقع عليها الجنون منه وخاف ان يفتضح ففتشوا ودفنها
في بيته في مكان كذا من بيته فجاءوا اليه وقالوا له اخبرنا ان دفنتها
لنتفقدها الينا فلم يجد بدا من ذلك فاراهم المكان فحفروا فوجدوها مقتولة
وهي حامل فتشكوه الى الملك فامر بسجنه فجاءه الشيطان فقال له ان
كنت تريد ان اخلصك مما وقعت فيه فاسجد لي وحلف له على ذلك
ايمانا فسجد له طمعا في النجاة فتبرا منه وقال اني بريء منك فوقف
اهل الجارية للسلطان في امره فاحضره وقرر فاعترف بذلك فقتل فكان منه
انه زنى وقتل النفس التي حرم الله وكفر بعد ايمانه قال طاوس فلعنا
ان هذه الاية نزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر

قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين ○
وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم وابو احمد جعفر بن محمد ومحمد بن
مطرف وعلي بن قرين وعبد الصمد بن معقل قال سمعت رجلا يسأل عمي
وهب بن منبه في المسجد الحرام فقال حدثني عن زبور داود عليه السلام
قال نعم اي احفظ منها مئتين سطر من زبور داود منها يا داود
اسمع مني والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه انسيت حافظيه
ذنوبه ولم اسأله عنها يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من
عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا في مشارقها ومغاربها ثم ندم جلست شاهة
واستغفرني مرة واحدة وعلمت انه لا يعود اليها لقيتها عنه اسرع
من هبوط المطر من السماء الى الارض وغفرت له يا داود اسمع مني
والحق اقول لك لو ان عبدا اتاني بحسنة ارضاها حملته في جنتي قال
داود من اجل ذلك لا ينبغي لمن عرفك يا الهي ان يقطع رجاءه منك يا داود
ان لي اولياء اذا ظهروا قلوبهم من الشرك وترعوا من الشك وعلموا
ان لي جنة وانارا واني احي واميت وابعث من في القبور واني لم اتخذ
صاحبة ولا ولدا فان توفيتهم وكان لهم عملا يسيرا جعلته لهم عندي
عظيما يا داود اندري اي المؤمنين احب الي واني اطيل حياته الدهر اذا
قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره له ذلك الموت كما يكره
الوالد لولده ولا بد منه لابد ان اسره في دار غير هذه الدار التي
نعيمها بلاء ورخاؤها شدة وعزها ذل فمن اجل ذلك جعلت اولياي

من قلبه

الى جنتي واذخرت لهم كرامتي واوجبت لهم محبتي فاني اثيب المؤمن على
عثرة يعثرها برجله فكيف اذا ذاق الموت الذي هو من اعظم المصايب
وهو راض به راج لقائي وثوابي فقال داود يا الهي اهلك دائما من اجل
ذلك سميت نفسك ارحم الراحمين يا داود انه من عزا حزينا في مصابه
ابتغاء وجهي اسقاه الايمان ثم لا انزعه منه ومن شيع جنازة لوجهي
شيعته ملايكتي يوم يموت من حر ارملة وكفل يتيما ابتغاء مرضاتي
اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي من بكا من خشيتي حتى تسيل
دموعه على وجنتيه حرمت وجهه على النار ○
وبالاسناد الى وهب بن منبه قال بلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام
مر بقرية قد مات جميع اهلها وهوامها وانعامها وطيرها وحافاتها
فقام ينظر اليها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال مات هؤلاء بعذاب
الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين ثم نادى يا عيسى يا اهل القرية
قال فاجابه مجيب لبيك يا روح الله قال اخبروني ما كانت جنايتكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كانت عبادتكم الطاغوت
قال الطاعة لاهل المعاصي قال فما كان حبكم الدنيا قال حب الصبي لامه
كنا اذا اقبلت الدنيا فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد واد بار
عن طاعة الله واقبال على ما يسخط الله قال فكيف شانكم قال بتنا ليلة
في عافية واصبحنا في الهاوية قال وما الهاوية قال جمر من نار مثل الطباق
الدنيا كلها دفنت احياؤها فيها قال فما حال اصحابك لا يتكلمون قال لا

يستطيعون كلاما قال عيسى ولم ذلك قال مجنون بلجام من نار قال وكيف
كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمهم
وانا معلق في الهاوية بشعرة لا ادري اكردس في النار ام انجو فقال
عيسى لاصحابه حق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب الماء القراح والنوم
على المزابل بين الكلاب مع العافية في الدنيا والاخرة لنعمة عظيمة ۝
وعن وهب بن منبه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هل احتجب ربنا من خلقه بشيء غير السموات قال نعم
بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا
من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف من استبرق
وسبعون حجابا من درة بيضاء وسبعون حجابا من درة حمراء وسبعون حجابا
من ضياء عظمة الله التي لا توصف ثم ملئ جبرايل ثم اسرافيل ثم ميكايل
ثم ملك الموت قال صدقت يا محمد ان هذا لفي التوراة ۝
وبالاسناد الى ابي نعيم قال حدثني احمد بن محمد بن عمر وعبد الله
بن محمد وعمر بن ابي الحرث وعبيد الله بن ابي المغيرة القرشي قال كتب
الى الفضل بن عيسى اما بعد فان الدار التي اصبحنا فيها دار ملاغ مخوفة
وبالفناء موصوفة تحمل ما فيها الى زوال وتنادي بتنا اهلها فيما
في رخاء وسرور اذ صيحة ثم في بيداء وعورا جواها مختلفة وطبقاتها
متصرفة يضربون ببلاياها ويمتحنون برخائها العيش فيها مذموم والسرور
فيها لا يدوم وكيف يدوم عيش تغير الافات وتنوبه النجعات

وتكثر فيه الرزايا وتسوق اهله المنايا عيشهم فيها اعراض مسند فيه
وعليهم بها حتوف مستشرفة ترميهم بسهامها وتغشاهم حمامها ولا بد
من ورود حياض الموت ومشارعه ومعاينة اهواله وفضايعه امر
سبق من الله في قضايه وعزم منه في امضايه فليس منه مذهب ولا
لاحد عنه مهرب فاجتهد يفلل ظلمها ويغنا اهلها فانما هم بها
سفر نازلون واهل ظعن شاخصون كان قد انقلبت الحال وتودي فيهم
بالارتحال فازعجوا منها جما فاصبحت منهم قفارا قد انهارت دعايمها
وتنكرت معالمها واستبدلوا من اوطانهم الانيسة وقصورهم النفيسة
قبورا استبطنت بالخراب واسيست بالتراب فحلها مقرب وساكنها مغرب
بين اهل موحشين وذوي محلة متباعدين لا يتزاورون بالعمران
ولا يتواصلون كتواصل الجيران قد اقتربوا في المنازل ومنعوا من التواصل
جيران محلة لا يتزاورون وجمع رفات لا يتعاشرون على ما بينهم من قرب
الجوار ودنو الدار من الدار وقرب المكان والمزار هيهات واني لهم ذلك
وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الحادثة والثرى وجرا الصديد
في اجسامهم واكل الدود من نواعم ابدانهم ومزقت تلك الوجوه الناضرة
الصحيحة وخرست تلك الالسنة الفصيحة واخذ في جموعهم
القلة وعلا على عزهم الذلة ونأى عنهم الحبيب وتباعد منهم القريب
وتقطعت منهم الاوصال وبقوا رهائن الاعمال تندبهم الحلايل
وتبكيهم الارامل وصاروا بعد الالفة رفاتا وبعد الحيوة امواتا

قد قطعت منهم الاسباب وجملك منهم الاسباب وقطعت فيهم
الاجناب ومنعوا من الرجوع والاياب وكان قد صرنا الى ذلك المصرع
واوينا الى ذلك المضجع وضمنا ذلك المستودع وقصرنا الى ذلك
المقام وصرنا اليه جميع الخاص والعام فهذه موعظتي اليك والسلام
وبالاسناد المذكور قال ابو عمرو بن حمدان قال الحسين بن سفين
قال سعيد بن يعقوب قال ابو عاصم العباداني عن الفضيل الرقاشي عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يدعو بعبد من عبيده يوم القيامة فيقول يا عبدي
اني قلت في كتابي المنزل على نبيي ادعوني استجب لكم فهل دعوتني فيقول نعم
يا رب الاني دعوت فلم اجب على دعائي فيقول رايت يوم نزل بك ما
كرهت فدعوتني فجعلت لك العقوبة ودعوتني يوم نزل البلاء
كان عليك صعبا فلم تره فرجا فيقول نعم يا رب فيقول ويوم كذى
وكذى في حاجة لم ترقضاها فيقول نعم يا رب فيقول يا عبدي
اني اخرت اجابتك ذلك رحمة وشفقة عليك وادخرتها لك في الجنة
فيفرح ذلك العبد بذلك ويقول ليته لم يستجب لي في الدنيا دعوة
وبالاسناد الى ابي تميم قال ابو بكر بن محمد المؤذن قال احمد بن محمد بن
عمر قال عبد الله بن محمد بن سنين قال حدثني محمد بن الحسين قال محمد بن
سنان قال سمعت الربيع بن بدر يقول ابن ادم انما انت جثة منتنة
طيبت نسيمك ما ركب فيك من روح الحياة فلو قد نزع منك

روحك الفيت جثة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد
بعد طيب ريحه واستوحش منه بعد الانس بقربه وتباعد منه
قريبه وملة اليفه وحبيبه وسلاه من كان يالفه وجفاه وانكره
من كان يعرفه فاي الخليقة منك ابن ادم اجهل واي الناس منك
اعجب اذا كنت تعلم ان هذا مصيرك وان التراب مقيلك ثم انك بعد هذا
لطول املك تقتر بالدنيا عينا وتغفل فيها سنا وتجمع الحطام وتغفل
عن انصرام هذه الايام الم تسمع الى قول الرحمن في محكم القران فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
اما والله ما حفك على الصبر والشكر الا الجزيل ثوابهما وجميل مابهما
تحريضا لاوليائه وتذكرة لاجابه لقوله جل وعز لئن شكرتم لازيدنكم
وقال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيهما والله
منزلتان عظيمتا الثواب عند الله قد بذلهما لك يا ابن ادم فيا
حسرة من عدمهما ويا غفلة من لم ينلهما ٥
وبالاسناد المذكور حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا
محمد بن يونس السامي قال يعقوب بن اسمعيل السلالح وحدثنا ابي قال محمد بن
يحيى البصري قال محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قالا قال ابو عاصم العباداني
عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور غلب على
نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم فقال السلام

عليكم يا أهل الجنة وهذا في القرآن سلام قولا من رب رحيم سلوني فقالوا
نسالك الرضا عنا فقال رضاي ان اطلكم داري واثيلكم كرامتي وهذا
أوانها فسلوني قالوا الزيادة اليك فيونون بجانب من ياقوت احمر ازهر
من زبرجد اخضر فيحملون عليها نضح جواهرها عند منتهى طرفها حتى ينتهي
الى الجنة عدن وهي قصبة الجنة وامر الله عز وجل الطير على
اشجارها فجاوبن الحور العين باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها يقلن نحن
الناعمات فلا نبوس نحن الخالدات فلا نموت انا ازواج كرام لكرام
طبنا لهم وطابوا لنا قال ويامر الله سبحانه وتعالى بكثبان من
المسك الاذفر فتثيرها عليهم فتقول الملايكة سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار ثم يجيء بخيلهم يقال لها المشرة ثم تقول الملايكة ربنا قد جاء القوم
فيقول الله عز وجل مرحبا بالطايعين مرحبا بالصادقين فقال ادخلوهم
فنعم عقبى الدار فيكشف لهم عن وجهه الحجاب فينظرون الى الله عز وجل
وينظر الله اليهم فينصرفون في نور الرحمن جل جلاله حتى لا ينظر بعضهم
بعضا ويقول الله سبحانه وتعالى ارجعوا الى منازلكم بالتحف فيرجعون
الى منازلهم بالتحف وقد ابصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلك قول الله عز وجل نزلا من غفور رحيم وقال ابن ابي السوار
في حديثه لا يزال الله ينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى نعيمهم
ما داموا ينظرون اليه سبحانه وتعالى حتى يحجب عنهم وبقا نوره
وبركته عليهم وفي ديارهم ٥

اخرجه ابو عبد الله محمد بن ماجة في سننه عن محمد بن عبد الملك
ابي الشوارب عن ابي عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر
عن جابر به ٥ فوقع لنا موافقة ولله الحمد والمنة وبالله التوفيق ٥
قرى على الفقيه الامام ابي يعقوب يوسف بن عبد المنعم بن سرور
المقدسي بمدينة نابلس في شهور سنة اربع وثلثين وستمية قال قرى على
الحافظ ابي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال انشدونا
لابي العتاهية ٥

اما الى الجنة مشتاق فالدمع من عينيه مهراق
اما الى الجنة مشتاق لقوله ان قال مصداق
اما الى الجنة مشتاق عقد له خوف واشفاق
اما الى الجنة مشتاق يتلوه به دين واخلاق
اما الى الجنة مشتاق برز الى الخيرات سباق
اما الى الجنة مشتاق بقي له عهد ومشتاق
تغتر بالموت وعلاته لها خطاطيف وارهاق
طوبى لمن تصلح اعماله وللعمل الصالح ارزاق
لم يزل الخير واسبابه لها مفاتيح واغلاق
وكل شي فله جوهر والجوهر الطيب اعراق
نحن بنو الدنيا وعشاقها وليس للجنة عشاق
وكم راينا طمعا كاذبا ذلك له ايد واعناق

لم يحذق الناس طلاب العلا وهم له بالوصف حذاق
يا رب عطشان المساعي له وجه كثير الماء براق
والصدق لو قامت به ذرة كان له نور وإشراق
قد يعرف الحزم ولكنه يعوقه الذنب فيعاق

آخر الجزء السابع من المقاصد السنية

في الاحاديث الالهية وما أضيف
اليها من الحكايات الوعظية
والاشعار الزهدية

الحمد لله على عدد محمد الرحمن

ثم على جميع هذا الكتاب [illegible] والى صحبه النبيين تحريجي عن مائتي
الشيخ المعمر الامام العالم صفي الدين ابو الثناء محمود بن ابي الحجاج الاقلي سمعه مالك
هذه النسخة السيد الاصيل العالم الفاضل الكامل الرضي ضياء الدين ابو الفدا اسمعيل
ابن ابي حفص عمر العلم الحموي وفقه الله وحياه سلك وابن حال القاري محمد بن حمد جعفر بن
علي الاسدي وعفا الله عنه بحادي محرره مالك ابن علان ذاكرا بحرم الدين محمود بن سليمان الغزي
وزين الدين عمر بن شمس الدين وابيه ابن عم ابن عمه اكبري لوبيه عمر بن خاير بك ابن اي
ويسمى ابو عبد الله محمد بن قاسم المنصوري وهو الله ديه امين جمعه ناهيا ماتت بهر الله
للاصحاب رجب سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكتب [illegible] ولكاتبه ولمن نظر فيه ولقارئه

1086

الجزء الثامن من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار

الزهدية

تخريج الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد الورع الحافظ
علاء الدين أبي القاسم علي بن بلبان الناصري أمتع الله ببقائه ونفع به

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله عدة للقايه

الحديث الحادي والسبعون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسين بن الفطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال موسى بن اسمعيل قال عبد الواحد بن زياد قال الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدوا انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية والوسط العدل ○

واخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليه قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى قال انا ابو الحسن عبد الرحمن الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال انا ابو اسحق ابرهيم بن خزيم الشاشي قال عبد بن حميد انا جعفر بن عون قال الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا بنوح فيقال هل بلغت فيقول نعم فيدعا قومه فيقول

هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقول من شهودك فيقول محمد عليه السلام وامته فيوتى بكم تشهدون انه قد بلغ وذلك قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ○

رواه البخاري كما رويناه من الطريق الاول ○

ورواه مسلم عن ابي بكر وابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش به ○ ورواه الترمذي من الطريق الثانية في المصر عن محمد بن بشار وعبد بن حميد كلاهما عن جعفر عن الاعمش ○ والنسائي في عن محمد بن ادم عن ابي معوية عن الاعمش به ولم يسم نوحا ○ وابن ماجة عن ابي كريب واحمد بن سنان كلاهما عن ابي معوية عن الاعمش تمامه

فوقع لنا من طريق الترمذي في موافقة عالية [illegible] من طريق النسائي وابن ماجة

والله اعلم

الحديث الثاني والسبعون

وبالاسناد الى البخاري قال اسمعيل بن عبد الله قال حدثني عبد الحميد عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه ازر يوم القيمة وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له

ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم رب
انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله
اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقول يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر
فاذا هو بذيخ ملتطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار ٥
هكذا رواه البخاري في صحيحه ع

الحديث الثالث والسبعون

وبالاسناد الى البخاري قال عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثو في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اغنك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنا بي عن بركتك
هكذا رواه البخاري في صحيحه ٥

الحديث الرابع والسبعون

اخبرنا الشيخ الصالح المسند عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي

قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قال انا ابو عمران عيسى بن
عمر بن العباس السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا
الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري حدثه ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايش هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته قالت وهو يرى ما لا نرى ٥
واخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفطيعي وابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي
قراءة عليهما وانا اسمع ببغداد قالا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن
شعيب قراءة عليه ونحن نسمع قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قال انا ابو عبد الله محمد بن
يوسف الفربري قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال محمد بن مقاتل
قال عبد الله قال معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة هذا
جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا
نرى ٥ تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
هكذا رواه البخاري في صحيحه في باب
الاستيذان ٥ ورواه مسلم في الفضايل
عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٥
فمن الاولة وقع لنا موافقة عالية لمسلم في الدارمي ولله الحمد

وباسنادي شيخنا عبد الله بن عمر بن اللبي ليلى اي محمد عبد الله بن احمد بن حمشونه
السرخسي ثنا ابو اسحق ابرهيم بن خثيم الشاشي ثنا عبد بن حميد ثنا حجاج بن
منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنو اسرائيل فقال جبرئيل يا محمد فلو رايتني وانا آخذ من حال
البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة ٥

اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد

فوقع لنا موافقة عالية ٥

الحديث الخامس والسبعون

وبالاسناد الى عبد بن حميد اثنا عبد الرزاق اثنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة آت من ربي في احسن صورة قال احسبه قال في المنام
قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض
قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قال قلت نعم في الكفارات
والدرجات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام
الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير

الجمعات

وفي نسخة الى الجمعات

وبات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم
اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك
فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات العلى افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ٥

اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد
وسلم بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر به
فوقع لنا موافقة عالية ولله الحمد والمنة ٥

الحديث السادس والسبعون

اخبرنا الاخوان ابو صالح نصر وفضل الله ابنا عبد الرزاق بن عبد القادر
الجيلي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع والاخوان ابو طالب عبد اللطيف
وعبد العزيز ابنا محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع
وذلك ببغداد مدينة السلام اعادها الله الى الاسلام قال ابو صالح اثنا ابو بكر
احمد بن علي بن الحسين بن الناعم وابو الفضل وفا بن اسعد بن اليمن الزكي وقال اخوه
فضل الله اثنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد المنعم وابو السعادات نصر بن
عبد الرحمن القزاز ٥ وقال ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي واخوه عبد العزيز
اثنا ابو السعادات نصر بن عبد الرحمن القزاز ٥ زاد عبد اللطيف قال
واثنا ابو علي احمد بن محمد بن الرجي قالوا جميعهم اخبرنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن

بيان الزراد قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال ثنا ابو علي
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صالح الصفار ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
قال حدثني محمد بن عبد الله بن صالح الواسطي عن سليمان بن محمد عن عمه بن نافع عن ابيه
قال قال عبد الله بن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا
المنبر يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي عن ربه فقال ان الله
اذا كان يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع في قبضته
ثم قال هكذا وشد قبضته ثم بسطها ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك
انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر
انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة
واخبرنا به ابن الفضيلي وابن اللتي ببغداد قالا ثنا ابو الوقت قال ثنا
الداودي قال ثنا عبد الله بن احمد السرخسي قال اخبرنا محمد بن يوسف بن مطر
الفربري ثنا محمد بن اسمعيل البخاري ثنا موسى ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع
والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره
واخبرنا به الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي وعبد العزيز بن ابراهيم
النتار قراءة عليهما وانا اسمع بمصر قالا ثنا ابو القاسم هبة الله بن علي الانصاري
قراءة عليه قال ثنا ابو صادق مرشد بن يحيى المديني قال ثنا ابو الحسن علي بن عمر
الحراني ثنا حمزة بن محمد الكاتب املا قال ثنا الحسن بن احمد بن سليمان ثنا ابو مصعب
احمد بن ابي بكر الزهري ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن عبيد الله بن نعيم
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياخذ الجبار تبارك وتعالى سمواته وارضيه بيديه جميعا فجعل يقبضهما
ويبسطهما ثم يقول عز وجل انا الجبار وانا الملك اين الجبارون واين المتكبرون
ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت الى
المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله
عليه وسلم ○

هذا حديث صحيح وقد وردت هذه الاحاديث
برويات والفاظ مختلفة ○
فرواه البخاري على ما بيناه ○ وانفرد مسلم
باخراجه في صحيحه وهو ياخذ الجبار فرواه
في التوبة عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه بسنده ○
ورواه النسائي في النعوت عن الحسين بن حريث عن عبد الله بن
نافع الزبيدي عن عبد العزيز به ○ وابن ماجة في
السنة والزهد عن ابن عمار ومحمد بن الصباح عن
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه به
فوقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة

الحديث السابع والسبعون

وبالاسناد الى الحسن بن عرفة قال الوليد بن الفضل العنزي
قال اخبرني اسمعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمار انا في جبريل آنفا فقلت له يا جبريل حدثني
بفضايل عمر بن الخطاب في السماء قال يا محمد لو حدثتك بفضايل عمر بن الخطاب
في السماء مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت
فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر ○

انفرد باخراجه الحسن بن عرفة من رواية
عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

الحديث الثامن والسبعون

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات ببغداد قراءة عليه قال
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال اخبرنا احمد بن احمد الحداد
قراءة قال الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني سلمان بن
احمد وزكريا الساجي وعمر بن حفص الشيباني والعلا بن عمرو وابو اسحق
الفزاري عن سفين الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال

اذ نزل جبريل عليه السلام فاقرأه من الله السلام وقال يا رسول الله مالي اري
علي ابي بكر عباءة قد خللها على صدره بخلال قال يا جبريل انفق ماله جميعه
علي قبل الفتح قال يا محمد فاقرأه من الله السلام وقل له يقول لك ربك اراض
انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من السلام ويقول اراض انت
عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر فقال اعلى ربي اغضب انا عن
ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض ○

قال ابو نعيم غريب من حديث
الثوري لم نكتبه الا من حديث الفزاري ○
حدث به ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن الله عز وجل ○

الحديث الثامن والسبعون

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم سلمان بن احمد والمقدام بن داود
علي بن سعيد الرملي ووهب بن راشد ومالك بن دينار عن خلاس بن عمرو
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك
في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب الملوك عليهم بالرافة والرحمة

وان العباد اذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة
فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع الي اكفكم ملوككم ٥

تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد
عن مالك عن خلاس عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني

وبالاسناد الي ابي نعيم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثني احمد بن
هلال البستري ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام ثنا ابي ثنا يحيى بن سابق المدني
عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن سعيد بن ابي عبد الرحمن عن ابي جعفر
محمد بن علي الحسين عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيما اعطى الله موسى في الالواح الاول من اول ما
كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني
لنلقين وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك احكك المشاقة
وانشر لك في عمرك واحيينك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا
تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها والسماء
باقطارها وتبوء بسخط مني في النار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا

ابن خليفة بن خيثمة

اطهر ولا ازكى من لم يبر من لم يعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما
اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو لنعمتي
رادا لقضائي ساخطا بقسمتي التي قسمت بين عبادي ومن يكن كذلك
فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يسمع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد
عليه قلبك فاني واقف اتحمل الشهادات على شهاداتهم يوم القيمة ثم سا
عنها سؤال الاجتثاثا ولا تزن ولا تشرف ولا تزن بحليلة جارك فاجب
عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء ولجب للناس ما تحب لنفسك
ولا تذبح لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان
خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي ابنيك وجميع اهل بيتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السبت لهم
عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا ٥

تفرد به ابو جعفر محمد عن جابر رضي الله عنهما

وبالاسناد ابو الحسين احمد بن محمد بن مقسم وابو بكر محمد بن احمد بن مرو
الوراق قالا ثنا احمد بن عبد الله بن محمد صاحب ابي ضمرة ثنا مروان بن حميد ثنا
الفضل بن عنبسة عن عبد الحميد بن سليمان عن الدبال بن عباد قال كتب
ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج الى ابي بكر محمد بن مسلم الزهري عافانا
الله واياك ابا بكر من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال ينبغي لمن
عرفك بها ان يرحمك بها اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله عليك
مما اصح من بدنك وطال في عمرك وعلمك حجج الله مما حملك من كتابه

يلهم

وفقهك فيه من دينه وفهمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فرمى بك من نعمها عليك وكل حجة يحتج بها عليك والغرض الاقصى ابتلاء
من ذلك شكرك وابداء فضله عليك وقد قال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد انظر اي رجل تكون اذا وقفت بين يدي الله
عز وجل فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حجته عليك كيف
قضيتها ولاحسبن الله راضيا منك بالتعذير ولا قابلا منك التقصير
هيهات ليس كذاك اخذ على العلماء في كتابه قال تعالى لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الا ترى انك تقول انك حبر
ماهر عالم قد جادلت الناس فجدلتهم وخاصمتهم فخصمتهم افلا
منك بفهمك وافتدارا منك برايك فاين تذهب عن قول الله تعالى
ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيمة ام من يكون عليهم وكيلا اعلم ان ادنى ما ارتكبت واعظم
ما اجتنيت وحسبوه هينا وهو عند الله عظيم انك اتيت بابا الظالم
وانسته وسهلت له طريق التي بدنوك حين ادنيت واجابتك حين دعيت
فما اخلقك ان تبوء باسمك غدا مع حملة الجريمة وان تمسك عما اردت
باعضايك عن ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس ودنوت ممن ظلم نفسه اولا
وتحير عباد الله بحلوك قطبا تدور بك رحى باطلهم وجسرا يعبرون بك
الى بلايهم وسلما الى ضلالتهم وداعيا الى غيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك
على العلماء ويقتادون بك قلوبا جهال الهم فنالوا بك اغراضهم وانسدوا

بك اخو الهم فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك وما اقل ما اعطوك
في قدر ما اخذوا منك فانظر لنفسك فانه والله لا ينظر اليها غيرك وحاسبها
حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك لمن عذرك بنعمته صغيرا وكبيرا
وكيف اعظامك امر من جعلك بدينه في الناس مذكورا وكيف صيانتك
لاجلال من جعلك بحملا الايمان مشهورا وكيف قربك وبعدك من امرك ان
تكون منه قريبا وامرك ان تدعو وهو لدعائك سميعا مجيبا مالك لا تنتبه
من نعستك وتستيقظ من سنتك وترعوي من غفلتك وتستقيل من عثرتك
وتناجي عالم سريرتك وتعترف له في خمرك وخفيتك وتقول والله ما
لمت فيما لغرك ولا اردت فيك باطلا وتشكره على ما اهلك من حمل كتابه
واستودعك من علمه ليومنك ان تكون من الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم
عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق
ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فانك لست
في دار مقام انما قد اذنت بالرحلة وبالنقلة عن قليل فما بقاء المرء بعد اخوانه
وما سكونه بعد اقرانه الذين عرفوا معاشرته وانسهم بمخالطته والتهم
لسيره وعلانيته كيف سبقوه الى الساهرة وقدموه الى الدار الاخرة
فطوبى لمن كان في هذه الدنيا على وجل ولزم صالح العمل وباحترة من يموت
وبقي ذنوبه من بعده يعجز عن تغييرها ولا يميز صغيرها من كبيرها بل محصوص

عليه منقلبه بين يدي الله اليه فانك والله لم تومن ان تطرق في امر ورائك
ان يفرحوا بما حصل لهم من تراثك ولا تخيرهم على نفسك من جميع اهلك
وقرابتك وعرسك ذهبت والله اللذة وبقيت التبعة ومرارة السؤال عن
الامور الشنعة ما اشقى من سعد بكتبه الغير ومن سد عنه باب البر
والخير فاحذر ثم احذر من تسهيل هذه الدقايق فانك ستقف بين يدي الفاطر
الخالق وتعامل من لا يجهل ويحفظ عليك ما اخرجت ولا يعقل تحفظ يا
اخي فقد دنا منك السفر ولو عمرت مهما عمرت فما لك في هذه الدنيا
مستقر وداو دينك فقد دخله والله سقم شديد ولا تحسبن اذا اردت
توبيخا وتعييرك او تعنيفك بل اردت اسعافك وتنشريفك وان تخبر
احوالك وتميز اقوالك وتعرف افعالك وتضلع مانابك وتبذل ما نابك
وتحسن عند الله جوابك وتنجي يا تحمد بحرابك وجعلت هذا تذكرة
للغافلين وموعظة للمذنبين فانه قال وهو اصدق القايلين وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين ولا تشغل بذكر من مضى من اخوانك ولا تنس
من اخترم من اقرانك وتذكر بمن سبقك من اسلافك واسنانك
وبقيت بعدهم تعاين اوطانهم وتتذكر زمانهم وتندب شانك وشانهم
فهل ترى لهذا ذخر خير لك منعوه او علم شيئا جهلوه بل انت جهلت ما
ابتليت به فرحا بما حصل لك من صدور العامة وكلهم بك وارتمايهم اليك
وكثرة سوالهم لك واجلالهم لمحلك ذهلت وابتدون برايك ويعملون
بامرك ويجتنبون مخالفتك ان احللت حلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك

عندك ولكنهم مالوا اليك ورغبوا فيما في يديك باجابتك لكل ما يسالون
وخوضك معهم لما يقولون وفتياك بالرخص لما يرتكبون وذلك سبب عماهم
وغلبة الجهل عليك وعليهم وطلبك حب الرياسة وانسك لاهل السياسة
طلبا للدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والغرة وما الناس
فيه من البلاء والفتنة ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم وفتنتهم بما راوا من
اثر العلم عليك وناقشتهم ان يدركوا بالعلم ما ادركت وان يبلغوا منه
مثل الذي بلغت فارميتهم في بحر لا يدرك قعره وقرار لا يقدر قدره فالله لنا
ولك ولهم المستعان واعلم ان ابتاه جاهان جاه بحريه الله على ترى
اولياءه لا ولياءه الحامل ذكرهم الغايب امرهم الخافية اشخاصهم المجهولة
اعراضهم ولقد جاءت نعتهم على لسان رسول الله صلى الله عليه ان الله يحب
الاخفيا الاتقيا الابريا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا
لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة فهولاء
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون وجاء يريد الله على يدي اعدايه لاوليايهم
موقف يقذفها الله في قلوبهم فيعظمهم الناس تعظيم اوليك لهم ويرغب
الناس فيما في ايديهم كرغبة اوليك فيه اليهم لا يامرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر بل يطلبون مرضات من عاشرهم ومراعات من سامرهم اوليك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وما اخوفني ان تكون ممن
ينظر من عاش مشورا عليه في دينه مفتورا عليه في رزقه معزولة عنه

البلايا مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه وظهور عقله وكمال
شهوته فتعين بذلك ذكره حتى اذا كبرت سنه ودق عظمه ونحل
جسمه وضعفت قوته وانقطعت شهوته ولذته فتحت عليه شر
مفتوح وفرح باقبالها اقبح مفروح فلزمته تبعتها وعلقته تبتها واعشت
عينيه زهرتها سبحان الله ما اين هذا الفتن واحسر هذا الامر
فمهما لا اذ عرضت عليك فتنتها ذكرت امير المومنين عمر في كتابه الى سعد حين
خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد ٥ اما بعد فاعرض
عن زهرة ما انت فيه حتى يلحق بالماضين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم
بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب لم تفتنهم الدنيا ولم يفتنوا بها رغبوا
فطلبوا فما لبثوا ان لحقوا قدرا كانت الدنيا تبلغ من ذلك هذا في كبر
سنك ورسوخ ذهنك وعلمك وحضور اكلك فمن باوم الحدث في سنه الجاهل
في علمه وفند المامون في رايه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون
على من العقول وعند من المستعتب نحتسب عند الله مصيبتنا ونشكو
اليه بليتنا ونسالة اخلاص توبتنا وما نري منك ونحمد الله الذي عافانا
مما ابتلاك وان يحسن عقباك ويصلح دينك ودنياك ويوفقك للتي في
امر اخراك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ٥

وبالاسناد الى ابي نعيم ثنا القاضي ابو احمد وابو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيى
ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن ابي سعيد عن حفص بن عمرو وهو ابن اخي سفين
الثوري قال كتب سفين الثوري الى عباد بن عباد اما بعد

عقلك

فانك في زمان كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذون ان يدركوه
ولهم من العلم ما ليس لنا فكيف بنا وقد ادركناه فعليك بالامر الاول والتمسك
به وعليك بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس
فقد كان الناس اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد ذهب ذاك
وبقيت النجاة في تركهم واياك والامراء ان تدنو منهم او تخالطهم في شي من الاشيا
واياك ان تخرج ويقال لك تشفع وتدر عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك
خديعة ابليس وانما قد صار جار الغراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد
الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتهما فتنة لكل مفتون وما كفيت من المسئلة
والفتيا فاغنم ذلك ولا تنافسهم فيه واياك وحب الرياسة فقد تكون الرياسة
احب الى الرجل من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء
فتفقد نفسك واعمل لاخرتك فقد دنا من الناس امور يشتهي الرجل ان
يموت والسلام ٥

وبالاسناد الى الحافظ المذكور ثنا ابو بكر بن عبد الله ثنا محمد بن مسلم بن شبيب
ثنا مبارك ابو حماد قال سمعت سفين الثوري يقول وكتب به الى اخ له في الله اما
بعد عافانا الله واياك من النار برحمته اوصيك واياي بتقوى الله واحذرك
ان تعمل بعد اذ علمت فتهلك بعد اذ ابصرت وتدع الطريق بعد اذ وضح لك
وتغتر باهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها واكثارهم منها فان الهول
شديد والطريق بعيد والمنافس عتيد والخطر عظيم والوقت قريب وقد كان
فتفرغ وفرغ قلبك ثم اجدّ واجدّ واحثّ الوحا الوحا الهرب الهرب وارتحل الى الاخرة

مِن قَبلِ أَن يَرتَحِلَ بِكَ وَاستَقبِل رُسلَ رَبِّكَ وَاُشدُد مِئزَرَكَ مِن قَبلِ أَن يُفضِيَ
قَضاؤُكَ وَيُحالَ بَينَكَ وَبَينَ ما تُرِيدُ فَقَد وَعَظَتكَ بِما وَعَظتُ بِهِ نَفسِي وَالنُّفُوسَ
مِنَ اللهِ وَمِفتاحُ التَّضَرُّعِ وَالاستِكانَةِ وَالنَّدامَةِ عَلى ما فَرَطَ وَلا تُضَيِّع
حَظَّكَ مِن هٰذِهِ الأَيّامِ وَاللَّيالِي الَّتِي هِيَ مَتجَرُ الزُّهّادِ وَمَكسَبُ العُبّادِ وَإِيّاكَ
وَما يُفسِدُ عَلَيكَ عَمَلَكَ وَهُوَ الرِّيا فَإِن لَم يَكُن رِيا فَاجتانِبكَ بِنَفسِكَ وَإِيّاكَ
أَن تُحِبَّ مَحامِدَ النّاسِ أَو تُحِبَّ أَن يُكرِمُوكَ بِعَمَلِكَ وَتَرَوَّنَ لَكَ فَضِيلَةً
وَشَرَفاً وَمَنزِلَةً فِي صُدُورِهِم أَو حاجَةً تَطلُبُها إِلَيهِم فِي أَمرٍ مِنَ الأُمُورِ فَإِنَّكَ
زَعَمتَ أَنَّكَ تُرِيدُ بِعَمَلِكَ وَجهَ اللهِ وَالدّارَ الآخِرَةَ لا تُرِيدُ بِهِ عَيشَهُ وَعَلَيكَ
بِكَثرَةِ ذِكرِ المَوتِ فَكَفى بِطُولِ الأَمَلِ قِلَّةُ الخَوفِ وَجُرأَةٌ عَلَى المَعاصِي وَكَفى
بِالحَسرَةِ وَالنَّدامَةِ يَومَ القِيامَةِ أَنَّكَ لَم تَعمَل وَلَم تَعمَل وَاطلُبِ العِلمَ لِتَعمَلَ بِهِ وَلا
تَطلُبهُ لِتُباهِيَ بِهِ العُلَماءَ أَو لِتُمارِيَ بِهِ السُّفَهاءَ أَو تَأكُلَ بِهِ الأَغنِياءَ أَو تَستَدِرَّ
بِهِ الفُقَراءَ أَو تَصرِفَ بِهِ وُجُوهَ النّاسِ إِلَيكَ فَإِنَّ لَكَ مِن عَمَلِكَ ما عَمِلتَ بِهِ وَعَلَيكَ
ما ضَيَّعتَ مِنهُ فَكُلُّ مَن طَلَبَ الخَيرَ صارَ غَرِيباً فِي زَمانِهِ فَلا تَستَوحِش
وَاستَقِم عَلى سَبِيلِ رَبِّكَ وَاشتَغِل بِذِكرِ عُيُوبِ نَفسِكَ عَن ذِكرِ
عُيُوبِ غَيرِكَ وَاحزَن عَلى ما مَضى مِن عُمُرِكَ فِي غَيرِ طَلَبِ آخِرَتِكَ وَاكثُر مِنَ البُكاءِ
عَلى ما أَوقَرَت ظَهرَكَ لَعَلَّكَ تَخِفُّ مِنها وَلا تَمسِك عَنِ الخَيرِ وَأَهلِهِ وَلا تَتَباعَد
عَنهُم وَتَباعَد مِنَ الجُهّالِ وَبَاطِلِهِم بِما استَطَعتَ فَإِنَّهُ لا يَنجُو مِن جارِهِم
إِلّا مَن عَصَمَ اللهُ وَإِن أَرَدتَ اللُّحُوقَ بِالصّالِحِينَ فَاعمَل عَمَلَهُم وَاحذَر سَيِّئَهُم وَاكفُف
بِما رُزِقتَ مِنَ الدُّنيا وَلا تُنَسِّ مَن لا يُنسِيكَ وَلا تَغفُل عَن وُكلِكَ وَيحِقُّ لِمَن تَرَكَ

التوفيق

وَيكَ عَمَلَكَ وَراقِبِ اللهَ فِي سِرِّكَ وَعَلانِيَتِكَ فَهُوَ رَقِيبٌ عَلَيكَ وَاستَحيِ مِمَّن
هُوَ مَعَكَ وَأَقرِبِ إِلَيكَ مِن حَبلِ الوَرِيدِ وَاعتَرِف بِفاقَةِ نَفسِكَ وَذُلِّها وَخَفارَتِها
سُئَ لَها فَإِنَّكَ حَقِيرٌ فَقِيرٌ إِلى رَبِّكَ وَابكِ عَلى نَفسِكَ وَارحَمها وَأَكثِر
مِنَ البُكاءِ عَلَيها وَلا تُغبِط أَهلَ الشَّهَواتِ بِشَهَواتِهِم وَلا أَهلَ النَّعِيمِ بِنَعِيمِهِم فَإِنَّهُم
يَوماً تَزِلُّ فِيهِ الأَقدامُ وَتَرعُدُ فِيهِ الأَجسامُ وَتَتَضاعَفُ فِيهِ الآلامُ
وَتَتَراكَدُ فِيهِ الأَسقامُ وَيَطُولُ فِيهِ القِيامُ وَيَشتَدُّ فِيهِ الحِسابُ
وَيُشفِقُ فِيهِ مِنَ العَذابِ وَتَطِيرُ فِيهِ القُلُوبُ حَتّى تَبلُغَ الحَناجِرَ فَيا لَها مِن زَلَّةٍ
عَلى ما أَصابُوا مِن هٰذِهِ الشَّهَواتِ وَاجعَل كَسبَكَ فِيها يَكُونُ لَكَ وَلا تَعمَلهُ
فِيما يَكُونُ عَلَيكَ وَاجتَنِبِ الحَرامَ وَلا تَجلِس مَعَ مَن يَكسِبُهُ وَإِيّاكَ وَالظُّلمَ
أَو تَكُونَ عَوناً لِلظّالِمِ أَو تُصاحِبَهُ أَو تُوافِقَهُ أَو تُسلِّمَ فِي وَجهِهِ أَو تَنالَ مِنهُ شَيئاً
فَتَكُونَ عَوناً لَهُ وَالعَونُ شَرِيكٌ وَلا تُخالِفَ أَهلَ التُّقى وَلا تُطِع أَهلَ الخَطايا
وَلا تُجالِسَ أَهلَ المَعاصِي وَاجتَنِبِ المَحارِمَ وَعَلَيكَ بِالتَّوبَةِ وَجَدِّدها فِي كُلِّ يَومٍ
بَل فِي كُلِّ ساعَةٍ فَإِنَّ لِكُلِّ ذَنبٍ تَوبَةً وَتَرَكَ الذَّنبَ أَيسَرُ مِن طَلَبِ التَّوبَةِ
وَلا تَهُنَّ بِالذَّنبِ الصَّغِيرِ وَلكِن انظُر مَن عَصَيتَ عَصَيتَ رَبّاً عَظِيماً يُعاقِبُ عَلَى
الصَّغِيرِ وَيَعفُو عَنِ الكَبِيرِ إِن شاءَ فَإِنَّ إِبرَهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ حَذَّرَ نَفسَهُ مَعَ
قُربِهِ وَخُلَّتِهِ وَعُلُوِّ مَنزِلَتِهِ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقالَ وَاجنُبنِي وَبَنِيَّ أَن نَعبُدَ الأَصنامَ
وَقالَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ عَلَيهِ السَّلامُ مَعَ عِصمَتِهِ وَبُنُوَّتِهِ تَوَفَّنِي مُسلِماً وَأَلحِقنِي بِالصّالِحِينَ
وَقالَ مُوسى عَلَيهِ السَّلامُ رَبِّ بِما أَنعَمتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيراً لِلمُجرِمِينَ وَقالَ شُعَيبٌ
عَلَيهِ السَّلامُ وَما يَكُونُ لَنا أَن نَعُودَ فِيها إِلّا أَن يَشاءَ اللهُ رَبُّنا هُوَ وَلِيُّ الأَنبِياءِ

المقربون المخصوصون بالنبوة والرسالة وعلو المنزلة خافوا على
أنفسهم وتضرعوا إلى مالكهم واعلم يا أخي أن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى
الفريضة وان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل
وانه يحاسب العبد يوم القيمة بالفرايض فان جاء بها تامة قبلت فرايضه
ونوافله وان لم يؤدها تامة واضاعها لحقت النوافل بالفرايض فان شاء غفر له
وان شاء عذبه وعليك بتقوى الله عز وجل ولسان صادق وبنية خالصة
واعمال صالحة ليس فيها غش ولا خدعة فان الله يراك وان لم تكن تراه فلا يخادع
الله يخدعك واصلح سريرتك وعلانيتك واحسن فيما بينك وبين الله يحسن
ما بينك وبين الناس واعمل لآخرتك يكفيك امر دنياك وبع دنياك بآخرتك
تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا واياك ومجالسة اهل
الجفا ولا تصحب المومن ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تصاحب الفاجر ولا
تجالسه واياك وابواب الملوك وابواب من ياتي ابوابهم وابواب من تهوى هواهم
فان معهم مثل فتن الدجال وكن مبذولا بمالك ونفسك لاخوانك وعليك
بالكسب الطيب وما تكسب بيديك واياك وأوساخ الناس ان تاكله أو تلبسه
فان الذي ياكل أوساخ الناس فهو يتكلم معهم بذلة وتواضع وهوى وتواضع
لهم مخافة ان يمنعوه ويا أخي متى تناولت من الناس شيئا قطعت لسانك والكرمت
بعض الناس واهنت بعضهم مع ما يترك بك يوم القيمة فان الذي يعطيك من
ماله فانما هو سخط وتفسير وسخط تطهير عمله من الذنوب فان انت تناولت
من الناس شيئا فلا تامن ان دعوك الى منكر اجبتهم وان الذي ياكل اوساخ الناس

صح

كالرجل له شركاء في شيء ينبغي له أن يقاسمهم يا أخي جوع وقليل من العبادة خير
من أن تشبع من اوساخ الناس وكثير من العبادة فقد بلغنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو أن احدكم أخذ حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره
كان خيرا له من أن يقوم على ظهر اخيه فيسأله أو يرجو وبلغنا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من عمل منكم حمدناه ومن لم يعمل اتهمناه وقال يا معشر
القراء ارفعوا رؤسكم لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب استبقوا في الخيرات
ولا تكونوا عيالا على الناس فقد وضح الطريق وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان الذي تعيش من ابدي الناس كالذي يغرس شجرة في ارض غيره
فاتق الله يا أخي فانه ما نال احد من الناس شيئا الا صار حقيرا ذليلا عند
الناس والمومنون شهود الله في الارض واياك ان تكسب خبيثا فتنفقه في
طاعة الله فان تركه لله فريضة واجبة فان الله عز وجل طيب لا يقبل
الا الطيب ارايت رجلا اصاب ثوبه بول ثم اراد ان يطهره فغسله ببول اخر
أترى كان ذلك يطهره ان البول لا يطهر الا بطاهر طيب فكذلك لا تمحي سيئة
بسيئة ولا تمحي الا بحسنة وعليك بالصدق في المواطن كلها واياك والكذب
والخيانة واياك والرياء في القول والعمل فانه الشرك بعينه واياك والعجب في
العمل لا يرفع وفيه عجب ولا تاخذ الا ممن هو مشفق على دينه فان مثل الذي هو
غير مشفق على دينه كمثل طبيب به داء لا يستطيع ان يعالج داء نفسه ولا يصح
لنفسه ولا تجتنب ما يضر مرضه ويحميها منه فكيف يطب يعالج داء الناس
وينصح لهم فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف يشفق على دينك ويا اخي انما دينك

ان
دينه

بحمك ودمك فاياك على نفسك وارحمها فان انت لم ترحمها لم ترحم ولكن يجلسك
من زهدك في الدنيا ويرغبك في الاخرة واياك ومجالسة اهل الدنيا الذين يخوضون
في حديث الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك واكثر ذكر الموت
واكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك وسل الله السلامة والعصمة
لما قد بقي من عمرك ثم يا اخي عليك بادب حسن وخلق حسن ولا تخالفن اجماعة اذا
كانوا على السنة فان الخير فيها وانصح لكل مومن اذا سالك في امر
دينه ولا تكتمن احدا من النصيحة شيئا اذا اشاورك فيما كان لله رضى واياك
ان تخون مومنا فمن خان مومنا فقد خان الله ورسوله واذا احببت اخاك في
الله فاذل له نفسك ومالك واياك والخصومات والجدال والمرا فانك
تصيب ظلوما اخوانا اثيما وعليك بالصبر في المواطن كلها فان الصبر يجر الى
البر والبر يجر الى الجنة واياك والحدة والغضب فانهما يجران الى الفجور
والفجور يجر الى النار ولا تمارين عالما فيمقتك وان الاختلاف الى العلماء رحمة
والانقطاع عنهم سخط الرحمن فانهم خزان الانبيا واصحاب مواريثهم وامنا الله
وهداة الدين وعليك بالزهد يبصرك عورات الدنيا وعليك بالورع
يخفف الله حسابك وودع كثيرا مما يريبك الى ما لا يريبك تكن سالما
وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك وامر بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الله
واقل الفرح والضحك تزدد قوة عند الله واعمل لاخرتك يكفك الله امر
دنياك واذا اردت امرا من امور الدنيا فعليك بالتودة فان رايته موافقا لاخرتك
فخذه والا فاعف عنه وسل الله العافية وحسن العاقبة واذا هممت بامر

من امور الاخرة فبادر اليها سريعا من قبل ان يحول بينك وبينها الشيطان ولا تكونن
اكولا ولا تاكلن بغير شهوة ولا بغير نية ولا على شبع فيقسو قلبك واياك والطمع
فيما في ايدي الناس فان الطمع هلاك الدين واياك والحرص على الدنيا فان الحرص يفضح
يوم القيامة وكن طاهر القلب نقي الجسد من الذنوب والخطايا نقي اليدين من
المظالم سليم القلب من الغش والمكر والخيانة خالي البطن من الحرام فانه لا يدخل
الجنة لحم نبت من سحت وكف بصرك عن عورات الناس ولا تمشين الى غير
حاجة ولا تكلمن بغير حكمة واياك ثم اياك ان تلي نفسك من الامانة شيئا
وقد سماك الله ظلوما جهولا واقل العثرة واقبل الاعتذار واعف تهب من
يرجا خيره ويومن شره ولا تبغض احدا يطيع الله ورسوله ولا تقطع رحمك
وصل من قطعك وصل رحمك وان قطعتك وتجاوز عمن ظلمك تكن رضى الانبياء
والشهداء واقل دخول السوق فان اهله ذياب عليهم ثياب ذي الاسواق
مردة الشياطين من الجن والانس واذا دخلتها فقل اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شي قدير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه اجمعين
فقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب لقائلها بعدد من في السوق
من الحي او فيصيب عشر حسنات واياك ان تفارق الدسم فانه اتم لعقلك
وانبض نفسك من الحلاوة ان قدرت فانه يزيد في الحلم وعليك بالثوم ان وجدته
ولا تدم عليه ولا تدعه اربعين يوما فيسي خلقك ولا ترد الطيب فانه يزيد
الدماغ قوة وعليك باكل طبيخ العدس ان وجدته فانه يخرز اللثوغ ويرق

القلب وعليك بالصوم يسد باب الفجور ويفتح عليك باب العبادة وعليك بقلة
الكلام يلين قلبك وعليك بطول الصمت يملك الورع ولا تكن لمعانا ولا
معنانا تسلم من الناس وكن رحيما تكن محببا الى الناس وارض بما قسم الله
لك تكن غنيا وتوكل على الله تكن قويا وكن متواضعا تستكمل اعمال البر كن عفوا
تظفر بحاجتك كن رحيما يرحم عليك وعليك بالسخاء فانه يستر العورات
وعليك بكرة المعروف يؤنسك الله في تبرك اجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان
اجب الى الجنة تكن معهم يوم القيمة ابغض اهل المعاصي يحبك الله والمؤمنون
واحرص يا اخي ان يكون اول امرك واخره على تقوى الله في السر والعلانية واخش
الله خشية من علم انه ميت ومبعوث ومحشور وموقوف بين يدي الجبار ثم المصير
الى احد الدارين اما الى الجنة ناعم خالد او الى نار حامية موبدة دائمة وعالس
الفقراء واصحب المساكين وارض بعيشتهم وقاس بفقرهم واصبر على مضضهم
وكن راضيا عن الله بما قسم وداخلا تحت ما حكم ساميا في خط الظلم فقد
اخبرنا محمد بن يزيد عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وذلك
خمس مائة عام فقام رجل فقال يا رسول الله انا منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تعديت رجعت الى عشاء واذا تعشيت بيت معك
غدا قال نعم قال لست منهم فقام رجل اخر فقال انا منهم انا يا رسول الله قال
سمعت ما قلنا لهذا قال نعم ولست كذلك قال هل تجد ثوبا ستر اسوي ما
عليك قال نعم قال فلست منهم فقام اخر فقال انا منهم انا يا رسول الله قال هل سمعت

ما قلت لهذين قبلك قال نعم ولا اجد ما وجدوا قال هل تجد قرضا كلما
شئت ان تستقرض قال نعم قال فلست منهم فقام اخر فقال انا منهم انا
يا رسول الله قال هل سمعت ما قلنا لهؤلاء قبلك قال نعم ولا اجد ما وجدوا
قال هل تقدر ان تكسب ما يعيشك قال نعم قال فلست منهم فقام رجل خامس
فقال انا منهم يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهؤلاء قال نعم ولا اجد ما يجدون
قال هل تمشي عز ربك راضيا وتصبح كذلك قال نعم قال فانت منهم ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان سادة المؤمنين في الجنة من اذا تغدا لم يجد عشا واذا
تعشى لم يبت معه غدا ولا يجد فضل ثوب الا ثوبه الذي عليه يستره ولا له
من شق به يفقره ولا يقدر على ان يكسب ما يعيشه يمشي عن ربه راضيا
ويصبح راضيا اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا ○

واسناد المقدم ذكره الى الحافظ ابي نعيم ثنا عبد الله بن
محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الرحمن
يعقوب بن اسحق المكي قال حدثني شيخ من اهل مراه يقال له عبد الله المروي
رجل صدق قال دخلت زمزم في السحر فاذا شيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن
ثم شرب فلما شرب ارسل الدلو فاخذته فشربت فضله فاذا هو سويق لوز محلا
بسكر لم اذق المن منه ولا الطيب فلما كان من الليلة القابلة رصدته
فلما كان في ذلك الوقت دخل البير وقد سدل ثوبه على وجهه ثم نزع
من زمزم مما يلي الركن ثم شرب وارسل الدلو فاخذت فضله فشربت فاذا هو

ما مضروب بعسل لم أشرب عسلا أطيب منه قال فاردت ان آخذ بطرف ثوبه لانظر
من هو ان عرفته فعاتبني فلما كانت الليلة الثالثة قعدت قبالة باب زمزم
فلما كان في ذلك الوقت دخل وقد سدل ثوبه على وجهه فلم أصبر حتى بترع
خوفا لا يفوتني فاخذت بطرف ثوبه فنزع الدلو فلما شرب من الدلو ارسله فقلت
له يا هذا برب هذه البنية من انت فقال وتكتم علي حتى اموت قلت نعم قال انا
سفين الثوري فارسلته ثم اخذت الدلو فشربت من فضلته فاذا البن مضروب
بسكر لم ار لنا فط اطيب منه قال وكانت لكل شربة تكفيني الى مثلها لا
أجد جوعا ولا عطشا ٥

سفين

ويروى عن ابي عمران
الجوني قال لما ولي هرون الرشيد الخلافة زار العلماء يمتحنهم بما صار اليه
وفتح بيوت الاموال وقبل يحيزهم بالجوايز السنية وكان قبل ذلك يجالس
العلماء والفقهاء وكان يظهر النسك والتقشف وكان مواخيا لسفين الثوري
قديما ويجتمع به فلما ولي هجره سفين وتباعد منه ولم يزره فاشتاق الرشيد الى
لقاء سفين لمخلوبه وحديثه فلم يزره ولم يعبأ بموضعه ولا بما صار اليه من الخلافة
فاشتد ذلك على هرون الرشيد فكتب الى سفين الثوري كما يقول فيه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هرون الرشيد الى اخيه سفين اما بعد يا اخي لقد علمت ان الله آخا

بين المومنين وجعلهم اخوة فيه وله واعلم ان بيني وبينك مواخاة لم اصرم فيها
حبلك ولم اقطع فيها ودك واني منطو لك على افضل المحبة والارادة ولولا هذه
القلادة التي قلدنيها الله لاتيتك ولوجبوا لما أجد لك في قلبي من المحبة واعلم
يا عبد الله انه ما بقي من اخواني واخوانك احد الا وقد زارني وهناني بما
صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من الجوايز السنية ما فرح بها
بني وقرت بها عيني واني استبطاتك فلم تات وقد كتبت اليك كتابا
شوقا مني اليك شديدا وقد علمت يا عبد الله ما جاء في فضل المومنين وزيارتهم
ومواصلتهم لاخوانهم فاذا ورد كتابي اليك فالعجل العجل فلما كتب الكتاب
التفت الى من عنده فاذا كلهم يعرف من سفين شدته وخشونته فقال على رجل
من الباب فادخل عليه رجل يقال له عباد الطالقاني فقال يا عباد خذ كتابي
هذا وانطلق الى الكوفة فاذا دخلتها فاسال عن قبيلة بني ثور ثم اسال
عن سفين الثوري فاذا لقيته فالق اليه كتابي هذا وع بسمعك وقلبك
جميع ما يقول ولخص عليه دقيق امره وجليله لتخبرني به فاخذ عباد الكتاب
وانطلق حتى دخل الكوفة فسال عن القبيلة فارشد اليها ثم سال عن سفين
فقيل له هو في المسجد قال عباد فاتيت الى المسجد فلما راني قام قايما
ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من النار ومن الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من
طارق يطرق الا بخير قال عباد فلما سمعته وقعت له في قلبي هيبة عظيمة
فخرجت فلما راني نزلت بباب المسجد قام يصلي ولم اكن وقت صلوة فربطت فرسي
بباب المسجد ثم دخلت المسجد فاذا جلسان قعود قد كسوا راوسهم كانهم لصوص

قد دخل عليهم السلطان وهم خايفون من العقوبة فسلمت فما رفع احد راسه
ورد والسلام على رؤوس الاصابع فبقيت واقفا ما منهم احد يعرض علي الجلوس
وعلاني من هيبتهم الرعدة فرميت بالكتاب الى سفين بعد ما فرغ فوقع الى جانبه
فلما راه ارتعد وتبادر منه كانه حية عرضت له ثم ادخل يده في كمه وهي
بعباته فاخذه ونظر اليه ثم رماه الى من كان خلفه وقال يا جند يعضكم يقراه
فاني استغفر الله ان امس شيئا ممسته ظالم بيده قال عباد فمد بعضهم يده اليه
كانه خايف من ان حية تهشه ثم فضه وقراه واقبل سفين يتبسم تبسم
المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم جوابه في ظهر كتابه
فان كان اكتسبه من حل جرى وان كان من الحرام فسوف يصلى به وما يبقى شيء ممسته
الظالم عندنا فيفسد علينا ديننا فقيل له ما نكتب قال اكتبوا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الميت سفين بن سعد الثوري الى العبد المتمسك الاموال المغرور
بالاموال هرون الرشيد الذي سلبت حلاوة الايمان ولذة تلاوة القران
اما بعد فاني قد كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت ودك وهجرت
اسمك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك علي نفسك في كتابك بما هجمت على
بيت مال المسلمين فانفقته في غير حقه واعطيته لغير مستحقه وانفدته
بغير حكمه واوصلته الى غير اهله ثم لم ترض بما فعلته وانت ناء عني حتى كتبت
تشهدني على نفسك اما اني قد شهدت عليك انا واخواني الذين شهدوا قراءة
الكتاب وسنؤدي الشهادة عليك غدا بين يدي الله رب العالمين يا هرون لم تمت

على بيت مال المسلمين بغير رضاهم ومشورتهم يا هرون هل رضي بفعلك هذا
ارباب وهم المولفة قلوبهم والعاملون في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله والفقراء
والمساكين وفي الرقاب ام رضي بذلك حملة القران واهل العلم والارامل والايتام
ام رضي بذلك فقراء دولتك وذوو الحاجات من رعيتك فشد يا هرون ميزرك
واعد للمسئلة جوابا وللقاء الله جلبابا واعلم بانك ستوقف بين يدي الحكم
العدل الحكيم الخبير فيناقشك على القليل والنقير والقليل والكثير فاتق
الله في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذيذ القران ومحالسة
الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين اماما يا هرون تربعت
على السرير ولبست الوشي واسبلت سترا دون بابك واعددت الحجاب
من اعوانك واجنابك وتشبهت برب العالمين وافعدت ظلمتك دون الباب
وتسترت دون ذوي الحاجات بالحجاب ووراء ذلك ثواب يظلمون والمساكين
لا يضعفون والمنقطعين يعسفون يشربون الخمر ويجلدون من يشربها ويزنون
ويجدون الزاني ويسرقون ويقطعون السارق فلا كانت هذه الاحكام
عليك وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس كيف بك يا هرون غدا اذا نادى
المنادي من قبل الجبار احشروا الذين ظلموا وازواجهم اين الظلمة واعوانهم
اين الفسقة وقرناؤهم وقدمت بين يدي الله ويداك مغلولتان الى عنقك
لا ينكها الا عدلك واعوانك الظالمون حولك وانت لهم سابق وامام الى النار
كما تاتي بك يا هرون وقد اخذت بضيق الخناق ووردت هولات المتاق
وتبرا منك الخلطاء والرفاق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيات غيرك

حيفي ميزانك وحملت بلاء على بلاء واثقالا على اثقال وظلمة فوق ظلمة فاحفظ
بوصيتي واتعظ بموعظتي واعلم اني قد نصحتك وما ابقيت في النصح غاية فان لله
يا هرون في رعيتك واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم في امته واحسن الخلافة
عليهم واعلم ان هذا الامر لو بقي لغيرك ما وصل اليك وهو صائر الى غيرك وكذا
الدنيا يتصل ما عليها واحدا بعد واحد فمنهم من يزداد بفضيلته ومنهم من خسر
جميع دنياه وكل اخرته واني احسبك ممن خسر دنياه واخرته واياك اياك
ان تعود تكتب الي كتابا بعد هذا فلا اجيبك عنه والسلام على عباد الله ٥
قال عباد والقى الي الكتاب منشورا غير مطوي فاخذته واتيت
الى بيوت الكوفة وقد وقعت موعظته من قلبي فناديت باعلى صوتي يا اهل الكوفة
فاجابوني فقلت يا قوم من يشتري رجلا هرب من الله الى الله فاقبلوا الي بالدنانير
والدراهم فقلت لا حاجة لي الى المال ولكن جبة صوف وعباء فطوانية
فاتوني بذلك فنزعت ما كان علي من اللباس الذي كنت البسه عند اخي المومنين
ولبست الجبة والعباء واقبلت اقود البرذون وعليه السلاح الذي كنت
احمله حتى اتيت باب امير المومنين هرون الرشيد جاثيا راجلا قال فمر اي من
كان على باب الخليفة ثم استوذن لي فدخلت بتلك الحال فلما راني الرشيد
على تلك الحال قام وقعد ثم قام قائما يلطم راسه ويبكي ويدعو بالويل
والثبور ويقول يا ويلتاه انقطع الرسول وحاب المرسل مالي وللدنيا مالي
وللملك ثم القيت الكتاب اليه منشورا كما دفع الي فاقبل هرون يقراه ويمشج
بالبكاء ودموعه تخدر على لحيته فقال بعض جلسائه يا امير المومنين لقد

اجترا عليك سفين فلو قابلته بالحديد وطول السجن لكنت تجعله عبرة لغيره
فنزع عليه هرون رقعة الغضب وقال اتركوني يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه
والشقي من صحبتموه والله ان سفين امة وحده فاتركوا سفين وشانه ثم لم يزل
كئيبا سفين الى جنب هرون مدة يقرأ له كل غداة ويتحجب بالبكاء حتى توفي ٥
قرئ على يوسف بن عبد المنعم قال انشدنا عبد القادر قال انشدونا
لاسمعيل بن القسيم ٥

ألا انما الدنيا متاع غرور ودار بلاء موذن بثبور
ودار ملمات ودار فجايع ودار فتى في ظلمة وفجور
ودار خيال من شكوك وحيرة ودار صعود في الهوى وحدور
وان امرأ لم يجتنبها بمعتد على ما يرى فيها لغير صبور
ولا بد من يومين يوم بليته اراك فجار ويوم نشور
كاني بيوم ما اخفت نائبا لدي رواحي مرة وبكوري
كفى حسرة ان الحوادث لم تزل تصيب اهل الملك اهل قصور
الا رب ابناء اتساع وفرحة وزهرة عيش مونق وحبور
وابناء لذات وظل مصانع وظل مقاصير وظل قصور
نظرت اليهم في بيوت من القرى مستترة من رضرض بشور
وكم صور تحت الذرا منعمة على غير ابشار وغير شعور
ثوت في سرابيل عليها من الحصى ومن تحف من جندل وصخور
اذا ما مررنا بالقبور لحاجة مررنا بذوري من اجل دور

ألا ربّ جبّار بها متكبّر ... ويا ربّ مختال بها وفخور

خلتك كم من ميت قد حفرته ... ولكنّي لم أشفع بحضوري

وكم من خطوب قد طوتني كثيرة ... وكم من أمور قد جرت وأمور

وكم من ليال قد أتتني عجائبا ... لهنّ وأيام خلت وشهور

ومن لم تزده السنّ ما عاش عبرة ... فذاك الذي لا يستضيء بنور

متى دام في الدنيا سرور لأهلها ... فأصبح فيها وابتغاء سرور

بلغ مقابلة
بحمد الله وشكره

آخر الجزء الثامن من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الأحاديث الوعظية
والأشعار الزهدية

والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد وآله وسلم

قرأ علي جميع هذا الجزء الثامن من المقاصد السنية [illegible] المسمى عن مشايخي
الشيخ العمدة الإمام العالم صفي الدين أبو الثنا محمود بن أبي الفخر خاتم الأصل فهو عن شيخه
ما منها الولد السيد الإمام العالم الفاضل العدل الرضي ضياء الدين أبو القاسم إسمعيل بن أبي
حفص عمر بن المسلم الحموي وفقه الله وقناه بيلك وسمي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن المعلم
ورئيس الدين أبو حفص عمر بن حسن بن عمر بن حسب الدين وابن أخيهم بن معن الحموي وابن عمهم عمر بن
أبي علي الحوراني وابن خال القارئ أبو عبد الله محمد بن [illegible] وهؤلاء محمد بن [illegible] بن محمد بن سلم
ابن علان وأخبر مجدود بن علي القزويني وسمي الرصدية الثلاثي أول عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي
ابن أبي نصر المالكي المقدسي المعروف بابن صابر أبو الدر جوهر الطواشي الخليلي وأبو الحسن
حسن ورقاء وهي رب في سنة [illegible] عن سماعه على شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس
وكتب علي لسان المسمع الداعي عفا الله عنهم

ملك العبد الفقير إلى الله تعالى
جاد المولى الشافي عفا الله عنه
وعن جميع المسلمين آمين يا رب العالمين

حرز الدوائر في الحروف

س	ن	ل	ك	ج	ه	د	هـ	
			٤	٩	٢			
			٣	٥	٧			
			٨	١	٦			

حرز الكواكب في الحروف

الجزء التاسع من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية
والأشعار الزهدية

تخريج الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل البارع الحافظ
علاء الدين أبي القاسم علي بن بلبان الناصري الشرفي نحق سماعه عن مشايخه
ببغداد ودمشق والقاهرة
ومصر والإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقايه

الحديث الحادي والثمانون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر التطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد
عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف
الفربري قراءة عليه نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري نا قتيبة بن سعيد
نا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء
فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ٥

هكذا رواه البخاري في جامعه ٥ ورواه
مسلم في صحيحه ٥ ورواه النسائي في المناقب
عن عمرو بن علي عن محمد بن فضيل به فوقع بدلا عاليا ٥

الحديث الثاني والثمانون

ادام

127

وبالاسناد الى البخاري نا مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته
فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت
الصبيان فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا
عشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا
طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله
الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

هكذا اخرجه البخاري في جامعه
ورواه مسلم في صحيحه ٥ ورواه الترمذي
في التفسير عن ابي كريب عن وكيع
عن فضيل به وقال حسن صحيح ٥ ورواه
النسائي فيه عن هناد بن السري عن وكيع باسناده

الحديث الثالث والثمانون

وبالاسناد الى البخاري ومحمد بن الحكم والنضر وانزال وسعد الطائي
الى محل بن خليفة عن علي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه
رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا
عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين
دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز
كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة
لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد
احدا يقبله منه وليلقين الله عز وجل احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى الم اعطك
مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر
عن يساره فلا يرى الا جهنم قال فقال عدي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة
فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه

هكذا رواه البخاري في جامعه ٥
ورواه مسلم ٥ ورواه النسائي في سننه مختصرا
وهو اتقوا النار ٥ ورواه الترمذي

خ
البجل

ما منكم من احد الا سيكلمه الله فرواه في الزهد عن هناد عن ابي معاوية عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي ٥ وابن ماجة في السنة
عن علي بن محمد عن وكيع به

الحديث الرابع والثمانون

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد
قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال انا حمد بن الحسين
الحداد قال انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الله بن احمد وابو جعفر
احمد بن جعفر بن معبد وابو احمد بن عمرو البزاز ومحمد بن المثنى وعبد الوهاب
بن عبد المجيد وعبد الوهاب بن مجاهد قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كانه قابض على
شيء قد ضم كفيه حتى انتهى الى اصحابه ففتح يمينه فقال
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم واسماء عشائرهم
مجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم فتح يساره فقال
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه اسماء اهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم
مجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ٥ واخبرنا

به عالیا عبد الله بن عمر بن زيد اللتي قراءة عليه بدمشق سنة ثلث وثلثين وستمية
قال انا ابو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اليمان عرف ابن اللتاس قراءة عليه في شعبان
سنة ثلث وخمسين وخمسمايه قال انا ابو القسم علي بن احمد بن محمد البصري اجازة
قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص اجازة قال انا ابو القسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز البغوي سنة خمس عشرة وثلثمايه قال نا سويد قال نا سوار بن مصعب
عن ابي حمزة عن مقسم عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد
وكانا راسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام
شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا
فانزل الله عز وجل أكفاركم خير من اولئكم يعني الذين كفروا
وكذبوا بالله من قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاول في اول
الكتاب ام يقولون نحن جميع منتصر الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا
وكذبوا بالقدر قبلكم فهل من مدكر يعني متذكر وكل شيء فعلوه
في الزبر الاول ام الكتاب وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتب
الى آخر السورة قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم بسط يده اليمنى فقال
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل الجنة باسمايهم
واسما ابايهم وقبايلهم وعشايرهم مجمل اولهم على آخرهم لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم
فرغ ربكم منهم ثم بسط يده اليسرى فقال
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم

لاهل النار باسمايهم واسما ابايهم وقبايلهم وعشايرهم مجمل اولهم على آخرهم لا ينقص
منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم وقد يسلك باهل السعادة طريق اهل الشقاء
حتى يقال كانهم منهم هم ما اشبههم بهم بل هم هم غيرهم ما سبق لهم
من الله عز وجل من السعادة يعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ولو قبل موته
بعواق فاقة وقد يسلك باهل الشقاء طريق اهل السعادة حتى يقال كانهم
هم بل هم هم ما اشبههم بهم بل هم غيرهم ما سبق لهم من الله عز وجل فيعمل
بعمل اهل النار ولو قبل موته بعواق فاقة فصاحب الجنة مختوم له بعمل اهل
الجنة وان عمل عمل اهل النار وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل
عمل اهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال
بخواتيمها ٥

ورد هذا الحديث من رواية عبد الله بن عمرو بن
العاص رواه عنه شفي بن ماتع ابو عثمان الاصبحي
المصري رواه الترمذي في القدر عن قتيبة
عن ليث عن ابي قبيل عن شفي عنه مختصرا وقال
حسن صحيح غريب ورواه النسائي في التفسير
عن قتيبة عن ليث وبكر بن مضر عن ابي قبيل نحوه منه

الحديث الخامس والثمانون

اخبرنا المشايخ الثلثة الشيخ ابو علي احمد بن محمود بن المعز الحراني
قراءة عليه ببغداذ في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه وابو الحسن علي بن محمود بن
الثابوني ح وابو المحاسن يوسف بن محمود المقشعري قراءة علي كل واحد
منهما في سنة اربع وسنة خمس وثلثين وستمايه بمصر والقاهرة قال
الاول اخبرنا الشيخان ابو بكر احمد بن علي بن الحسن الدقاق يعرف بابن
الناعم وابو المعالي محمد بن احمد الدقاق قراءة علي كل واحد منهما كلاهما
في سنة اثنتين وستين وخمس مايه قالا ا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن بيان
في سنة ثلث وخمس مايه قال ا ابو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي
ا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمن الواسطي ا موسي بن سهل ا
عبد الملك بن سليمان القلانسي ح
وقال الاخران ا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفي
قراءة عليه قال ا ابو عبد الله القسم بن الفضل بن احمد الثقفي الاصبهاني
سنة ثمان وثمنين واربعمايه باصبهان ا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن
جعفر المقري المصري ا ابو محمد عبد الله بن الحسين بن بندار المديني ا محمد بن
اسمعيل الصايغ قالا ا ابو اسامة ا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح الاشعري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاد مريضا ومعه ابو هريرة من وعك كان به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر ان الله تعالى يقول هذي ناري
اسلطها علي عبدي المومن لتكون حظه من النار في الاخرة ه

اخرجه ابن ماجة في سننه في الطب في باب الحمى
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن عبد الرحمن بن
يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح به ح فوقع
لنا بدلا عاليا هو رواية الثقفي ولله الحمد والمنة ه

الحديث السادس والثمانون

اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن
القدوة عبد القادر الجيلي قراءة عليه وانا اسمع ببغداذ في شهور سنة ثلث
وثلثين وستمايه قال ا ابو القسم هبة الله بن رمضان بن
ابي العلا المقري يعرف بابن شيبا قراءة عليه وانا اسمع قال ا ابو غالب
محمد بن الحسن بن علي بن زوزان الماوردي البصري قراءة عليه قال ا ابو الحسين
احمد بن محمد بن احمد بن الغور قال ا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله
بن هرون الدقاق المعروف بابن اخي ميمي قال ا ابو القسم عبد الله بن عبد العزيز
البغوي ا محمد بن حبيب بجارود سنة تسع وعشرين ومايتين ا عبد العزيز بن
ابي حاتم عن ابيه عن سهل بن سعد قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة فقام فتلقاه ثم قال اليه فقال بابي وامي
انت يا رسول الله اي لاري السرور في وجهك قال اجل اتاني جبريل انفا
فقال لي يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة كتب الله له عشر حسنات

ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال محمد بن حبيب ولا أعلمه
الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات ٥

وأخبرنا الشيخان ابو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي وابو العباس احمد بن
علي بن يوسف قراءة عليهما كل واحد منهما بالقاهرة قال كل واحد منهما
اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علي قال انا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم
قال انا ابو اسحق ابرهيم بن سعيد بن عبد الله قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن
سعيد قال قرئ على ابي القاسم اسمعيل بن يعقوب بن ابرهيم بن احمد وانا اسمعيل بن اسحق
بن اسمعيل بن حماد بن زيد القاضي انا سليمان بن حرب وحماد بن سلمة عن ثابت البناني
عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه يوما والبشر يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا
نرى في وجهك بشرا لم نكن نراه فقال اجل انه اتاني ملك فقال يا محمد ان
ربك يقول اما يرضيك الا يصلي عليك احد من امتك واحدة الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا ع

اخرجه النسائي في سننه في الصلاة
عن اسحق بن منصور عن عفان عن حماد بن سلمة به ع

الحديث السابع والثمانون

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المقدسي قراءة عليه وانا اسمع

قال انا محب بن محمود بن سعد قراءة عليه قال انا ابو علي الحسن بن
احمد بن الحسن الحداد قراءة عليه قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
بن احمد قراءة عليه وابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف من لفظه من اصله
محمد بن عثمان بن ابي شيبة وجبان بن المغلس والربيع بن النعمان عن سهل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت التوراة قرأها فوجد
فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون
السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم
يقرؤونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم
فيوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة

اذا هم أحدهم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة
واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد. قال يارب
اني أجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والآخر فيقتلون قرن الضلالة
المسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يارب فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك
وكن من الشاكرين فقال رضيت رب

تفرد به الربيع بن النعمان عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة

الحديث الثامن والثمانون

اخبرنا ابو علي الحسن بن ابرهيم بن هبة الله قراءة عليه وانا اسمع
في سنة خمس وثلثين وستمائة بمصر قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن
ابرهيم السلفي قراءة عليه قال اخبرنا الرئيس ابو عبد الله القسم بن الفضل
بن احمد بن احمد بن محمد الثقفي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران قال اخبرنا احمد بن سليمان الحسن البغدادي قال قرئ على سليمن بن الاشعث
وانا اسمع قال اخبرنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن
ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فاغفر له ٥

حديث صحيح رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث التاسع والثمانون

أخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني وابو البركات
هبة الله بن محمد بن الحسن المقدسي قراءة على كل واحد منهما قال
كل واحد منهما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن
ابرهيم السلفي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الطيب طاهر بن المسدد بن المظفر الجزري
قراءة عليه بثغر جزة قال اخبرنا ابو القسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري
بثغر نفليس قال اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى
السلمي بنيسابور قال اخبرنا زاهر بن احمد الفقيه قال اخبرنا علي بن محمد بن الفرج الاهوازي
سليمن بن الربيع الخزاز قال كادح بن رحمة عن ابي امية بن يعلى عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

أوحى الله تعالى إلى ابرهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أظله تحت ظل عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري

تفرد به سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة

الحديث التاسع والتسعون

وبالاسناد الى ابي عبد الرحمن السلمي قال سلمان بن محمد بن ناجية المديني قال ابو عمرو احمد بن المبارك المستملي قال ابو خلد قال عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت حمدتك وذكرتك

رواه الترمذي في الزهد عن سويد بن نصر عن
ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم وقال حسن وعلي بن يزيد ضعيف

أخبرنا الأنجب بن ابي السعادات

الحمامي ببغداد قال ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال حمد بن الحسن الحداد قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد قال سليمان بن احمد قال محمد بن ابرد الطبراني قال سعيد بن ابي زيدون قال عبد الله بن هرون قال الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي في كل قرن خمس مايه والابدال اربعون فلا الخمس مايه يقضون ولا الابدال كلما مات رجل ابدل الله من الخمسمايه مكانه واذخل من الاربعين مكانهم قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويواسون فيما اتاهم الله عز وجل

يعفون

وبالاسناد

قال محمد بن احمد بن الحسن قال محمد بن البشري قال قيس بن ابرهيم قال عبد الرحيم بن يحيى قال عثمان بن عمارة قال المعافا بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلثمايه قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلثة قلوبهم على قلب ميكايل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله عز وجل

مكانه من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من
الثلثمائة ابدل الله عز وجل مكانه من العامة بهم يحيى ويميت ويمطر
وينبت ويدفع البلاء ٥

قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيى ويميت قال
لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون
ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم
انواع البلاء ٥

وبه قال ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم قال العباس بن يوسف
الكلبي حدثني محمد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون
صف لي الابدال قال انك لتسالني عن دياجي الظلم لاكشفها لك
هم قوم ذكروا الله بقلوبهم تعظيما لربهم لمعرفتهم بجلاله فهم حجج الله على
خلقه بهم يدفع السوء الساطع من محبته ورفع لهم اعلام الهداية الى مواصلته
واقامهم مقام الابطال لارادته وافرغ عليهم الصبر عن محالفته وظهر لبدانهم
بمرافقته وطيبهم بطيب اهل معاملته وكساهم حللا من نسج
مودته ووقع على رؤسهم تيجان مسرته ثم اودع القلوب من ذخاير الغيوب
فهي معلقة بمواصلته فهمومهم اليه ثاوية واعينهم بالتقلب اليه ناظرة قد اقامهم
على باب النظر من قربه واجلسهم على كراسي اطباء اهل معرفته
ثم قال ان اناكم عليل من فقدي فداووه او مريض من قربي فعالجوه

اوخايف مني فامنوه او آمن مني فحذروه او راغب في مواصلتي فمنوه او راحل نحوي
فزودوه او جبان في متاجري فشجعوه او آيس من فضلي فعدوه او راج لاحساني
فبشروه او حسن الظن بي فباسطوه او محب لي فواصلوه او معظم لقدري
فعظموه او مستوحش منكم نحوي فارشدوه او مسيء بعد احسان فعاتبوه
ومن واصلكم في فواصلوه ومن غاب عنكم فافقدوه ومن لزمكم جنابة
فاحتملوه ومن قصر في واجب حقي متعمدا فاتركوه ومن اخطا خطيئة فناصحوه
ومن مرض من اولبائي فعودوه ومن حزن فبشروه وان استجاركم ملهوف
فاجيروه يا اولبائي لكم عاتبت وفي اياكم رغبت ومنكم الوفا طلبت
ولكم اصطفيت واتخذت ولكم استخدمت واخصصت اني لا احب استخدام
الجبارين ولا مواصلة المتكبرين ولا مصافاة المخلطين ولا مجاورة المخادعين
ولا قرب المعجبين ولا محبة البطالين ولا موالاة الشرهين يا اولبائي جزاي
لكم افضل الجزاء وعطائي لكم افضل العطاء وبذلي لكم افضل البذل وفضلي
عليكم اكثر الفضل ومعاملتي لكم اوفى المعاملة ومطالبتي لكم
اشد المطالبة انا محيي القلوب وانا علام الغيوب انا مراقب الحركات وانا ملاحظ
اللحظات وانا المشرف على الخواطر وانا العالم بمواجيس الضمائر كونوا دعاة
الي لا يغركم دوني سلطاني سلطان ولا يشغلكم دوني شان فمن عاداكم
عاديته ومن والاكم واليته ومن اذنكم باذني املكته ومن احسن اليكم
جازيته ومن هجركم قليته ٥

وبه قال ابو احمد بن محمد بن مضلة قال ابو عثمن سعيد بن عثمن قال ابو الفيض

ذو النون المصري قال ان لله لصفوة من خلقه وان لله عز وجل لخيرة فقيل له
بما الفيض في اعلامائهم قال اذا لقلع العبد الراحة واعطى المجهود في الطاعة
واحب سقوط المنزلة ثم قال

منع القرآن بوعده وعيده مقل العيون بليلها لا تهجع
فهموا عن الملك الكريم كلامه فهما تذل له الرقاب وتخضع

فقال له بعض من كان في المجلس حاضرا يا ابا الفيض
من هؤلاء القوم رحمك الله قال ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب مجاهم
وسادا والتراب لجنوبهم مهادا حالط القرآن لحومهم ودماءهم فبعدهم عن الازواج
وحركهم بالادلاج فوضعوه على افئدتهم فانفرجت وضموه الى صدورهم
فانشرحت وتصدعت عنهم همومهم فكدحت فجعلوا لظلمتهم سراجا وللنهار
مهادا ولسبيله منهاجا وبحجهم افلاجا يفرح الناس ويحزنون ويناموا
الناس وينبهون ويفطر الناس ويصومون وياس الناس ويخافون فهم خائفون
حزينون وجلون مشفقون مشمئزون مجزونون يبادرون من الموت
ويستعدون للموت لم يتصعر جسيم ذلك عندهم ولا يعجل بدا سنهم يخافون
من العذاب ويرجون ما يوعدون من الثواب اطمأنوا على شرايع القرآن
فنحلوا خالص القرآن واستناروا بنور الرحمن فما البشوا ان ابجرهم القرآن موعوده
واوفى لهم معهوده واحلهم سعوده واجازهم وعيده فنالوا به الرغايب
وعانقوا به الكواعب وامنوا به من المعاطب وحذروا به العواقب
لانهم فارقوا بهجة الدنيا بعين باكية ونظروا الى ثواب الآخرة بعين راضية

واشتروا الباقية بالفانية فنعم ما اتجروا وطيب ما ادخروا ربحوا الدارين
وجمعوا الخيرين واستكملوا الفضلين بلغوا افضل المنازل بصبر ايام قلايل فطووا
الايام بالسير حذار يوم تطير وسارعوا في المهلة وبادروا خوف
حوادث الساعات ولم يركبوا اياهم باللهو واللذات بل خاضوا الغمرات
وركبوا الفلوات في طلب الباقيات الصالحات اذهن والله قوام التعب
وغير الوانهم النصب وذكروا نارا ذات لهب فشاروا الى الخيرات
وقطعوا طلب الشهوات وتبروا من الذنب واثامهم خرس فصحا وعمي
بصراء فعن صفاتهم والله تنصر الصفات وفيهم تدفع النقمات وبدعواتهم
تمطر السموات وعليهم تنزل البركات فهم اجلا الناس منطقا ومذاقا
واوفى الناس عهدا وميثاقا فسرح العباد ومنار البلاد ومصابيح الدجا
ومعادن الحمد ومنابع الحكمة وقوام الامة نجافت جنوبهم في ظلم الليل
عن المضاجع وسالت من اعينهم من خوف مولاهم المدامع فهم اقبل الناس للعذرة
واضمهم للعبرة واسمحهم بالعطية الوافرة نظروا الى ثواب الله بانفس ثابتة
وعيون رامقة واعمال موافقة فحلوا عن الدنيا محلى رحالهم وقطعوا منها علايق
حبالهم ونبذوا من زخرفها زخارف آمالهم وخرجوا عن ازواجهم وابنائهم
واقاربهم وآبائهم وامهاتهم واموالهم ووثقوا بربهم لما وعدهم في حسن مآلهم
لم يدع لهم خوف مولاهم ثليلا ولا عشيا ولا ايما الفوه قريبا ولا بعيدا افترهم
لم يشتهوا من الاموال كثيرها ولم من البلات خزيرها ولا من الخطايا
عزيزها ولا من القصور منيعها ومشيدها وحريزها بلى ولكنهم نظروا

وينابيع

بتوفيق الله عز وجل لهم والهامه اياهم فاماتوا تهوه ما عرفوا بصر الام
والويل وحرجوا عن محبة الابناء والحلايل وضموا ابدانهم عن لذيذ
المطاعم وكفوا ايديهم عن طيبات المحارم وهربوا بانفسهم عن المآثم
فتلكوا من السبيل رشاده وتحدوا للرشاد هاده هابوا الموت
وسكراته والنزع وكرباته والهول وفجاته والقبر وضيقته
وظلمته ونكيره وصولته والعرض بين يدي الحق المبين يوم يقوم
الناس لرب العالمين ۝

وبه قال عبد الله بن محمد بن جعفر قال عبد الله بن محمد بن زكريا
قال سلمة بن شبيب قال الوليد بن اسمعيل قال شيبان بن مهران عن خلد بن
المغيرة بن قيس عن مكحول عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من خيار امتي فيما بنا ني رأى في الملأ الاعلا
في الدرجات العلى قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة ربهم ويلعبون
سرا من خوف شدة عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي
في بيوته الطيبة ويدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا ويسألونه بايديهم
خفضا ورفعا ويتشافون اليه بقلوبهم عودا وبدأ موتهم على النار خيفة
وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض خفاة على اقدامهم دبيب النمل
بغير مرح ولا فرح ولا مثلة يمشون بالسكينة وينفرون بالوسيلة
يلبسون الخلقان ويسيحون كالرهبان ويتلون الفرقان ويرتمون
القرآن ويقربون القربان عليهم من الله شهود حاضرة واعين حافظة

ونعم طاهرة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد اجسادهم
في الارض واعينهم في السماء اقدامهم في الارض وقلوبهم في السماء
انفسهم في الارض وافيدتهم عند العرش ارواحهم في الدنيا
وعقولهم في الاخرة ليس لهم هم الا امامهم قبورهم ومقامهم عند
ربهم ثم تلا هذه الاية ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد

وبه قال احمد بن جعفر بن حمدان قال عبد الله بن احمد بن حنبل
قال شيبان قال ابو هلال قال بكر بن عبد الله المزني قال لما القي ابرهيم
في النار جاءت حمامة الخليفة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى
في النار فاذن لنا ان نطفي عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل
غيره وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه
قال وحامل القطر قال يا رب خليلك يلقى في النار
فاذن لي ان اطفي عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره
وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاثك فاغثه والا فدعه
فلما القي في النار دعا ربه جل وعز فقال الله تعالى يا نار كوني
بردا وسلاما على ابرهيم قال فبرد يومئذ حتى وصل البرد جميع
المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع ۝

وقال مقاتل وسعيد لما جي بابرهيم الخليل عليه السلام
فخلعوا ثيابه وشدوا اقاطه ووضع في المنجنيق بكت السموات
والارض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسي والريح

في ص

والملائكة كل يقول يارب عبدك وخليلك بالنار يحرق فأذن لنا في نصرته
وقالت النار ربك يارب سخرني لبني آدم وعبدك وخليلك تحرق
فاوحى الله اليهم انه عبدي وايای عبد وفي جنبي اوحى ان دعاني اجبته
وان نادای سمعته وان استنصركم فانصروه واستغاثكم فاغيثوه
فلما رمي استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك
يا ابرهيم انا جبريل الك حاجة قال اما اليك فلا اما حاجتي الى
ربي فلما قذف في النار كان سبعة اسرافيل فسلط النار على مماطه
فتحلل باذن الله ولم يبلغ الم وقال الله عز وجل يا نار كوني
بردا وسلاما على ابرهيم فلو لم يخلط فيها السلام لاوسعته بردا ه
وبه حدثنا سليمن بن احمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن
صالح قال حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن عمرو بن ابي عمرو
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال ابليس لربه بعزتك وجلالك لا ابرح اغوي بني آدم ما دامت
الارواح فيهم فقال له ربه عز وجل بعزتي وجلالي لا ابرح اغفر
لهم ما استغفروني ه
وبه ثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا هشام بن
خالد الازرق ثنا خالد بن يزيد عن ابيه عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض

ثمانية عشر فقلت لجبريل ما للقرض افضل من الصدقة قال لان السائل
يسئل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ه
رواه ابن ماجه في الاحكام عن عبيد الله بن عبد الكريم
عن هشام بن خالد عن خالد بن يزيد بن ابي مالك
عن ابيه به نوقع لنا بدلا عاليا والله الحمد ه
وبه حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمن بن عبد الرحمن
ثنا خالد بن يزيد عن ابيه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال كنت
عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وعمر وعثمن وعلي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن
عوف وابو سعيد وابن عمر رضي الله عنهم فجاء نبي من الانصار فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله اي المومنين افضل
قال احسنهم خلقا قال فاي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا
واحسنهم له استعدادا قبل ان ينزل به اولئك هم الاكياس ثم سكت
النبي فاقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خصال
اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لن تظهر الفاحشة في قوم
حتى يعلنوها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم
ولن ينقصوا المكال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المونة وجور
السلطان عليهم ولن يمنعوا زكوة اموالهم الا منعوا القطر من السماء
ولولا البهايم لم يمطروا ولن ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم

خمس

عدوهم وما لم تحكم ايمانهم بكتاب الله ويتفكروا فيما انزل الله عز وجل
الاجل الله باسهم بينهم ٥

اخرجه ابن ماجه في السنن عن محمد بن خالد
عن سليمان بن عبد الرحمن به وفي الزهد عن الزبير بن
بكار عن انس بن عياض عن نافع بن عبد الله عن فروة بن
قيس عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر فذكره

وبالاسناد الي ابي نعيم ثنا ابو بكر محمد بن جعفر البغدادي ثنا
ابو بكر محمد بن عبيد ثنا ابو نصر الخزوي ثنا الفضل بن الربيع حاجب
هرون الرشيد قال ارسل الي الرشيد ذات ليلة فحضرت اليه
فلما دخلت عليه وجدت بين يديه صبارة سيوف وانواعا من الات العذاب
فقال يا فضل فقلت لبيك يا امير المومنين فقال علي بهذا الحجازي
يعني الشافعي رضي الله عنه وهو منصب الساعة الساعة فخرجت وبي
من الغم والحزن ما لا يوصف لمجيئي في الشافعي لفصاحته وبراعته
وبلاغته وعقله فجئت الي بابه فاذا هو مزدحم عليه فشق فعلمت
انه يصلي فوقفت حتى فرغ من صلاته وفتح الباب فسلمت عليه وقلت له اجب
امير المومنين فقال سمعا وطاعة وجدد الوضوء وارتدى وركع
ركعتين وخرج يمشي فمن شقتي عليه قلت يا عبد الله قف لتستريح بينما
استاذن فدخلت على امير المومنين فاذا هو على حاله في غضبه فلما
راني قال اين الحجازي قلت عند الستر فقال مره بالدخول فجئت اليه

وامرته بالدخول فدخل ومشى مطمئنا غير فزع ولا خايف ولا قلق ولا مرتاع
ثم بدا يحرك شفتيه ووجهه مستنير فلما دخل وبصر به امير المومنين
قام اليه قايما واستقبله واعتنقه وجعل يقبل بين عينيه وهش به
وبش وقال مرحبا باي عبد الله لم لا تزرنا وتكون عندنا فاني اليك بالاشواق
واجلسه مكانه وقعد الى جانبه وتحدث معه ساعة ثم امر له
ببدرة من الذهب فقال الشافعي لا اريد فيه فسأله ان يقبله فقبله
غير مكترث به ثم قال له الرشيد يا ابا عبد الله ما طلبناك الا لنسال من
بركتك ونجعلك بمشاهدتك ثم امري ان ارده الى داره وان تحمل البدره
بين يديه فلما خرجنا جعل يعطي كل من راه وكل من سأله يمينا وشمالا
حتى وصل الى منزله ومعه منها شيء فلما دخل منزله واطمان به
الجلوس قعدت بين يديه وقلت له يا ابا عبد الله قد عرفت محبتي لك وشفقتي
عليك واني شاهدت غضب امير المومنين في ابتداء طلبه اياك ثم لما دخلت
عليه رايت منه من التواضع والتودد والاجلال والاكرام لك ما
سرني وكنت رايتك حركت شفتيك عند دخولك عليه فبالذي سكن
غضبه عليك وسخر لك الا ما علمتني ما كنت تقول في دخولك معي عليه
فقال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراه يوم الاحزاب فهزمهم الله ونصرهم على عدوهم
وهو هذا ٥
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط

لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال
وهذه الشهادة وأنا أشهد بما شهد به الله واستودع الله هذه الشهادة وديعة عند
الله الى يوم القيمة اللهم اني أعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك
وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة ومن طوارق
الليل والنهار من الجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اللهم انت
غياثي فبك استغيث وانت ملاذي فبك الوذ وانت عياذي فبك اعوذ
يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك
من خزيك ومن كشف سترك ومن نسيان ذكرك والانصراف عن
شكرك انا في حرزك وتحت كنفك ليلي ونهاري وتوني وقراري وظعني
واسفاري وحركاتي وسكناتي وحياتي ومماتي وجميع ساعاتي
واوقاتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا اله غيرك ولا معبود سواك سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما
لسبحات وجهك واقرارا بصمد انيتك واعترافا بوحدانيتك وتنزيها
لك عما يقول الكافرون والظالمون والجاحدون تعاليت عن ذلك
علوا كبيرا اللهم اجرني من خزيك ومن شر عبادك واضرب على
سراد قات حفظك وادخلني في حفظك وعنايتك وجد علي منك بخير
يا ارحم الراحمين الهي كيف اخاف وانت املي اللهم كيف اضام وعليك
توكلي اللهم كيف اقهر وانت عمادي اللهم كيف اغلب وعليك في كل الامور
اعتمادي ضربت وجه كل حاسد وراصد رصد وظالم كند

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ٥
قال عبد الاعلى قال الفضل فحفظت هذه الكلمات من الشافعي
رضي الله عنه ولم ازل اتردد الى بيته حتى حفظتها حفظا جيدا وما عبرت
على هرون الرشيد الا وقراتها ودعوت بها في كل بكرة وعشية
فوالله ما عدت رأيت منه ما اكره ولا عاد حرد علي ولا غضبة بركة
هذا الدعاء وبركة الشافعي رضي الله عنه
وبالاسناد الى الحافظ اي نعيم ثنا عثمن الصباي قال سمعت ابا بكر
النيسابوري يقول سمعت الربيع بن سليمن يقول قال لي الشافعي محمد بن ادريس
رضي الله عنه يا ربيع صحبة الناس غاية لا تدرك فعليك بما يصلحك فالزمه
فانه لا سبيل لي الى رضاهم واعلم ان من تعلم القرآن جل في عيون الناس ومن
تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن تعلم النحو هيب
ومن تعلم العربية رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن
نفسه لم ينفعه علمه وملاك ذلك كله التقوى والسلامة كل السلامة
حفظ اللسان وراس الامر حفظ اللسان وطول الصمت الا من خير
وبه ثنا محمد بن ابرهيم قال حدثني محمد بن هرون بن شعيب ثنا محمد بن
هرون بن حسان ثنا احمد بن يحيى بن الوزير ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن عمه محمد بن
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه خطب الناس يوما فقال في خطبته واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع فان هاج به

الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب
اشتد به الغيظ وان اشتغل بالرمي تنتي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن
وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته
فاقة شغله البلاء وان احمده الجوع عذبه الضعف وكل تقصير به مضر
وكل افراط به مفسد وغايته امره الى الموت ع

وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا بكر الحلال يقول سمعت
الربيع يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول سمعت مالك بن انس يقول
سمعت الزهري يقول الذل في خمسة اشياء حضور مجلس العلم بلا نسخة ذل
وعبور المعبر بلا قطعة ذل ودخول الحمام بلا كرنيب ذل وتذلل الشريف
لغيره لينال منه ذل وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها ذل قال الربيع
قلت للشافعي فلم يذكر مالك الميزر فقال قد اصاب لان ترك الميزر
فسق لانه فرض وترك الكرنيب ذل لانه ينتفع به ويستغني عن الاستظهار
وذل السؤال ع

وبالاسناد قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الله البيضاوي
المقري قال سمعت ابا عبد الله المأموني يقول سمعت ابا حيان النيسابوري
يقول ان عباس الازرق دخل على الشافعي رضي الله عنه يوما فقال يا ابا عبد الله
قد قلت ابياتا ان انت اجزتني بمثلها لاثوبن ان اقول شعرا فقال له الشافعي
ايه فانشا يقول ○

ما همتي الا مقارعة العدى خلق الزمان وهمتي لم تخلق

حاشية
الكرنيب شيء يوضع
للانسان في الحمام

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بخوم اقطار السماء بسلق
فقال له الشافعي هلا قلت مثل قولي قال قل فقال الشافعي لنفسه
ان الذي رزق اليسار فلم يبل حمدا ولا اجرا لعمر موفق
بالجد يدرك كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بان مسعودا حوى عودا فاورق في يديه محنق
واذا سمعت بان محرومها انعما ليشرب منه غاص فصدق
والحق خلق الله بالهم امرء ذو همة يبلى بعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
وبالاسناد قال سمعت محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله يحكي عن المزني قال
دخلت على ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه في علته التي مات
فيها فقلت كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال اصبحت من الدنيا راحلا والاخواني
مفارقا وكاس المنية شاربا ولسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله عز وجل
واردا ولا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكا
الشافعي رضي الله عنه وانشا يقول ع

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
ومازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يغوى بابليس عابد فكيف وقد اغوى صفيك آدما
وبالاسناد الى ابي نعيم قال ابو حامد بن جبلة قال ابو العباس السراج قال عبيد الله

مسعودا ان

بن جرير وحمزة بن رشيد قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن ابي حميد
الشامي قال كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز يقول له
اعلم ان التفكر يدعو الى الخير والى العمل به وان الندم على الشر يدعو
الى تركه وليس ما بقي وان كان كثيرا يعدل ان يؤثر على ما بقي وان
كان حقيرا وطلبه عزيزا والخسران الموبقة المنقطعة التي تعقب الراحة الباقية
خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب موبقة باقية فاحذر هذه الدار الخادعة
الخاتلة التي قد تزينت بخدعها وغرت بغرورها وقتلت اهلها
بآمالها فأصبحت كالعروس المجلية العيون اليها ناظرة والنفوس لها عاشقة
والقلوب اليها مايلة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر
ولا الآخر بما رأى من الاول مزدجر ولا اللبيب بكرة التجارب منتفع ولا العارف
بالله مدكر وقد ابت القلوب لها الا حبا والنفوس عنها الا صدا وما
هذا مثالها الا عشقا ومن عشق شيئا لم يعقل غيره ومات في طلبه
او يظفر به فهما عاشقان لها فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسي بها
المعاد والمبدا فشغل فيها لبه وذهل فيها عقله حتى زلت قدمه وجانبته
وهو متعلق بها فانها غارقة في تبعاتها فعظمت ندامته وكثرت حسرته واشتد
كربته وغشيته سكرة الموت وحسرة الفوت فمات بغصته
ولم يشبعه طول ندامته وآخر اجتهد في طلبها وافنى جديد عمره في جمع
مكتسبها ومات قبل ان يظفر منها بحاجته ولم يحظ منها بحاصل لذته
ولم يدرك منها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب والنصب فقد خرج منها

جميعا بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها كل الحذر فانها مثل الحية
لين مسها وسمها يقتل والسار بها غار والباني فيها غدا ضار وصل الرخاء منها
بالبلاء وجعل البقاء فيها الى فناء سرورها مشوب بالحزن وآخر الحبوة فيها
الضعف والوهن فانظر اليها نظر الزاهد المفارق ولا تنظر نظر العاشق الوامق
واعلم انها تغر الناوي الساكن وتخدع المغرور الآمن لا مرجع ما تولى منها فادبر
ولا يدري ما هو آت منها فينتظر فاحذرها فان لمآبها كاذبة وضرباتها
صائبة وآمالها باطلة وسهامها قاتلة وعيشها ضرر وصفوها كدر
وانت منها على خطر ما نعمة زائلة وامابلية نازلة ولقد عرضت على نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم مفاتيحها وخزائنها لم ينقصه ذلك عند الله جناح
ذرة فابى ان يقبلها لانه علم ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر
شيئا فصغره ووضع شيئا فوضعه وكره ان احب ما ابغض خالقه وان
يرفع ما وضع مليكه وقد يذل لك على شر الدنيا وتكدها ان الله تعالى
زواها عن انبيائه واجتبائه اختيارا وبسطها لغيرهم اغترارا
فيظن المغرور بها والمفتون عليها انها كرامة في حقه وسنى ما صنع محمد
حبيبه صلى الله عليه وسلم وموسى كليمه عليه السلام فاما محمد صلى الله
عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع واما موسى الكليم عليه السلام
فلقد راى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وما سال الله تعالى
يوم اوى الى الظل الا طعاما ياكله لما مسه من الم الجوع ولقد روي
ان الله تعالى اوحى اليه ان يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار

الصابر واذا رأيت الغنى قد اقبل فقل ذنب عجلت عقوبته وان ولت
بصاحب الروح والكلمة كان يقول اذي الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف ودابتي رجلي وسراجي بالليل القمر وملاءتي في الشتا مشارق الشمس
وفاكهتي خضرما انبتت الارض للسباع والانعام ابيت وليس لي شي وليس
احد اغنى مني ولو شئت لربعت بسليمن بن داود عليهما السلام كان ياكل
خبز الشعير في خاصيته ويطعم اهله الحشكار ويطعم الناس الدرمك
فاذا جنه الليل لبس المسوح وغل يده الى عنقه وبات باكيا حتى يصبح كل هذا
بغضا منهم لما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله عز وجل ثم الصالحون
منهاجهم واخذوا باثارهم والزموا انفسهم النكر والعبر وصبروا في مدة
الاجلة التي الى الفناء تصير وزهدوا فيها ثم نظروا الى الدار الاخرة
وعملوا الاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر اترلوا الدنيا من اعينهم بمنزلة الميتة
التي لا يحل الشبع منها في حال المرون فاكلوا منها قدر ما يمسك الرمق
وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها وكل من مر بها
امسك على انفه فهم يصبرون منها للامر الضروري الذي لا بد لهم منه
ولا غنى عنه فالله الله استيقظ لنفسك واستعد لنزول الموت
وان خالفت وصيتي وعصيت نصيحتي ندمت حيث لا ينفعك الندامة
واكدح لما خلقت له من قبل ان يحل بك الحذور وتفرق عليك الامور
وخل بين اهل الدنيا وبين ما هم فيه فانه عن قليل فناء وخوف بلاء
وتدبر كلام الله واتبع مراضي الله واجتنب معاصيه فانما عملك

اقص

يحمك وذمك فانظر على اي حال تحب ان تكون فيه فان لاهل التقوى
علامات يعرفون بها صدق الحديث ووفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة
الضعفاء وقلة الفخر والخيلاء وبذل المعروف وقلة المباهاة وترك العجب
وحسن الخلق وسعة الصدر وبذل النصيحة والتواضع للفقر وقلة الضحك
وكثرة البكاء وتلاوة كتاب الله والحذر من النميمة وتجنب الغيبة وانتظار
الصلاة وكثرة الصدقة والاشتغال بعيب نفسك والنصح للاخوان
والبشاشة في وجوههم واعلم انك ملاق عملك يوزن خيره وشره فاكثر
من عمل الخير وتجنب من صغاير الشرور فانك اذا رايته في عملك سرك
نرحم الله رجلا كسب طيبا وانفق قصدا وقال صدقا وقدم فضلا
ليوم فقره ووفاقته هيهات هيهات ذهبت الدنيا وبقيت الاعمال فلا بد
الاعناق وانتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وقد اسرع اخباركم
فماذا تنتظرون ساعة ما تحكمون انظنون انكم الينا لا ترجعون فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون والسلم ٥

قرئ على يوسف بن عبد المنعم وانا اسمع قال قرات على ابي محمد
عبد القادر قال انشدونا لابي العتاهية ٥

فيا ابن آدم انه الجوع حتى الممات وانه لممنوع
واذا اصاب فانه بطر الغنى واذا اصيب فانه لجزوع
ولكل شي عادة تغدوه ولكل اصل مغرس وفروع
ازف الرجل الى القبور وما لمن سكن القبور الى النشور رجوع

الجزء العاشر من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات

الوعظية والأشعار الزهدية

تخريج الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد العابد الورع الحافظ

علاء الدين أبي القسم علي بن بلبان الناصري الشرفي بحق سماعه عن مشايخه

ببغداد ودمشق والقاهرة

ومصر والإسكندرية

أتبع الله بقضائه

حتى متى تغتر يا مغرور ... يا معذور يا مخذوع

ومن البلاء وللبلاء علامة ... ألا يرى لك عن هواك نزوع

فالعبد عبد النفس في شهواتها ... والحر يشبع تارة ويجوع

أطب الجهاز لرحلة تجري بما ... جدت لطاير عليك وقوع

يا من تبلغه الأجنة قبره ... تمهد يسيرا فمن رجوع

آخر الجزء التاسع من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات

الوعظية والأشعار

الزهدية

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاية

الحديث الحادي والتسعون

أخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن الفطيعي
البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال
انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه قال انا
ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه قال انا ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
الجعفي قال اسحق بن ابرهيم قال جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن
رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من
افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من
الملايكة ٥

انفرد باخراجه البخاري كما بيناه
ورواه ابن ماجة في السنة عن علي بن محمد
وابي كريب عن وكيع عن سفين عن يحيى بن
سعيد عن عباية بن رفاعة جد عن رافع بن خديج

قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا
فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملايكة ٥
والاسناد الى البخاري قال ابرهيم بن موسى انا عبد الوهاب قال انا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ
برأس فرسه عليه اداة الحرب ٥

تفرد باخراجه البخاري في صحيحه في
موضعين هنا بهذا الاسناد وفي
المغازي رواه عن ابرهيم بن موسى ايضا
كما بيناه ٥

الحديث الثاني والتسعون

والاسناد الى البخاري قال زكريا عن يحيى قال عبد الله
بن نمير قال هشام عن ابيه عن عايشة قالت اصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة فرماه في الاكحل
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل
فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت

السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله فاين فاشار
الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه
فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبا النساء
وان تقسم اموالهم ○

قال هشام واخبرني ابي عن عايشة ان سعدا قال
اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك
وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من
لبته فلم يرعهم وفي المسجد من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه
دما فمات منها ○

هكذا رواه البخاري كما رويناه ○
ورواه ابو داود والنسائي في سننهما
رجسان بكسر الجيم وتشديد السين المهملة وبالقاف وبعدها نون
وبالراء وبالعين المهملة وكسر الراء ○
وبالاسناد الى البخاري حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري
يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم

الى سعد فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى
سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلهم وتسبي
ذراريهم قال قضيت بحكم الله او بحكم الملك ○

هكذا رواه البخاري ورواه في عدة مواضع
من جامعه ○ ورواه مسلم في المغازي عن ابن
بكير وابن مثنى وابن بشار عن شعبة به ○
ورواه ابو داود في الادب عن حفص بن عمر
عن شعبة به ○ وعن ابن بشار عن غندر عن شعبة
ورواه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن غندر
عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد به ○
فوقع لنا موافقة عاليه لمسلم ولابي داود وبدلا
للنسائي ولله الحمد ○

الحديث الثالث والتسعون

اخبرنا الشيخان ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وابو النجا
عبد الله بن عمر بن يوسف بن اللتي قراءة عليهما قالا نا ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال نا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن

قل

المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الله السرخسي قال انا ابو عيد
محمد بن يوسف الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ح وعبد الله بن
يوسف ح والليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
يقول اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة ○
يريد عينيه ○

تابعه اشعث بن جابر وابو طلال عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل

الحديث الرابع والتسعون

وباسناد شيخنا ابن القطيعي وحيد الى البخاري ح وعمر بن حفص
ح ابي قال الاعمش ح وصالح عن ابي سعيد الخدري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا ادم يقول لبيك
ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه تسع مائة
وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك
على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أبو ص

من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس
كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل
الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا ○
هكذا رواه البخاري ورواه في علة
مواضع من صحيحه ○
ورواه مسلم في الايمان عن عثمان عن جرير
وعن ابي بكر عن وكيع كلاهما
عن الاعمش به ○

الحديث الخامس والتسعون

وبالاسناد الى البخاري من رواية ابن القطيعي وحيد ح وحفص بن عمر
الحوضي ح وهمام عن اسحق عن انس قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما
قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنهم فبينما هو يحدثهم
فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأوا الى رجل منهم
فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية

اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه احد
معه فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي
عنهم وارضاهم وكنا نقرا ان بلغوا قومنا ان لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني
لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله ٥

هكذا رواه البخاري

الحديث السادس والتسعون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثني عبد الله بن محمد قال عبد الرزاق
اما معمر عن همام عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت
الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله
عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار
انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملاها
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع فيها قدمه فتقول قط قط فهنالك تمتلئ
ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا ٥

هكذا رواه البخاري

رحمتي

الحديث السابع والتسعون

اخبرنا ابو المجاعة عبد الله بن عمر بن زيد البغدادي قراءة
عليه وانا اسمع قال اما ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب قراءة
عليه وانا اسمع قال اما ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
قراءة عليه قال اما ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
قراءة عليه قال اما ابو عمران عيسى بن العباس السمرقندي
قال اما ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اما ابو النعمان
قال اما مهدي وغيلان عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن ابي ذر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ابن ادم انك
ان تلقاني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد ان لا تشرك
بي شيئا ابن ادم انك ان تذنب حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء ثم استغفرني
اغفر لك ولا ابالي ٥

هكذا رواه ابو محمد الدارمي في كتابه ٥

الحديث الثامن والتسعون

اخبرنا ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قراءة
عليه وانا اسمع في شهور سنة خمس وثلثين وستمئة بظاهر دمشق قال اما

الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه في سنة
احدى وسبعين وخمس مايه قال ا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا
الطرثيثي ما قرئ عليه وقرئ عليه وانا اسمع قال ا ابو الحسن علي بن احمد بن
محمد بن داود الرزاز ح وابو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي و محمد بن
عبد الله بن بكر السراج ابو جعفر بعسكر مكرم ح ويوسف بن قيس الهاشمي
و عبد الملك بن هرون بن عنترة الشيباني ح ومختار بن محبب عن الحسن
البصري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق القلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق
الرسالة بالسعادة من الله وبالشقاء من الله ثم قال ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يروي حديثا عن الله عز وجل يقول يا ابن ادم مشيتي
كنت الذي تشاء لنفسك ما تريد وبفضل رحمتي قويت على معصيتي وبقوتي
وعافيتي ادیت الي فرايضي فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك
مني اجبر مني اليك بما اولتك ابدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء وكيف
من تسلط لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك في قنطت من رحمتي
فلي بذلك الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك
الجزاء الحسن عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولا اخذك عند غرتك ولم
اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت به على نفسك
ورضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني ٥
تفرد به ابن بشار ابو سعيد بن ابي الحسن البصري

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل ٥
ورواه بعضهم النسائي في الجهاد عن ابرهيم بن يعقوب
عن الحجاج عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن البصري
عن ابن عمر فوقع لنا عاليا بدرجة ولله الحمد والمنة ٥

الحديث الثاني والثلثون

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ح و
ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله البغدادي الملاء ح ومحمد عن ابيه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة نادى منادٍ اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو قال
فيقوم ناس قليل فيقول الله للملايكة اسمعوا عبادي بقولي حمدي ومجدي
واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥
تفرد به مهنا بن المنكدر عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثالث والثلثون

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود البزاز قال حدثنا
ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء من لفظه يوم الجمعة سلخ جمادي
سنة اثنتين واربعين وثلثمائة ح وعلي بن احمد بن الحسين البعلي الكوفي بالكوفة
وعدهن في يده قال حدثني يحيى بن المسادر وعدهن في يده قال حدثني عمرو بن خالد
وعدهن في يده قال حدثني زيد بن علي وعدهن في يده قال حدثني ابي علي بن
الحسين وعدهن في يده قال حدثني علي بن ابي طالب وعدهن في يده قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهن في يده وقال حدثني جبرئيل هكذا اثرك
بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد يعني كما صليت
على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى
ال محمد كما ترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
قال الخلدي وانا قد عددتهن في يدي قال
ابو الحسن وقد عددتهن في يدي وقال شيخنا الحافظ وعددهن
شيخنا الطريثيثي في يده وقال جعفر وعددهن السلمي في يده وعددهن
شيخنا جعفر الهمداني في يده ○

هكذا وقع لنا هذا الحديث من املاء ابي محمد
جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الزاهد الخواص

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود البزاز قال ابو عمر وعثمان
احمد بن السماك املاء في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين قال عبيد بن محمد بن
خلف البزاز قال احمد بن بشير الكاهلي قال جعفر بن سعيد الكاهلي عن ليث
عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكر ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وامنني وزوجني ابنته وحمر
لي ماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة اما انه سيجاي
يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحلاها من الزبرجد الاحمر
وقوايمها من المسك والعنبر وزمامها من اللولو الرطب وعليه حلتان
خضراوان من سندس واستبرق فيحاكى واياها فيقال من هذا فيقال
هذا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ○

وبالاسناد الى ابي عمرو بن السماك قال عبد العزيز بن معاوية
القرشي قال محمد بن حمير قال سعيد بن مسلمة عن اسمعيل بن امية عن نافع عن
ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وهو معتمد على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة ○

واخبرنا به ابو المجاعة عبد الله بن عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القسم الثقفي اجازة قال انا
ابو عمرو عبد الوهاب بن علي قال انا عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن مندة قراءة عليه
وانا اسمع قال انا ابي قال انا ابو علي الحسن بن محمد بن النضر قال انا الحسين بن عبد الله بن

حمران ح وسعيد بن مسلمة الاموي ح واسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر عن يمينه وعمر
عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيمة ٥
رواه الترمذي في المناقب عن عمر بن اسمعيل بن مجالد بن
سعيد عن سعيد بن مسلمة ٥
وابن ماجة في السنة عن علي بن ميمون الرقي عن سعيد بن مسلمة
فوقع لنا بدلا عاليا لهما ٥
اخبرنا ابو علي الحسن بن ابرهيم المصري قراءة عليه وانا اسمع
قال ح وابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم الحافظ قراءة عليه قال ح القسم بن الفضل
الثقفي قال ح ابو الحسن علي بن بشران قال ح احمد بن سلمان ح وابرهيم بن
عبد الله ح ومحمد بن بشر ح وعطاء بن المبارك ح وابو عبيدة عن الحسن قال
قال علي رسول الله من اول من يحاسب يوم القيامة قال
ابو بكر رضي الله عنه قال ثم من قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ثم
من قال ثم انت يا علي قلت يا رسول الله وان عثمان بن عفان قال اني سائل عثمان
حاجة سرا فقضاها لي سرا فسالت الله ان لا يحاسب عثمان بن عفان ثم
ينادي مناد ان السابقون الاولون فيقال من فيقول ابن ابو بكر رضي الله عنه
فيجلى الله عز وجل لابي بكر رضي الله عنه فيجلى الله عز وجل لابي بكر
رضي الله عنه خاصة وللناس عامة ٥
هكذا وقع لنا من رواية ابي الحسن بن بشران ٥

اخبرنا ابو المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي قراءة
عليه ببغداد قال ح ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز
قراءة عليه قال ح ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
عرفا بابن الطيوري قراءة عليه قال ح ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الله بن الحرفي ح ومحمد بن الحسن النقاش ح وابو زكريا يحيى بن زكريا
الفقيه بنيسابور ح واحمد بن جعفر قال حدثني ابو خالد عن ابرهيم بن سالم
ح وشام الكوفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ونظر الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتبسم فقال يا عمر انذري لم تبسمت اليك قال
الله ورسوله اعلم قال ان ربي عز وجل باهى باضحاي عشية عرفة عامة
وباقي بك خاصة ٥
اخبرنا ابو طاهر خليلي بن احمد بن علي بن خليل القزويني قراءة عليه ببغداد
في سنة ثلث وثلثين وستمية قال اخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة بنت احمد بن
الفرج الابري قراءة عليها قالت ح ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة
النعالي قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال ح اسمعيل بن
محمد بن اسمعيل الصفار ح وعبد الكريم ح واحمد بن محمد بن القسم بن ابي بزة ح وابو العباس
الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج قال حدثني ابي عز حدثني عبد الملك عن عطاء
ابي رباح عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فلق فيه الى اذني هذه وراني امشي بين يدي ابي بكر وعمر فقال لي يا ابا الدرداء امشي

هذا لما نظرت

الصرصري

بين يدي من هو خير منك فقلت ومن هو يا رسول الله فقال ابو بكر وعمر
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين خير من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واخبرنا المشايخ العشرة ابو طالب عبد اللطيف واخو عبد
العزيز ابنا محمد بن علي بن خيرة وابو صالح نصر وفضل الله ابنا عبد الرزاق بن عبد
القادر والحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار وابو عبد الله محمد بن
المنى وعبد المجيد بن عبد الرشيد وابن اخيه نصر بن علي بن عبد الرشيد سبط
الحافظ ابي العلا الهمداني وعبد الرحمن بن محمد اللطيف بن ابي سعد الصوفي
وابو بكر احمد بن محمد بن خلف قراءة على كل واحد منهم وانا اسمع ببغداد في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمايه بغداد قيل لكل واحد منهم اخبرك ابو الفرج
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو القاسم علي بن
احمد بن محمد الرزيز قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم قراءة
عليه قال اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صالح الصفار قال اخبرنا ابو علي الحسن بن
عرفة العبدي قال حدثني محمد بن القاسم الاسدي عن الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك
يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت وما ابديت
وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ۝
وباسناد المشايخ العشرة المذكورين الى ابن عرفة قال حدثني علي بن
ثابت الجوزي عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال سمعت عامر بن سعد
يقول قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ثلثا لان تكون لي واحدة منهن احب الي من
حمر النعم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة
وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي وقال له
حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبوة وقوله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ليراهم فقال اين علي فقالوا هو يرمد قال ادعوه فدعوه
فبسق في عينيه ففتح الله على يديه ۝
قرأت على ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط
الامام الحافظ السلفي رحمهما الله بثغر الاسكندرية قلت له اخبرك جدك
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن
محمود الفقيه الشافعي بمصر قال ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس قال محمد بن محمد بن
ابان الباهلي قال محمد بن ابان اللخمي قال محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن موسى بن يعقوب بن
عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمه بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه ان
سعيد بن زيد حدثه في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص فعد هؤلاء التسعة ثم سكت

وحبه الله ورسوله

عن العاشر فقال القوم نشدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال اذ نشد ثموي
ابو الاعور في الجنة ٥

هذا حديث صحيح رواه الائمة في كتبهم ٥
ورواه ابو داود في السنة من طرق ٥ ورواه الترمذي
في المناقب من طرق ايضا منها عن صالح بن مسمار عن ابن ابي
فديك عن موسى بن يعقوب فذكره ٥
وعن احمد بن منيع عن هشيم عن حصين عن هلال بن
يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد به ٥
وقال في حديث ابن ظالم حسن صحيح ٥
ورواه النسائي فيه من طرق منها عن محمد بن ابان البلخي
عن ابن اسمعيل فذكره كما بيناه ٥
ورواه ابن ماجه في السنة من طريقين منهما عن محمد بن
بشار عن ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن
يساف عن ابن ظالم به ٥
فوقع لنا موافقة للنسائي وبدلا عاليا للترمذي والحمد لله
اخبرنا ابو الفضل اسمعيل بن احمد بن الحسين بقراءتي الحافظ ابي الحسن علي بن
محمد البسي عليه وانا اسمع قال له اخبرك ابو الحسين عبد الخالق بن عبد
الخالق بن احمد بن يوسف اجازة فاقر به واخبرنا ابو جعفر محمد بن
عبد الكريم بن محمد بن احمد السندي اجازة قال انا ابو الحسين عبد الخالق بن

عبد الخالق قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة اربع وسبعين وخمس مايه قال
انا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الاسدي قراءة عليه قال انا ابو علي
الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان البزاز قال انا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي قال انا اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن اخيه موسى بن
جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي
عليهم السلام سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان وصافا وانا ارجو ان يصف لي منه شيئا اتعلق به قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما ينلالا وجهه تلالو القمر ليلة
البدر اطول من المربوع وافصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت
عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين
له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع
الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل
الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا
زال زال تقلعا ويخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما تكفيا

يخطم من صب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف ونظره الى الارض
لطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدؤ من لقيه بالسلام

قلت صف لي منطقه صلى الله عليه وسلم قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة
ليست له راحة طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه
باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس
بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا لم يكن يذم ذواقا
ولا يمدحه ولا يقوم لغضبه اذا تعرض للحق حتى ينتصر له ولا يغضبه الدنيا
وما كان لها ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه
كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب بها فخذه اليمنى باطن
راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها
الحسن بن علي رضي الله عنهما زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه
فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال
الحسين سألت ابي عليه السلام عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله
جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزأ لله عز وجل وجزأ لنفسه وجزأ لاهله ثم جزأ اجزاءه
بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان من سيرته في جزء الامة

بالشين معجمة

ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذوا الحاجتين ومنهم ذو الحوائج متشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم
والامة في مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
الغايب والمبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم
القيمة لا يذكر عنده الا ذلك لا يقبل من احد غير هذا ولا ذا
ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني فقها

قلت اخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيهم
ويؤلفهم ولا ينفرهم يكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى
غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة

فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن المواطن
وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك

لله عز وجل وجزأ لنفسه وجزأ لاهله ثم جزأ اجزاءه بينه وبين الناس

وتعطي كل جلسايه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه او قاومه لحاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه من سآلة
حاجة لم ترد الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه او خلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء بين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين
يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويرحمون
الغريب **فسآلته** عن سيرته في جلسايه فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي
ولا يؤيس منه قد ترك نفسه من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعير ولا يطلب
عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما
على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ولو تكلم
من تكلم نصتوا حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في المنطق ويقول اذا رايتم
صاحب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع
على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء او قيام **قلت**
فكيف كان سكوته قال كان سكوته صلى الله عليه وسلم
على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية
النظر والاستماع بين الناس واما تفكره فعلى اربع فتى ينهى وبماذا
احلم صلى الله عليه وسلم في الغضب فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه

وجمع له في الحذر اربع آخذه بالحسن ليقتدي به وتركه القبيح لينتهى عنه
والاجتهاد الراي فيما اصلح امته والقيام لهم فيما جمع لهم امر الدنيا والآخرة

اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن محمد بن ابو نصر
معمل اجازة قال انا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قراءة وانه شرحه
عليه بسنده لهذا الحديث فقال هذا حديث محفوظ وقوله
كان فخما مفخما اي عظيما معظما والمشذب الطويل البائن يريد انه بين
الربعة وبين الطويل وعقيصته شعره لا يعقص وقد ورد عقيقته والعقيقة
شعر الصبي قبل ان يحلق وسمي استئ اسم العقيقة التي تذبح عن المولود
يوم سابعه حتى يحلق ويسمى الشعر بعد الحلق عقيقة استعارة والازهر
الابيض مع اشراق والاهدب الابيض من غير اشراق والادعج من الدعج
وهو طول الاجفان وسبوغها الى موخر العينين والسوابغ الطوال
والقرنان تطول الحاجبين حتى تلتقي طرفاهما والجلل ان ينقطع ايجاباهما
فيكون ما بينهما بقيا من الشعر والتقاطول العرنين ودقة الارنبة وحدب
الوسط من العرنين والاشم من الشمم وهو ارتفاع القصبة وحسنها
واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا وضليع الفم عظيمه والعرب تمدح
بسعة الفم والشنب تجرد اطراف الاسنان ويقال برد وعذوبة فيها
والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة واجيد العنق
والدمية الصورة شبه عنقه بالقصة لبياضه ولم يرد العنق خاصة
ولكن السالفة اذا كانت بيضا كان سائر البدن ابيض والمادن الضخم

والمتماسك الذي لحمه مع بدانته غير مسترخ وسواد البطن والصدر
يعني انه غير مستفيض البطن بل قد استوى بالعرض صدره وعدم استفاضه
بطنه وضخم الكراديس عظيم الاعضاء والانور من النور والمجرد
ما تجرد عنه الثوب من البدن ورحب الراحة واسع الكف وهو مما يمدح به
والشثن الغليظ الى القصر ويقال ايضا شثل وسابل الاطراف طويل الاصابع
غير متعقد ولا متشنجه والاخمصان المرتفع والاخمصان ما
ارتفع من باطن القدم عن الارض والمسيح الممسوح ظاهر القدمين للاستيعاب
فيهما فالما ينبوا عنهما ذلك واذا زال زال قلقا لقول علي رضي الله عنه
في وصفه صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب وهو
قوي الخطو ويخطو تكفيا ويمشي هونا يريد انه يمد اذا خطا ويمشي
في رفق غير منهال لا يضرب عطفا والهوادي الرفق والذريع والسريع اي مع
رفقه في المشي يسرع حتى كان الارض تطوى له والصبب الانحدار
وجمعه اصباب ويسوق امامه اي يقدمهم بين يديه ويخلي ظهره
للملايكة والتفت التهل اللين والجافي الذي يجفو والمهين الذي يهينهم ويزدري
المهين وهو الذي يهون عليهم لحقارته وضعفه ومعظم النعمة الذي لا
يستصغر شيأ عند رؤيته وان كان صغيرا ولا يذم ذواقا اي لا يعيب
الطعام والاشاحة يعني الجد في الامر ومعنى الاعراض بالوجه يبتسم
تبسم وجه الغمام البرد شبهه ثغره به وشكله بحوه وقوله جزاء
جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة اي ان العامة

كانت لا تصل اليه في منزله فكان يوصل اليها حظها من ذلك الجزء بالخاصة
التي تصل اليه فتوصله الى العامة والروادف جمع رادف وهو الذي يبعثه القوم
ليطلب لهم الكلا وذلك لما يجدونه عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم
والذواق اصله الطعم ولم يرد هاهنا ولكن مثل لما يوتى من اخبره عنه
ويخرجون ادلة يدلون الناس على ما سمعوه منه قوله لا يوتى منه الخير
اي لا يعرف فيه بالشر ولا يشتهي فلتاته اي لا يتحدث بهفوة او زلة ان كانت في
مجلسه من بعض القوم من شؤم الحديث اذاعه عنه والفلتات جمع فلتة
وهي الزلة والسقطة وقوله كانما على رؤسهم الطير يعني به سكونهم
لان الطير لا تقع الا على ساكن وايطان الاماكن لزومها يعني انه لا يحمل له مكانا
لا يجلس فيه بل يجلس حيث ينتهي به المجلس وحديث اولهم يعني ايام الجاهلية وقوله
لا يقبل الثنا الا عن مكافئ يريد به كان اذا اثنى عليه ممدح كره ذلك واذا
صنع الى احد معروفا واثنى عليه قبل ثناءه ٥

اخبرنا الاخيب الحلبي ببغداد قال انا ابن البطي محمد بن سلمان
قال انا محمد بن احمد الحداد قال انا الحافظ ابو نعيم انا سليمان بن احمد وحدثنا محمد بن احمد بن
البراء انا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر بن
عبد الله وابن عباس قالا لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة
قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نعيت الي نفسي قال ان يعيش قال
جبريل الآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع

المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها
القلوب وبكت منها العيون ثم قال يا ايها الناس اني نبي كنت لكم
فقالوا جزاك الله من نبي خيرا فلقد كنت لنا كالاب الرحيم وكالاخ
الناصح ادیت رسالات الله وابلغتنا وحيه ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا افضل ما جازى نبيا عن قومه فقال
لهم معاشر المسلمين انا انشدكم بالله وحقي عليكم من كانت له قبلي
مظلمة فليقم فليقتص مني فلم يقم اليه احد فناشدهم الثانية فلم يقم اليه
احد فناشدهم الثالثة معاشر المسلمين من كانت له قبلي مظلمة فليقم
وليقتص مني قبل القصاص في القيمة فقام من بين المسلمين شيخ كبير
يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال فداك ابي وامي لولا انك ناشدتنا مرة بعد اخرى ما كنت
بالذي اقدم على شيء منك اني كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ونصر
نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك
فتركت عن الناقة ودنوت منك لاقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت
خاصرتي فلا ادري اكان عمدا منك ام اردت ضرب الناقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اعيذك بجلال الله ان يسعدك
رسول الله بالضرب يا بلال انطلق الى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق
فخرج بلال من المسجد ويده على رأسه وهو ينادي هذا رسول الله

الاصل
انقدم

الممشوق

صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه ففزع الباب على فاطمة وقال
يا بنت رسول الله ناولني القضيب الممشوق فقالت فاطمة يا بلال ومالك تصنع
بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يا فاطمة ما اعقلك عما فيه
ابوك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويفارق الدنيا
ويعطي القصاص من نفسه فقالت فاطمة يا بلال ومن الذي تطيب نفسه
ان يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اذا قل للحسن والحسين
يقومان الى هذا الرجل ليقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخل بلال المسجد ودفع القضيب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب الى عكاشة
فلما نظر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى ذلك قاما فقالا يا عكاشة
هذا نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم امضيا ابا بكر وانت يا عمر
فامضيا فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا عكاشة انا في الحومة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اطيب نفسي ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ظهري وبطني
اقتص مني بيدك واجلدني مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اقعد فقد عرف الله مقامك
وبينك وقام الحسن والحسين فقالا يا عكاشة ليس تعلم انا سبطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله

بيان
واجلدني

صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقعدا يا قرة عيني
لا نسي الله لكما هذا المقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة
اضرب ان كنت صاديا فقال يا رسول الله ضربني وانا جاسر عن بطني
فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فتلألأت الانوار
فلما نظر عكاشة الى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد ان يقع
لم يملك ان اكب عليه فقبل بطنه ومرغ شيبته عليه وهو يقول فداك
ابي وامي ومن تطيب نفسه ان تقتص منك جاشاك يا رسول الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تضرب واما ان تعفو فقال قد عفوت
عنك رجاء ان يعفو الله عني في القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فازبها عكاشة من اراد ان ينظر الى رفيقي في الجنة فلينظر الى هذا الشيخ
فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ويقولون طوبا لك طوبا لك
نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مريضا ثمنية عشر يوما يعوده
الناس وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين
وقبض في يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد ثقل في مرضه فاذن
بلال بالاذان ووقف بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله صلى الله عليه صوت
بلال فقالت فاطمة يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول
بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح قال والله لاقيمها واستاذن

سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقام بالباب ونادى السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه مر ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على راسه وهو
يقول واغوثاه وانقطاع رجائي وانصدام ظهري ليتني لم تلدني امي واذ ولدتني
لم اشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم ثم قال يا ابا بكر
لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تصلي بالناس فتقدم ابو بكر
رضي الله عنه الناس وكان رجلا رقيقا فلما نظر الى الحلو المكان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك ان خر مغشيا عليه وضاح المسلمون
بالبكاء فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج المسلمين فقال ما هذه
الضجة فقالوا فجعة المسلمين لفقدك يا رسول الله فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي والعباس فاتكى عليهما فخرج الى المسجد فصلى بالناس
ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه المليح عليهم فقال معاشر المسلمين استودعتكم
الله انتم في رجا الله وامانته والله خليفتي عليكم معاشر المسلمين عليكم
باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي فاني مفارق الدنيا هذا اول يوم من
الاخرة واخر يوم من الدنيا فلما كان في يوم الاثنين اشتد به الامر
واوحى الله الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم
في احسن صورة وارفق به في قبض روحه فهبط ملك الموت فوقف
بالباب شبه اعرابي ثم قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة

كتاب

وتختلف الملايكة ادخل فقالت عايشة لفاطمة اجيبي الرجل فقالت
فاطمة اجركك الله في ممشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه فنادى المانية فقالت عايشة يا فاطمة اجيبي الرجل فقالت
فاطمة اجركك الله في ممشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة فقال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملايكة ادخل ولابد من الدخول فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا فاطمة من بالباب فقالت يا رسول الله ان رجلا بالباب يستاذن
في الدخول فاجبناه مرة بعد اخرى فنادى في الثالثة صوتا اقشعر
منه جلدي وارتعدت فرايصي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اذني
من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مزمل الازواج ومؤتم
الاولاد هذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت ادخل يرحمك الله
يا ملك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت جيتني زايرا ام قابضا قال
جيتك زايرا وقابضا وامرني الله ان لا ادخل عليك الا بامرك ولا انتزع روحك
الا باذنك فان اذنت والا رجعت الى ربي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته في السماء الدنيا والملايكة
يعزونه فيك فما كان باسرع ان اتاه جبريل فقعد عند راسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا الرجل من الدنيا فبشرني

مالي عند الله قال ابشر يا حبيب الله اني تركت ابواب السماء قد فتحت
والملايكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد
فقال لوجه ربي احمد فبشرني يا جبريل قال ابشر ان ابواب الجنان
قد فتحت وانهارها قد اطردت واشجارها قد تدلت وحورها قد تزينت
لقدوم روحك يا محمد قال لوجه ربي احمد فبشرني يا جبريل قال
جبريل يا حبيبي عما تسالني قال اسالك عن غمتي وهمي من لقرا القران من بعدي
من لصوام شهر رمضان من بعدي من لحاج بيت الله الحرام من بعدي من لامتي
المصطفاة من بعدي قال ابشر يا حبيب الله فان الله يقول قد حرمت
الجنة على جميع الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك يا محمد قال الان
طابت نفسي ادن يا ملك الموت فانتهى الى ما امرت فقال على رسول الله
اذا انت قبضت من يغسلك وفيما تكفنك ومن يصلي عليك ومن يدخلك
القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اما الغسل فاغسلني انت
وابن عباس يصب عليك الماء وجبريل ثالثكما فاذا انتم فرغتم من
غسلي فكفنوني في ثلثة اثواب جدد وجبريل يا نبي الجنة
فاذا انتم وضعتموني على السرير في المسجد واخرجوا عني فاول
من يصلي على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل
ثم الملايكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم على احد فقالت
فاطمة يا ابة اليوم الفراق فمتى اللقاء فقال لها يا بنية تلقيني يوم القيمة
عند الحوض وانا اسقي من يرد علي الحوض من امتي قالت فان لم القك يا رسول الله

قال تلقيني عند الميزان وأنا اشفع لأمتي قال فاين الفك يا رسول الله قال
تلقيني عند الصراط وانا اناديك رب سلم امتي من النار فذا ملك الموت بعالج
قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الى الركبتين قال
النبي صلى الله عليه وسلم اوه فلما بلغ الروح الى السرة نادى النبي صلى الله
عليه وسلم واكرباه فقالت فاطمة واكرباك يا ابتاه فلما بلغ
الروح الى الحلق قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما اشد مرارة
الموت فقال جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جبريل كرهت النظر الي فقال جبريل يا حبيبي
ومن تطيب نفسه ان ينظر اليك وانت تعالج سكرات الموت فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علي بن ابي طالب وابن عباس
يسكب عليه الماء وجبريل معهما فكفن في سبعة اثواب جدد وحمل على
السرير ثم ادخلوا المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه
فاول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ثم جبريل ثم
ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا قال
علي عليه السلام لقد سمعنا في المسجد ولم نر لهم شخصا فسمعناهم هاتفا
يهتف وهو يقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم فدخلنا فقمنا
صفوفا كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير
جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل
ما تقدم منا احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر

علي بن ابي طالب وابن عباس وابو بكر الصديق كان غائبا ثم حضر من الغد قبل
الدفن فكشف عن وجهه وقبله وقال طبت حيا وميتا يا رسول الله ودفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي يا ابا الحسن
دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت فاطمة كيف طابت انفسكم
ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان في انفسكم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة اما كان معلم الخير قال
بلى يا فاطمة ولكن امر الله الذي لا مرد له فجعلت تبكي وتندب وهي تقول يا ابتاه الان
انقطع عنا جبريل وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء ٥

قرأت على الشيخ الامام العالم الصدر

الرئيس الاديب ابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر
الحنفي رحمه الله لنفسه يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥

لهم رطيبة والحصب مطلب فيه يحوز عليهم المستصعب
الفت قلوبهم الحنين وحرة شوقا اليه وللقلوب تقلب
قطعوا من البيداء اطول شقة تناي بهم دار لدار تقرب
بعزائم امضى ظبا شوقهم والشوق للامد البعيد مقرب
وبكل سابرة وسابرها هوج كما ذعر الظليم المهذب
شاد الربيع سنامها واشاده فكأنما لو لاحظاها مرقب

وَصَلَ السُّرَى بِالسَّيْرِ فَرْطَ تَرَاعِهِمْ فَعَدَا نُهُمْ فِي قَصْدِهِمْ مُسْتَعْذِبُ
بَذَلُوا النُّفُوسَ تَلَهُّفًا لِمَفَاوِزٍ فِيهَا لِأَنْفَاسِ الرِّيَاحِ تَلَهُّبُ
مَأْوَاطِلَاوَاتُ الْغَرَامِ بِسَبْسَبٍ إِلَّا اقْتَضَاهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ سَبْسَبُ
رَكِبُوا الدِّيَمَ الْهُوَلِ وَهُوَ لَدَيْهِمْ سَهْلٌ وَلَوْ أَنَّ الْأَسِنَّةَ مَرْكَبُ
هَجَرُوا ظِلَالَ النَّيِّرَيْنِ وَرَاءَهُمْ وَصَلُوا الْهَوَاجِرَ وَالسَّيْلُ الْمُجْدِبُ
شُعْثٌ سَوَاهُمْ كَالتَّهَامِ تَقَلَّمَتْ شُعْثٌ كَأَمْثَالِ الْحِنَايَا تُغْلَبُ
هِمَمُ الْغَرَامِ فَلِلرِّكَابِ وَرَكْبِهَا شَوْقٌ شَدِيدٌ عَنْ هَوَاهُمْ مُعْرِبُ
غَنِيَتْ حَادِي شَوْقِهَا عَنْ سَوْقِهَا لَا نَسْتَحِثُّ وَلَا بِرَاهَا تُجْذَبُ
حَتَّى إِذَا حَرَمُ النَّبِيِّ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ لَهُمُ وَلَاحَ يَثْرِبُ
حَرَمٌ يُحَبُّ بِالْجَلَالِ جَمَالُهُ وَجَمِيلُهُ عَنْ وَقْدِهِ لَا يُحْجَبُ
حَرَمٌ لِقَاصِدِهِ الْأَمَانُ وَظِلُّهُ الضَّافِي بِهِ رَفْضُ الْأَمَانِي مَنْضَبُ
يَا جَنْدَلًا أَنِيفَ وَظِلَالَهُ حَيْثُ الْهَجِيرُ بِهَا بَرُوقٌ وَيَعْجَبُ
وَالْقُلُوبُ نَجَائِبُهُ قُدْسِيَّةٌ تَجْلُو بِهَا صَدَأَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ تَذْهَبُ
هُوَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ الَّذِي بَرَكَاتُهُ مِنْ سَجْعِهَا فِي كُلِّ صَوْبٍ صَيِّبُ
قَدِمُوا ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ فَبَشَّرَتْ أَنَّ الْقُدُومَ عَلَى الْأَحِبَّةِ مَكْتُبُ
وَهُمُ نَشَاوَى الشَّوْقِ مِنْ سَاعٍ عَلَى قَدَمٍ وَآخَرَ فِي الرِّحَالَةِ يَطْرَبُ
قَدْ خَلَّفُوا ظِمْأَ الْهَوَاجِرِ خَلْفَهُمْ وَصَفَا لَهُمْ يَعْتُونَ حَمْمٌ مَشْرَبُ
فَهُنَاكَ لَيْسَ سِوَى فُؤَادٍ طَائِرٍ فَرَحًا بِمَقْدَمِهِ وَعَيْنٍ تَسْكُبُ

وَهُنَالِكَ الْأَضْيَافُ تَلْقَى الرَّحْبَ وَالْأَعْذَارُ تُقْبَلُ وَالْجَرَائِمُ تُوهَبُ
إِنْ فَارَقُوا الْوَطَنَ الرَّحِيبَ وَأَهْلَهُ فَلَهُمْ بِهِ وَطَنٌ أَجَبُّ وَأَرْحَبُ
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ لَهُ شَرَفٌ عَلَى الْفَلَكِ الْأَثِيرِ مُطَنَّبُ
يَا مَنْ تَنَقَّلَ فِي الظُّهُورِ مُقَدَّسًا وَلَدَتْهُ مُنْجِبَةٌ وَفَحْلٌ مُنْجِبُ
يَا نِعْمَةً جَلَّتْ فَلَا كُفْؤٌ لَهَا إِلَّا الشُّكْرُ الْأَجَلُّ وَالثَّنَاءُ الْأَطْيَبُ
عَمَّتْ وَإِنْ خَصَّتْ بِأَعْظَمِ فَخْرِهَا فَخْرًا فَلَمْ يَعْدِمْ فَخَارًا يَعْرُبُ
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مَوْطَّأً لِمَطِيِّهِمْ مِنْهُ اجْتِنَابُ الْأَرْحَبُ
بِكَ أَوَّلُ الْآبَاءِ نَالَ هُدَى كَمَا نَالَ اجْتِبَاءً وَهُوَ عَاصٍ مُذْنِبُ
وَبِكَ الْأَبُ الثَّانِي نَجَا إِذْ أَصْبَحَ الْجُودِيُّ مُسْتَوِيًا عَلَيْهِ الْمَرْكَبُ
بِكَ نَارُ إِبْرَهِيمَ صَارَتْ جَنَّةً وَغَدَا سَلَامًا جَمْرُهَا الْمُتَلَهِّبُ
وَبِكَ الذَّبِيحُ رَأَى الْهُدَى وَبِخَيْلِهِ وَبِرَجْلِهِ الْمَعْنِيُّ عَلَيْهِ مُحَلَّبُ
يَا مَنْ بِهِ زَيْنَ الْوُجُودُ وَأَهْلُهُ وَزَكَى بِهِ الْأَصْلُ الزَّكِيُّ الطَّيِّبُ
يَا مَنْ حَمَالُ الْكَائِنَاتِ بِأَسْرِهَا وَكَمَا لَهَا يُعْزَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي مَا بَعْدَهَا لِمُعَانِدٍ عُذْرٌ وَلَا مُسْتَعْتَبُ
يَا حَاكِمًا عَدْلًا وَأَعْدَلَ حَاكِمٍ لِلَّهِ يَرْضَى فِي الْأُمُورِ وَيَغْضَبُ
يَا عَاقِبَ الرُّسُلِ الْمُقَدَّمَ رُتْبَةً كُلٌّ عَلَى تَعْظِيمِهِ لَكَ يُعْقَبُ
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ اجْتَبَاكَ فَذِكْرُهُ عِزًّا عَلَى ذِكْرِ الْإِلَهِ مُرَتَّبُ
مَنْ حَادَ عَنْ تَوْحِيدِهِ إِيمَانُهُ بِهُدَاكَ تَهْوِي عَمْيَاءَ أَخْيَبُ
وَلِكُلِّ أُمْنِيَّةٍ مُنَاهَا فَكُلُّ مَطْلُوبٍ لَهُمْ بِكَ بِالشَّفَاعَةِ مَطْلَبُ

يا عالِيًا مِنَ البُراقِ وَرُبَّمَا ... يَزْهُو بِرَاكِبِهِ الشَّرِيفِ المَرْكَبُ
بِكَ بَشَّرَ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ وَاتَّبَعَ الضَّلَالَةَ جَاحِدٌ وَمُكَذِّبُ
وَهَوَاتِفُ الأَيْمَانِ كُلٌّ بَشَّرَ وَبِكَ نَاطِقُونَ وَنَاثِرُونَ وَأَغْرَبُوا
لَوْلاَ دِكَ المَوْعُودُ أَشْرَقَ مَشْرِقٌ مِنْ نُورِكَ العَالِي المَنَارِ وَمَغْرِبُ
وَلَهُ خَبَتْ نَارُ المَجُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذْ أَلْفِ عَامٍ حَمْرُهَا يَتَلَهَّبُ
وَلَهُ بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ نَضَبَتْ وَمَا كَادَتْ لِشَيْءٍ قَبْلَ ذَلِكَ تَنْضُبُ
وَلَهُ عَرَا إِيوَانُ كِسْرَى آيَةً مَا كَانَ لاَ يَحْنِي وَلاَ يَتَرَقَّبُ
رَحِمَ الإِلَهُ بِكَ البَرِيَّةَ فَاهْتَدَتْ بَعْدَ الضَّلاَلِ وَزَالَ ذَاكَ الغَيْهَبُ
وَوُلِدْتَ مَخْتُونًا بِلُطْفِ اللهِ لاَ أُمٌّ سَعَتْ لَكَ فِي أَخِتَانٍ وَلاَ أَبُ
وَوُلِدْتَ حِينَ وُلِدْتَ بَرًّا سَاجِدًا وَالْقَلْبُ بِالنُّورِ المُقَدَّسِ مُشْرِبُ
وَخُلِقْتَ لِلتَّوْحِيدِ أَجْمَلَ مَظْهَرٍ وَأَحَسَّ فِي الثَّوْبِ الجَمِيلِ مُحَبَّبُ
وَرَآكَ فِي ظِلِّ الغَمَامَةِ رَاهِبٌ فَعَدَا إِلَيْكَ مِنَ الغَوَايِلِ يَرْهَبُ
وَبُعِثْتَ فَرْدًا وَالضَّلاَلَةُ سَائِرٌ وَجَدَ البَسِيطَةِ جَمْعُهَا المُتَنَاشِبُ
فَأَشَادَ ذِكْرَكَ فَاعِلٌ مَا أَخْنَاهُ وَأَعَزَّ نَصْرَكَ غَالِبٌ لاَ يُغْلَبُ
نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ عَلَيْكَ فَعُدْتَ لاَ رَوْعٌ يُرَاعُ وَلاَ جَنَانٌ يَرْعَبُ
فَشَبَا بِهَا الإِسْلاَمُ حَتَّى لَمْ يَسِرْ إِلاَّ إِلَيْهِ مُشَرِّقٌ وَمُغَرِّبُ
وَالْغَارُ تَبْ بِهِمَا نَسَجَتْ نَاسِجُ المَضَاجِعِ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ
نِعْمَ المُبَارِكُ رَائِدٌ وَرَوَاقُ وَالمُسْتَشَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ مُجْدِبُ

أُهْدِي لَهُ إِيمَانُهُ بِكَ أَمْنَهُ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُحْسِبُ
إِذْ قُلْتَ لاَ تَحْزَنْ فَإِنَّ الهَمَّ أَمْعَنَ مَقَالاً لاَ عِنْ عُلاَهُ يُعْرِبُ
فَضَلَ الرِّجَالَ مُصَدِّقًا مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَعِيدُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَالأَقْرَبُ
هِيَ لَيْلَةٌ أَوْلَتْهُ ذِكْرًا صَالِحًا فِي الذِّكْرِ يَبْقَى وَاللَّيَالِي تَذْهَبُ
وَعَدَاكَ كُلُّ مُفَرِّطٍ فِي غَيِّهِ سَاعٍ يُؤَلِّفُ حِزْبَهُ وَيُؤَلِّبُ
فَبَنَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً بَيْتًا بِهِ نَلْتَ النَّجَاةَ وَخُيِّبُوا
وَالطَّيْرُ مَكَّتْ بِالعَدَى لَتَخُذْتَهُ وَكَرًا يُحَامِي عَنْ حِمَاكَ وَيَحْجُبُ
وَكَذَا الذِّرَاعُ بِسَمِّهَا لَكَ أَفْصَحَتْ تَصْحِيحَ فِعْلٍ مُكِّلَتْ تَتَحَوَّبُ
شَرُفَتْ آدَمُ بِالنُّبُوَّةِ فَاعْتَلَى قَدْرًا بِنِسْبَتِهَا بَنُوهُ وَآلاَبُ
لَكَ لَيْلَةُ الإِسْرَاءِ لَيْسَ وَرَاءَهَا لِلْكَمَالِ بِالجَلاَلِ مُحَبَّبُ
لاَقَيْتَ فِيهَا الأَنْبِيَاءَ فَكُلُّهُمْ فَرِحٌ بِمَقْدَمِكَ الكَرِيمِ مُرَحَّبُ
بَلَّغُوا بِطَاعَتِكَ السَّعِيدَةِ مُنْيَةً كَانَتْ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي تُرْقَبُ
صَلَّوْا وَرَاكَ رَاغِبِينَ وَسَلَّمُوا فِي مِثْلِ مَا نَالُوا بِذَلِكَ يُرْغَبُ
تَبِعُوا إِمَامَ المُتَّقِينَ تَيَمُّنًا وَهُدًى وَإِجْلاَلاً لِحَيْثُ تُحَبَّبُ
مَا نَالَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مَقَامَكَ الأَسْنَى وَلاَ مَلَكٌ سِوَاهُ يُقَرَّبُ
فَالْكُلُّ عِقْدٌ أَنْتَ وَاسِطَةٌ لَهُ وَلِكُلِّهِمْ بِكَ وُصْلَةٌ وَتَقَرُّبُ
وَبِقَابِ قَوْسَيْنِ اخْتُصِصْتَ عِنَايَةً أَدْنَتْ مَحَلَّكَ أَوْ مَحَلُّكَ أَقْرَبُ
رَاجَعْتَ عَنْ رَأْيِ الكَرِيمِ مُخَفِّفًا عَدَدَ الصَّلاَةِ وَكَانَ عَنْهَا يُتْعِبُ
فَأَعَدَّهَا عَشْرًا وَضَوْعَفَ أَجْرَهَا عَشْرًا فَعُدْتَ مُبَلِّغًا مَا تَطْلُبُ

يَا يُمْنَهَا خَمْسًا وَفَتْ بِالْأَجْرِ عَنْ خَمْسِينَ يَقْبَلُهَا الْإِلٰهُ وَتُكْتَبُ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ حَيْثُ كُلُّ مُطَرِّقٍ وَلِفَضْلِ جَاهِكَ أَمَلٌ مُتَرَقِّبُ
وَمَقَامُكَ الْمَحْمُودُ أَنْتَ لَهُ بِهِ يَوْمَ الْقُلُوبُ مَهُولَةٌ تَتَقَلَّبُ
وَلِوَاؤُكَ الْمَعْهُودُ آدَمُ تَحْتَهُ وَبَنُوهُ كُلٌّ مُخْبِتٌ مُتَأَدِّبُ
لَا ظِلَّ إِلَّا عَمَّنْ رَجَاهُ بِنَاصِرٍ كَلَّا وَلَا أَمَلَ فِيهِ يُخَيَّبُ
وَحَوْضُكَ الْمَوْرُودُ بِرَوِيِّ مُمْتَدٍّ وَيَذَادُ عَنْهُ جَابِرٌ وَمُذَبْذَبُ
لَكَ مُعْجِزَاتٌ عَاجِزٌ عَنْ وَصْفِهَا مِنْ رَامَهُ لَمْ يُقْصِرْ مِنْ يُطْنِبُ
مِنْهَا كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ فَلِذَاكَ يُعْجِزُ جَاحِدِيهِ وَيُعْجِبُ
أُسْلُوبُهُ مَعَ أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ مَا أَلِفُوهُ مِنْ أَلْفَاظِهِ مُسْتَغْرَبُ
وَلَهُ عَلَى كَرِّ الْعُصُورِ مَحَاسِنٌ لَا تَسْتَحِيلُ وَبَهْجَةٌ لَا تَسْلُبُ
وَلَهُ عَلَى رَغْمِ الْمُخَالِفِ مَذْهَبٌ فِي حُكْمِ حُكَّامِ الْبَلَاغَةِ مَذْهَبُ
كَمْ جَرَّأَ الْكَذَّابَ كَاذِبُ ظَنِّهِ فَارْتَدَّ مَحْسُورًا بِهِ الْأَثْلَبُ
ضَعُفَتْ قُوَى أَفْكَارِهِمْ عَنْ نَظْمِ السَّهْلِ الَّذِي تَفْهَمُ وَتُحَبَّبُ
سُئِلُوا مُعَارَضَةً فَأَعْرَضَ كُلُّهُمْ عَنْهَا إِلَى بَحْرِ الْخُورِ وَنَكَبُوا
وَتَمَرَّدُوا فِي غَيِّهِمْ وَتَمَرَّوْا وَاسْتَلْأَمُوا لِقِتَالِهِمْ وَتَلَبَّبُوا
فَتَحَاذَلَتْ فُصَمَاؤُهُمْ وَكُمَاتُهُمْ مُفَوَّقٌ يَلْغُو وَذُو تَلْعَابَةٍ يَلْعَبُ
كَمْ نَقَّبُوا لِيَنْقُبُوا وَجْهَ الْهُدَى بِضَلَالِهِمْ وَالصُّبْحُ لَا يَتَنَقَّبُ
كَمْ صَدَّقُوا كَذِبَ الْأَمَانِي شِقْوَةً وَتَوَاضُحُ الْحَقِّ الْمُحَقَّقِ كَذَّبُوا
إِنْ رَاقَهُمْ قُبْحُ الْعَمَى فَلِرُبَّمَا يَلْتَذُّ بِالْحَكِّ الْمُبَرِّحِ أَجْرَبُ

وَيَدُ الْإِلٰهِ رَمَتْ مِنْهَا إِذْ عَدَتْ غُلْبَ الْعِدَى فِي بَأْسِهِمْ وَتَغَلَّبُوا
فَأَجَابَ الْعَمِّيَّ وَشَاهَتِ الدِّلَّةُ تِلْكَ الْوُجُوهُ وَخَابَ ذَاكَ الْمَطْلَبُ
وَأَمَدَّ بِالْأَمْلَاكِ فِي بَدْرٍ مُسَوَّمَةٍ تُقَاتِلُ فِي رِضَاكَ وَتَغْضَبُ
وَالْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْكَ إِذْ فَارَقْتَهُ شَوْقًا وَكُنْتَ إِلَيْهِ قَدْ مَا تَخْطُبُ
وَشَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْكَ شِدَّةَ حَالِهِ لَمَّا غَدَا ظَمْآنَ يَجْأَرُ وَيْدَأَبُ
أَشْبَعْتَ مِنْ زَادٍ يَسِيرٍ عُصْبَةً بَعْدَ الطَّوَى فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَشْبَعُوا
وَبَمَسِّ كَفِّكَ ضَرْعُ شَاةٍ حَائِلٍ أَضْحَى يَضِيقُ بِمَا يَدُرُّ الْمَحْلَبُ
وَأَعَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا نَدَرَتْ لَهَا ثَوْرَ كِنَادٍ تَثْقُبُ
وَأَعَدْتَ أَعْوَادًا بِأَيْدِي مِثْلِهَا عَدَدًا سُيُوفًا كُلُّ سَيْفٍ مِقْضَبُ
وَدَعَوْتَ لِلْحَجَرِ الْيَمِينَ فَأَقْبَلَتْ طَوْعًا يَشُقُّ الْأَرْضَ تَحْرُكُ تَدْأَبُ
وَعَلَيْكَ سَلَّمَ لِلْعَرَالَةِ وَالْحَصَى تَسْبِيحُهُ جَهْرًا بِكَفِّكَ أَعْجَبُ
وَرَكِيَّةٍ فِيهَا تَفَلْتَ بِكِيَّةٍ فَغَدَا يَغُصُّ بِمَا يَفِيضُ الْمَذْنَبُ
وَجَعَلْتَ بِالرِّيِّ الطَّهُورِ أَجَاجَهَا يَصْفُو عَلَى طُولِ الْوُرُودِ وَيَعْذُبُ
وَالنَّقْلُ فِي عَيْنَيَّ عَلِيٍّ أَرْمَدًا لِشَفَائِهِ حَتَّى تَوَفَّى مَعْقِبُ
آمَنْتَهُ حَرَّ الْمَصِيفِ وَشَمْسُهُ فَوْقَ الْهَضَابِ لِعَابُهَا يَتَصَبَّبُ
وَكَفَيْتَهُ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَفَضْلُهُ مِنْ قِرِّهِ شَعْثُ الذَّوَائِبِ أَشْيَبُ
وَسَأَلْتَ إِنْشَاءَ السَّحَابِ وَدَرَّهُ وَالْعَامُ بِالْقَحْطِ الْمُحِلِّ أَشْهَبُ
فَغَدَتْ كَأَفْوَاهِ الْعَرَالِي سَبْعَةً وَالسَّحُّ يَنْسَكِبُ وَالْأَبَاطِحُ تَشْرَبُ
وَأَرَدْتَ نَحْرَ الْبَدْنِ فَازْدَلَفَتْ وَكَمَلَ التَّقْدِيمَ حِينَ تَقَرَّبُ

وَالصَّبُّ شُوهِدَ شَاهِدًا لَكَ خَابَ مَنْ جَهِلَ الْهُدَى وَالْعُجْمُ عَنْهُ تُعْرِبُ
وَلَكَ انْشِقَاقُ الْبَدْرِ سَاوَى الْحَصْرَ الْأَشْهَادَ فِيهِ مِنَ الْأَنَامِ الْغُيَّبُ
نَسَخَتْ شَرِيعَتُكَ الشَّرَائِعَ وَانْجَلَتْ كَالشَّمْسِ لَا أَنَّهَا لَا تَغْرُبُ
يَا مَنْ بِمَوْلِدِهِ سَمَتْ وَتَبَارَكَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَالصَّفَا وَالْأَخْشَبُ
لَوْلَاكَ مَا جَمَعَ الْوَرَى جَمْعٌ وَلَا ضَمَّ الْحَجِيجَ مُعَرَّفٌ وَمُحَصَّبُ
يَا مَنْ سَرَى فِي الْكَوْنِ مِنْ وُجُودِهِ حَتَّى ارْتَضَى الْغَاوِي وَأَرْضَى الْمُغْضَبَ
لَسَلَكْتَ مَعْ أَهْلِ الْقُلُوبِ مُؤَيَّدًا فَالنَّقْطُ مُفْقِدُ الْفَرْوَنَةِ مُصْقِبُ
بِكَ رِيضَتِ الْأَهْوَاءُ بَعْدَ شَنَاتِهَا فَتَأَلَّفَتْ وَتَوَحَّدَ الْمُتَشَعِّبُ
نَوَّعْتَ أَسْبَابَ الْهِدَايَةِ وَالْهُدَى بِالرِّفْقِ أَوْ بِشَبَا الْأَسِنَّةِ يُرْأَبُ
فَأَفَادَ بَعْدَ إِبَائِهِ لَكَ طَائِعًا طَوْعًا وَذَلَّ الْجَامِحُ الْمُسْتَصْعَبُ
شَفِيَتْ بِسَعْدِكَ مِلَّةُ الْأَوْثَانِ رَاغِمَةً وَأُذْعِنَ بِالصَّغَارِ الْمُحْرَبُ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ دَعْوَةُ مُثْقَلٍ لَوْلَاكَ ضَاقَ بِهِ فَجَارَ الْمَذْهَبُ
قَدْ جَاءَ يَرْسُفُ فِي قُيُودِ جِنَايَةٍ خَجِلًا وَفِي بَحْرِ النَّدَامَةِ يَرْسُبُ
وَإِلَى تَصَعُّدِ طَرْفِهِ آمَالُهُ فِي ظِلِّ جَاهِكَ وَالذُّنُوبُ تَصَوَّبُ
وَأَتَى جِنَابَكَ رَاجِيًا شَفَاعَةً يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ جَاهَكَ مَحْسَبُ
مُدَّ لِمَجْدِكَ جُنَّةً فِي جُلَّةٍ حَسْنَاءَ تَرْمُقُهَا عُلَاكَ وَتُذْهِبُ
يُطْرِي بِمَدْحِكَ نَفْسَهُ مُتَشَرِّفًا بَيْنَ الْأَنَامِ وَلِلْمَسَايِعِ يُطْرِبُ
لِيَنَالَ مِنْ بَعْدِ الْخُمُولِ بَهَاءَةً إِنْ كَانَ فِي دِيوَانِ مَدْحِكَ يُكْتَبُ
كَمْ حَثَّ هِمَّتَهُ الْقَرَاعُ وَعَاقَهُ قَدَرٌ بِبُعْدِ تَارَةً وَيُقَرِّبُ

المُشَعَّبُ

لَاغَرْوَ إِنْ حَبَّرْتُ فِيكَ قَصِيدَةً يَنْهَالُ لِسَانِي كَالْحُسَامِ مُذَرَّبُ
فَصِفَاتُ مَجْدِكَ لَوْ أَعَانَتْ نَافِلًا أَمْضَى كَشَتَّى فِي عُكَاظٍ يَخْطُبُ
وَلَئِنْ نُسِبْتُ إِلَى مَدِيحِكَ إِنَّنِي بِسِوَاهُ مِنْ شَعَفٍ بِهِ لَا أَنْسَبُ
هُوَ نِعْمَةٌ شُكْرِي لَهَا لَا يَنْقَضِي أَبَدًا فَقِيهَا دَائِمًا أَتَقَلَّبُ
أَعْدَدْتُهَا لِلْحَيِّ فِي الْمَعَادِ وَسِيلَةً بِهَا إِلَى نَيْلِ الْمُنَى أَتَقَرَّبُ
وَالْعِتْرَةُ الْأَطْهَارُ لَكَ عِصْمَةٌ بِهِمِ يَلُوذُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُذْنِبُ
وَأَكِيدُ أَسْبَابِ النَّجَاةِ وَلَاهُمُ فَالْخَيْرُ فِي الدَّارَيْنِ عَنْهُ مُسَبَّبُ
طَلَعُوا شُمُوسًا فِي سُمُوكِ الْعُلَى وَرَكَوْا فُرُوعًا حِينَ طَابَ الْمَنْصِبُ
وَشَهَادَةُ السِّبْطَيْنِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ لَهُمَا بِفَضْلٍ لَا يُعَدُّ وَيُحْسَبُ
لَهُمَا عُمُومُ سِيَادَةٍ خَصَّابِهَا عَنْ عِلْمِ أَعْلَامِ الْهُدَى لَا تَغْرُبُ
رَبَّاكَ وَقْرًا عَنِ الْعُلَى أَزْكَى الْبَرِيَّةِ وَالِدَيْنِ وَأَنْجَبُ
وَإِلَى ضَجِيعِكَ الْفَضَائِلُ تَنْتَهِي وَتَجُبُّ صِهْرَتُكَ الرِّضَا تَتَقَرَّبُ
فَالسَّابِقُ الصِّدِّيقُ صَحَّبَهُ بِمَا شَهِدَ الْكِتَابُ وَمِثْلُهُ لَكَ يَصْحَبُ
خَصَّتْهُ مَنْقَبَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا سَاعٍ وَلَمْ يُدْرِكْهَا مُنْتَدِبُ
ضَاءَتْ لَيَالِيهِ وَضَاءَ بِيَوْمِهِ شَهْبُ الدَّارِيِّ وَالصَّبَاحُ الْأَشْهَبُ
وَكَفَى الْعَظِيمَ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ بِمَنْ سَابَقَ صِدْقِهِ مُسْتَوْجِبُ
لَوْلَا تَلَاقِي خَطْبِ يَوْمِكَ جُمْلَةً كَادَتْ جُلُومُ أُولِي الْهُدَى تَتَشَعَّبُ
دَهَمَتْهُمُ الْجُلَّى فَكُلُّ مُفَوَّقٍ حَصِرُ اللِّسَانِ وَكُلُّ لَيْثٍ يَثْعَلِبُ
جَارُوا وَهَوْلُ مُصَابِهِمْ بِكَ خَضَّعًا وَالْخَطْبُ يُقْلِقُ وَهْوَ ثَبْتٌ يَخْطُبُ

حَتَّى شَفَا الدَّاءَ الْعُضَالَ وَثَابَ الْأَحْلَامُ فَأَنْقَادُوا إِلَيْهِ وَأَصْحَبُوا
عَزْمٌ بِتَقْدِيرِ الْقَدِيرِ مُقَيَّمٌ رَأْيٌ بِتَدْبِيرِ الْخَبِيرِ مُصَوَّبُ
حَسُنَتْ خِلَافَتُهُ فَقَامَ مُنَاصِبًا وَمُجَاهِدًا مِنْ فِي خِلَافِكَ يَنْصَبُ
أَمْضَى لِحَرْبِ بَنِي حَنِيفَةَ عَزْمَةً مَا فَلَّ مِنْهَا فِي الشَّدَائِدِ مَضْرَبُ
وَأَرَاكَ كَذَّابَ الْيَمَامَةِ مُجْفَلًا بِجَحَافِلٍ صَوْءُ الْغَزَالَةِ غَيْهَبُ
مِنْ كُلِّ وَرَّادِ الرَّدَى وَكَأَنَّهُ أَشْهَى لَدَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَعْذَبُ
إِنْ غَابَ عَنْهُمْ شَخْصُهُ فَلَرُبَّمَا فَضَلَ الْمُبَاشِرَ فِي الْجِهَادِ مُسَيَّبُ
وَلِيَ لَهُ أَنْ لَا أَجِدَّ مُشَمِّرًا فِي جَنْبِ دَاءِ الدِّينِ قَلْبٌ قُلَّبُ
أُوذِيَ بِهِ وَبِكُلِّ حَيٍّ لَمْ يَزَلْ فِي حِلْيَةٍ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ يَحْلُبُ
مِنْ بَعْدِ مَا هَتَفَتْ عَوَاصِفُ خِذْعِهِ تَلْهُو بِأَبَّاءِ الرِّجَالِ وَتَلْعَبُ
الَّتِي بِهَا شَيْطَانُهُ اشْتَطَانَهُ يَخْلُو بِأَحْزَابِ الضَّلَالِ وَيَخْلُبُ
أَشْرَاكُ شِرْكٍ بِهَا فَبَادَ هَا لُطْفُ الْإِلَهِ وَنَصْرُهُ الْمُتَرَقَّبُ
عَظُمَتْ بَلِيَّتُهُ فَبَاطِنُ كَيْدِهِ مَغْوٍ وَظَاهِرُ فَتْكِهِ مُسْتَرْهَبُ
فَعَدَا الْوَرَى عَنْهَا وَقَامَ بِعَيْنِهَا مِنْهُ بَصِيرٌ بِالْأُمُورِ مُدَرَّبُ
وَرَدِيفُهُ عُمَرُ الَّذِي اسْلَامُهُ عَضُدٌ بِهِ الْإِسْلَامُ عَزَّ وَمَنْكِبُ
وَلَهُ الْإِلَهُ مُوَفِّقٌ وَمُوَاتِقٌ وَسَبِيلُهُ الشَّيْطَانُ عَنْهُ مُنْكِبُ
وَحَدِيثُ سَارِيَةٍ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ طُرًّا تُضْرَبُ
شِيمَتْ بُرُوقُ سُيُوفِهِ بِالشَّامِ فَاخْتَطَفَتْ وَمَانَ لِبَاسَهَا الْمُتَصَلِّبُ
وَرَمَى الْعِرَاقَ وَفُرْسَهُ بِعَوَارِسٍ مَا بَرْقُ بِيضِهِمُ الْمَوَاضِي خُلَّبُ

الْحَلِيمُ

رَاعَ الْمَمَالِكَ بَأْسُهُ وَبُعُوثُهُ وَبِعَدْلِهِ رَعَتِ الشِّيَاهُ الْأَذْؤُبُ
سَنَّى لَهُ اللَّهُ الْفُتُوحَ وَشَأْسُهَا طَبَّ بِأَدْوَاءِ الْحُرُوبِ مُجَرَّبُ
أَعْدَتْ بَسَالَتُهُ مَنَابِتَهُ بِنَابِذِ الْإِلَهِ فَكُلُّ فَرْدٍ مِقْنَبُ
يَغْدُو لِيَنْسُجَ الْأُمُورَ مُتْقِنًا وَيَلِينُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَصْلُبُ
فِيهِ عَلَى أَهْلِ الْوَفَاقِ تَرَأُّفٌ وَلَهُ عَلَى أَهْلِ الشِّقَاقِ تَأَرُّبُ
وَمَنَارُ ذِي النُّورَيْنِ مَشْهُورٌ كَلَا سَبَبَيْهِ مِنْكَ كَمَا أَحَبَّ مُقَرَّبُ
تَالِي الْكِتَابِ وَمُؤْنِسُ الْمِحْرَابِ وَالصَّوَّامُ وَالْمُتَهَجِّدُ الْمُتَرَهِّبُ
هُوَ بِالشَّهَادَةِ مُعْلَمٌ هُوَ بِالْوَفَاءِ مُعَمَّمٌ هُوَ بِاحْيَاءِ مُنْقَبُ
مَنْ عَمَّ مَعْرُوفًا سِوَاهُ وَمَنْ لَهُ بِكْرٌ مِنَ الْحُسْنَى سِوَاهُ وَثَيِّبُ
جَازَ الْمَدَى بِكْرَامِهِ إِنْفَاقًا مُرْضِي الْإِلَهِ وَلِلْأَعَادِي مُغْضِبُ
يَسْرَاكَ عَنْ يُمْنَاهُ ثَابِتُ فَاكْتَسَى شَرَفًا فَيَشْرُقُ ذِكْرُهُ وَيُغَرَّبُ
وَلَهُ بِجَمْعِ الذِّكْرِ فَضْلٌ شَائِعٌ وَبِهِ التَّوَاتُرُ شَاهِدٌ لَا يَكْذِبُ
وَعُلَا أَبِي الْحَسَنَيْنِ أَقْرَبُهُمْ لَمَا فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ مَضْرَبُ
وَلَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَلَايَةٌ مَا مِثْلُهَا لِسِوَاهُ مِمَّا يُوهَبُ
وَخَصَصْتَهُ دُونَ الصَّحَابِ لِأَنَّهُ أَدْرَى بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ وَأَدْرَبُ
وَجَعَلْتَهُ مَوْلًى لِكُلِّ مُوَحِّدٍ بِوَلَايَةٍ تَحْنُو الْوَلِيَّ وَتَنْجُبُ
وَالطَّاهِرُ الْمَثْوَى شَاهِدُهُ بِمَا عَنْهُ اللَّوَاحِقُ وَالسَّوَابِقُ غُيَّبُ
عَرَضَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَعْرِضْ لَهَا نَظَرًا وَنَصْرَتُهَا نَجِيبٌ وَتَخْطُبُ
كَمْ طَلَّ يَنْدُبُ دَارَ الْفِنَاءِ مُجَرَّدًا وَكَسَاهُ مِنْ دِيَمِ الصَّفَاءِ لَا يَنْدُبُ

بِأَنَّهُ

أَصْيَدُ

كَمْ قَدْ غَوٰى وَقَدِ الْمَنْوِيُّ لَهُ خَزْيَانِ يَنْظُرُ وَالضَّلَالُ مُقَيِّضُ
كَمْ رَاحَ يَشْرَقُ مِنْ دَمٍ وَيَزِيدُ ظَمْأً إِلَى أَمْثَالِهِ مَا يَشْرَبُ
وَلَكَمْ أَطَرَّتْ هَامَةٌ بِذُبَابِهِ فَغَدَتْ قُرَى نَسْرٍ وَجِلْدُ أَغْلَبُ
خَلَفُوا خَيْرَ خَلَائِفٍ فِي أُمَّةٍ دَانُوا بِوَاجِبِ نُصْحِهَا وَتَقَرَّبُوا
وَبِحَمْزَةَ شَرَفُ الشَّهَادَةِ شَامِخٌ يَسْمُو بِهِ شَرَفٌ أَغَرُّ مُحَبَّبُ
وَبِدَعْوَةِ الْعَبَّاسِ دَرَّ عَلَى الْوَرَى دَرُّ النِّجَابِ الْمُخْلِفَاتِ فَأَخْصَبُوا
وَلَهُ بِلَيْدِ سِيَادَةٌ وَطَرِيفُهَا صَارَتْ تُرَاثًا فِي بَنِيهِ فَأَنْجَبُوا
وَبِجَعْفَرٍ قَدْرٌ عَلَى قَدْرِ الَّذِي لَاقَاهُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ مُرَحَّبُ
بَذَلَ الْيَدَيْنِ وَنَفْسَهُ مُتَقَرِّبًا فَكَذَاكَ فَلْيَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرِّبُ
وَبَقِيَّةُ الْعُصَبِ الْكِرَامِ لِكُلِّهِمْ فَخْرٌ لَهُ فَوْقَ الْمَجَدِّ يُشَبَّبُ
قَامُوا لِدِينِهِمُ الْقَوِيمِ فَلَمْ يَزَلْ يَشْجَى بِبَأْسِهِمُ الْعِدَى وَيُشَغَّبُ
أَفْنَى نَهَارُهُمُ دَوَامَ جِهَادِهِمْ طَوْعًا وَلَيْلُهُمُ الطَّوِيلُ تَهَجُّدُ
حَكَمَ الْإِلٰهُ لَهُمْ وَلَيْسَ لِحُكْمِهِ لَهُمْ بِكُلَّيِ الْحُسْنَيَيْنِ مُعَقِّبُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي الدُّجَى أَوْ كَوْكَبُ
يَا رَبِّ قَدْ قَدَّمْتُ زَوْرَ أَحِبَّةٍ وَإِلَى الْقَبُولِ بِيُمْنِهَا أَتَقَرَّبُ
وَقَصَدْتُ بَابَكَ ضَارِعًا مُتَضَرِّعًا فَإِلَيْكَ مِنْكَ لَمَنْ أَسَاءَ الْمَهْرَبُ
وَجَعَلْتُ بَيْنَكَ مُحْرِمًا أَرْجُو الَّذِي يُرْجَا وَأَرْهَبُ مُجْرِمًا مَا يُرْهَبُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ فَمَا يُخَيِّبُ سَائِلٌ تُقْضَى إِلَيْكَ وَسَائِلٌ مُتَغَرِّبُ

تَرْهِيبٌ

التَّسَبُّبُ

قَدْ جَاءَ يَشْكُو الْفَقْرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَنْ فِي غَنَائِكَ أَجْزَلَهُ يَرْغَبُ
فَإِذَا دَعَوْتَ فَلِلْإِجَابَةِ كَافِلٌ وَإِذَا رَجَوْتَ فَإِنَّ جُودَكَ مُوجِبُ
وَإِذَا عَفَوْتَ فَإِنَّ فَضْلَكَ أَوْسَعُ وَإِذَا سَطَوْتَ فَإِنَّ عَبْدَكَ مُذْنِبُ

وقد جمع الله الفضيلة على شيخنا الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد أبو الله بالحارة مرتاطها الإمام محمد بن كيس الظهير وأبو عبد الله محمد أبو العباس عرف

آخر الجزء العاشر من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار الزهدية

وتمام هذا الكتاب المذكور

والله المحمود والمشكور

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
محمد وآله وصحبه أجمعين

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى
وكان الفراغ منه في نهار السابع وعشرين من رمضان المعظم سنة

مع علي جميع هذا الكتاب الموسوم بالمقاصد في المايه حديث الا لبيد وما
من الابيات الوعظيه والاشعار الرقيقه والخطبه اولها الحمد لله عز شانه في مغداد وه
ومعروف القاهره والاسكندريه والقصيد الاخر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبها ختمت الكتاب
بقراءة الشيخ الامام العالم الاوحد الفاضل المحدث ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسماعيل
الشهير بالبوصيري وذلك بقراءة سيدي الشيخ عبد القادر بن شيخ الشيوخ العارف بالله تعالى
ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن ابي بكر العيدروس الحسيني
الشافعي وحضر ذلك في اثناء قراءته جماعة من العلماء والصلحاء منهم الشيخ الامام العالم
العامل المسند المعمر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الدائم
البرماوي الشافعي ثم المقدسي مدرس المدرسة الغزالية بالقدس ومفتيها وخطيب جامعها
الاقصى وحضر ذلك ايضا الشيخ الامام العالم العامل المسند المعمر شمس الدين ابو الخير
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الشافعي
ثم المقدسي مدرس المدرسة الصلاحية بالقدس ومفتيها وحضر ذلك ايضا الشيخ الامام العالم
العامل المسند المعمر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الدائم بن موسى
البرماوي الشافعي ثم المقدسي مدرس المدرسة المنجكية بالقدس ومفتيها وحضر ذلك ايضا
الشيخ الامام العالم العامل المسند المعمر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابي بكر بن احمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن
ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر
بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن

دعا مستجاب

اللهم انی اسئلک بعائذ الاخرس بعرشک ومسبحی الاحمر بکابک

واسمک الاعظم وجدک الاعظم وکلماتک التامات

قال الامام حبیب [illegible] کان لرام علی درجته

وجد خفاء قال ابو ذر ابا العتبل فاحرسه فوجده حیا

[illegible]